من إجابات موقع القطرة

الشعائر الحسينية فوق الشبهات



القطرة

al-qatrah.net



موقع رؤى ومحاضرات الشيخ الحبيب

al-qatrah.net


alqatrah@gmail.com


@Sheikh_alHabib


syalhabib


+447999997975


+441753355355

تقديم

بمناسبة قرب ذكرى عاشوراء واستشهاد الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام، نقدم لكم هذا الكتيب الذي يحتوي على إجابات عن مسائل متعددة عن القضية الحسينية والشبهات المثارة حولها. ونظرا لأهميتها تم تضمينها في هذا الكتيب رغبةً في توعية الجمهور الشيعي والرافضي خصوصا.

وعظم الله أجورنا وأجوركم.

هل رأيتم أن الغربيين يشمئزون من شعيرة التطبير؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيح المجاهد ياسر الحبيب أمده الله بالإمداد الغيبي وحفظه من كل مكروه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يتشدق من شن الحملات المناهضة للشعائر الحسينية وخصوصا شعيرة التطبير المعظمة بأنها تجلب الوهن للمذهب وأنها مثار سخرية الغربيين ومبعثة اشمئزازهم من الإسلام . هل لهذه الدعوى موقع في الواقع , خصوصا أن جنابكم موجود في الغرب أدامكم الله خادما للشعائر ورعاكم وأيدكم

المرسل: عبدالله الإمامي الأحسائي

الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته[1].

إن من فضل الله تعالى الدائم عليّ أنني أشترك كل عام في عزاء التطبير و إسالة الدماء مواساةً لسيد الشهداء الحسين المظلوم (صلوات الله وسلامه عليه) رغم ضعف بدني واختلال الدورة الدموية فيه بسبب اضطراب الضغط المزمن عندي، حيث يمنحني الله تعالى في صباح كل يوم عاشوراء

---

(1) كل جواب يبدأ بهذه الديباجة، وقد تم حذفها من بقية الإجابات بداعي الاختصار.

من كل عام قوة تمكنني من الاشتراك بفاعلية لا أشعر بعدها بأي ضعف، مع أني أحيانا يكون مجرد صعودي لدرجات السلّم موجبا لسقوطي أرضا! ولله الحمد فإني لا أسقط في مواكب التطبير ولا أشعر بأي ضعف بفضل سيدي ومولاي أبي عبد الله صلوات الله وسلامه عليه وآله.

وفي هذه السنة تحديدا - أي في يوم عاشوراء المنصرم - وفّقني الله تعالى للمرة الأولى للاشتراك في موكب التطبير الجماهيري الذي يقيمه المؤمنون هاهنا في لندن، وقد رأيت فيه جمعا من البريطانيين والإيرلنديين وغيرهم ممن هداهم الله للإيمان يشتركون فيه، وكانت الشرطة البريطانية تحيط بنا للتنظيم وما أشبه، وكذلك المسعفون من رجال الصحة الإنجليزية مع سيارات إسعافهم، علاوة على جمع من الناس أتوا للمعاينة والمشاهدة، ولم ألحظ في كل هؤلاء تحقيرا أو ازدراء بل رأيت فيهم الانبهار والتعجّب، وكانوا يسألون عن هذا الحدث ومناسبته، وكان بعض الأخوة يجيبونهم بما مجمله أننا نسيل دماءنا في هذا اليوم لأنه اليوم الذي سالت فيه دماء إمامنا الحسين حفيد نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وبهذه الطريقة نحيي ذكراه ونستشعر آلامه. وكانوا بعد سماعهم

للجواب يزدادون انبهارا وتقع في نفوسهم الرهبة، وكثير منهم لاحظت أنهم كانوا يلتقطون الصور عبر هواتفهم المحمولة، حيث يعتبرونها مشاهد استثنائية.

بل لقد تشرّفت هذه السنة بالاشتراك في عزاء الدخول في النار والمشي على الجمر في لندن، وكما هو الحال في عزاء التطبير فإنني لم ألحظ عند الغربيين أي ازدراء لهذه الشعائر أو سخرية من مقيميها.

كما أن جمعا ممن أعرف من العلماء الأفاضل القاطنين في مدن غربية عديدة ممتدة من الولايات المتحدة مرورا بكندا وحتى بريطانيا والسويد والنرويج وغيرها، كلّهم أخبروني أنهم يقيمون مجالس التطبير كل سنة ولا يتعرّضون إلى أي استهزاء ولا يلحظون أن الغربيين يشمئزون منها، بل يلحظون أنهم يحترمونها احتراما كبيرا ويجلّون أصحابها، سيما بعد معرفتهم بفلسفة القيام بهذه الشعائر المقدّسة العظيمة.

أما إن أردت الذين يستهزئون حقا ويشمئزّون، فما هم إلا هؤلاء الذين يعانون من عقد النقص والحقارة من بني جلدتنا! فهؤلاء هم الذين يتوهّمون أن هذه الشعائر توهن الإسلام، والحق أنها تعزّ الإسلام، ولا أدلّ

على ذلك مما ذكرته لك آنفا، بل أزيدك أن الأخوة هاهنا أخبروني أن ثلة من الغربيين اهتدوا بفضل الله تعالى للإسلام بعدما أثارت مشاهدتهم لشعيرة التطبير حب استطلاع الأمر، فقادهم ذلك إلى الإسلام والتشيّع بعد حين، وكل هذا ببركة مولانا أبي عبد الله روحي فداه.

وأعرف صديقا عزيزا علينا هاهنا وهو دكتور عراقي الأصل بريطاني الجنسية، وهو أستاذ في جامعة (برايتون) الإنجليزية، وقد أخبرني - من واقع زمالته لهم - أن الأكاديميين الغربيين منبهرون بهذه الشعيرة أيضا ويجرون دراساتهم العلمية حولها، ولم يصدر من أيٍّ منهم كلمة توهين واحدة.

وعلى ما تقدّم أعلن لإخواني المؤمنات وأخواتي المؤمنات في كل مكان أن القول بأن شعيرة التطبير على سيد الشهداء (عليه السلام) تجلب استهزاء الغربيين بالإسلام وبالتشيّع .. هذا القول ما هو إلا كذبة كبرى. وعلى من يريد التأكد أن يأتي للغرب ويشاهد بنفسه لا أن يجلس في الشرق ويحكم على ما لم يرَه ولا يعرف عنه، فليس الحاضر كالغائب، وليس من رأى كمن سمع . والحمد لله رب العالمين.

السادس والعشرون من شهر رجب لسنة 1426 من الهجرة النبوية الشريفة

هل حقا تزوج القاسم (عليه السلام) في عاشوراء؟

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نسأل الله القدير أن يطيل عمركم وأن يثبتكم على الطريق القويم.

س/ بعض مايُروى من وقائع في عاشوراء كزواج القاسم (ع) هل حققتم في حدوثها؟ كما أني قرأتُ تحقيقاً رائعاً وُزِّع في أيام عاشوراء من قبل مؤسسة الولاية العالمية في لبنان حول (كيف أُسر مسلم بن عقيل

(ع)) متطرقة إلى قضية الحفيرة بالتحقيق وأنه لا صحة لها, فما رأيكم بذلك؟

أخوتكم في الأحساء يبتهلون إلى الله أن يمدكم بالإمداد الغيبي, ويدعون لكم بأن يحفظكم -جل وعلا- من كل مكروه....!

المرسل: عبدالله الإمامي الأحسائي

الجواب

الفاضل الدربندي صاحب أسرار الشهادات أثبت في كتابه إجراء عقد الزواج ، وما ذكره هناك من أدلة وتقريبات هو محلّ استحسان. والنافين لا ينطلقون في نفيهم من رواية، بعكس المثبتين الذين ينطلقون في إثباتهم من رواية مشهورة على ألسن الخطباء. وما يذكرونه من اعتراضات مردود، فإن المعركة الحسينية استثنائية، ولا يبعد في هذه الاستثنائية وقوع

عقد زواج استثنائي تنفيذا لوصية الإمام الحسن (عليه السلام). كما أن التعلل بأن سن القاسم (عليه السلام) كان صغيرا لم يبلغ الحلم بعد غير دقيق لأن بني هاشم يبلغون قبل سواهم، ثم إن الرواية تتكلم عن عقد الزواج لا عن الزفاف والدخول حتى يشترط البلوغ ، والعقد بحد ذاته مستحب شرعا للصغير والصغيرة، ولا يبعد أن يكون الحسين (عليه السلام) قد عقد له على ابنته حتى يستشهد وهو متزوج غير أعزب فإن شرار موتانا العزاب كما عن رسول الله صلى الله عليه وآله، كما أن مما يقوى أن يكون تعمّد الحسين (عليه السلام) إجراء هذا العقد للقاسم الشاب (عليه السلام) في هذا الموقف العصيب تثبيتا لرسالة يعلم أنها ستتكرّر كل عام عندما يذكرها الخطباء ويتذاكرها الملايين، ومفاد هذه الرسالة الموجهة إلى الشباب أن: تزوّجوا واقتدوا بالقاسم عليه السلام، والموجهة إلى أولياء الأمور أن: زوّجوا أبناءكم وبناتكم بأسرع مايكون.. ونحن نعتبر أن ما يُنقل على المنابر الحسينية مشمول إجمالا بالإمداد الغيبي، ومثل هذه الحادثة المشهورة حتى على فرض عدم اعتبار المصدر الذي رُويت فيه يرجح أن تكون صحيحة بلحاظ هذا الإمداد. وفي كل الأحوال فليس هناك مانع شرعي أو عقلائي لعدم ذكر قصة هذا

الزواج على المنابر، استنادا إلى ما رُوي، ولا لزوم في مثل هذه الأخبار إلى فحص السند أو التشدد فيه. أما بالنسبة للكتاب المذكور حول مسلم بن عقيل (سلام الله عليه) فلم نطّلع عليه حتى نحكم، فإذا وصلتنا نسخة منه كان لنا رأي إن شاء الله تعالى.

كتب الله لكم جوامع الخير في الدارين. والسلام.

السادس من ذي الحجة لسنة 1426 من الهجرة النبوية الشريفة.

هل مقاطع اللعن في زيارة عاشوراء مدسوسة؟

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حبذا لو تطرقتم إلى سند زيارة عاشوراء وخصوصاً مقطع لعن الثلاثة

الكفرة, فقد كثر في هذه الأيام اللغط حول وقوع التزوير فيها ودس جمل اللعن بين عباراتها؟

المرسل: عبدالله الإمامي الأحسائي

الجواب

سند زيارة عاشوراء من أقوى الأسناد، وصحة عباراتها لا يشك فيه عاقل، كيف وهي في أعلى درجات التواتر العملي عند فحول العلماء خلفا عن سلف، فما زالوا يواظبون على هذه الزيارة العظيمة ويروْن آثارها الإعجازية. وقد رُويت الزيارة بعدة طرق، منها رواية شيخ الطائفة ابن قولويه في (كامل الزيارات) وهو من أكثر كتبنا اعتبارا واعتمادا عند العلماء، وهناك جمع من العلماء يعتقدون بصحة جميع الروايات الواردة فيه. ومنها رواية الشيخ الطوسي في (مصباح المتهجد) بسند صحيح .

ومـنها روايـة الشـيخ المشهـدي في (المـزار الكبير) وروايـة الـكفعمي في (المـصباح) ورواية السيد ابن طاووس في (مـصباح الزائـر) وغيرها مـن مـصادر روائـية لا يتسـلل إليها الـشك. وفي جميعها كما تـرى مقطع لعن الثلاثة الظالمين، وليس بالإمكان الادعاء بأن هذا المقطع مدسوس مع كل هذا التواتر والشهرة العملية ووجود النسخ الأصلية القديمة، خاصة وأن جميع الزيـارات المعتبرة المروية عن أئمتنا (صلـوات الله علـيهم) لا تكاد تخلو من لعن الظالمين والتبرؤ منهم، فالمضمون إذن واحد، فعلى أي أساس علمي يُزعم أن هذا المقطع بالذات مدسوس؟ إنما هو الهوى وحبّ التودّد إلى المخالفين ليس إلا، نعوذ بالله من أن نكون من أهله، من الذين يردّون كلام أهل البيت (عليهم السلام) لممالأة النواصب وأهل الخلاف.

كتب الله لكم جوامع الخير في الدارين. والسلام.

السادس من ذي الحجة لسنة 1426 من الهجرة النبوية الشريفة.

ما رأيكم في كتاب (أسرار الشهادات) وكتاب (مقتل أبي مخنف)؟

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ماهي أصح المقاتل التي ذكرت مقتل الإمام الحسين (ع)؟ وما رأيكم بكتاب (أسرار الشهادات) و(مقتل أبي مخنف)؟

المرسل: عبدالله الإمامي الأحسائي

الجواب

جميع كتب المقاتل فيها ما يُستفاد منه، وما قد يُشك فيه. وعلى الرأي الأوّلي فإن مقتل المقرّم يبدو أمتنها. أما مقتل أبي مخنف فإنه و إن كان من أقدم المقاتل إلا أن هناك شكا في أن النسخة الواصلة إلينا هل هي نفس النسخة الأصلية أم لا؟ وبعضهم يقول أنها نسخة متلقّاة وقد زيد فيها ونقص بحسب ما رآه المتلقّي أصوب وأصح . أما بالنسبة لكتاب أسرار الشهادات فإن فيه ما في الكتب الأخرى مما يُستفاد منه وما يُشك فيه.

كتب الله لكم جوامع الخير في الدارين. والسلام. .

السادس من ذي الحجة لسنة 1426 من الهجرة النبوية الشريفة

هل رواية ضرب زينب (عليها السلام) رأسها بمقدم المحمل معتبرة؟

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رواية نطح زينب (ع) رأسها مقدم المحمل, رواية ذكرها العلامة المجلسي مرسلة في البحار, فهل رُوِيت بسند متصل صحيح فيه أو في غيره؟

المرسل: عبدالله الإمامي الأحسائي

الجواب

الـروايـة معتبرة وإن كـانـت مـرسـلة، حـيث إن الـعلامـة المجلسي (رضوان الله عليه) قال: "رأيت في بعض الكتب المعتبرة رُوي مرسلا عن مسلم الجصاص.." وكون الرواية مرسلة لا يخدش فيها، فالإرسال لا يعني سوى استغناء الراوي أو الماتن عن ذكر السند، واختصاره، لا أن الخبر ضعيف أو غير صحيح كما يتوهّمه بعض الجهلة الذين بمجرّد أن يكرهوا رواية ما يرمون إلى إسقاطها بزعم أنها مرسلة! وقد غاب عن هؤلاء أن كثيرا من الأحكام الشرعية العبادية التي نعمل بها اليوم إنما استُنبطت من روايات مرسلة مشمولة بكليات من قبيل أصالة الإباحة مثلا، وراجعوا في ذلك الكتب الفقهية الاستدلالية لتتبيّنوا. هذا وإن كان العلامة المجلسي قد حكم على الرواية بالاعتبار، فإن هناك من حكم عليها بالصحة

كالعلامة شيخ الشريعة الأصفهاني. كما قد رُويت هذه الرواية في مصادر أخرى كمنتخب الطريحي ج 2 ص478 وجلاء العيون للسيد عبد الله شبر ج 2 ص238 وعوالم الإمام الحسين (عليه السلام) للشيخ عبد الله البحراني ص373. كما أن اعتماد أعاظم الفقهاء على هذه الرواية قديما وحديثا يطمئن النفس إلى صحتها، فإنه في عالم الحوزات يكون اعتماد الأصحاب (أي العلماء) على رواية ولو كانت ضعيفة جابرا لها، كما يكون إعراضهم عنها ولو كانت صحيحة موهنا لها.

كتب الله لكم جوامع الخير في الدارين. والسلام. السادس من ذي الحجة لسنة 1426 من الهجرة النبوية الشريفة.

السادس من ذي الحجة لسنة 1426 من الهجرة النبوية الشريفة.

هل قالت زينب عليه السلام: (أتيتك على ناقة مهزولة لا محملة ولا مرحولة)؟

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هناك من يعترض على كون السيدة زينب عليها السلام قد ضربت رأسها بمقدم المحمل عن طريق قول آخر لها عليها السلام لا نعلم صحته وهو (أتيتك على ناقة مهزولة لا محملة ولا مرحولة) فما هو الرد على مثل هذا الادعاء؟

وفقكم الله لما يحب ويرضى، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الجواب

ونحن أيضا لا نعلم لهذا القول المنسوب أصلا، فعلى من يدّعي وروده أن يأتينا بمصدره لننظر فيه. وأظنه من قول بعض الشعراء، على أنه حتى لو كان حقا قد ورد في مصدر ما، وبغض النظر عن اعتبار ذلك المصدر أو سلامة سنده؛ فإنه يكون بمثابة الشاذ عن المشهور من وجود المحمل الذي ضربت الحوراء (صلوات الله عليها) رأسها به فسال الدم من تحت القناع ، ولا ينقض الشاذ المشهور مع الاطمئنان إلى وثاقة الصدور.

وفقكم الله لخدمة نبيه وآله (عليهم السلام) ولنيل مراضيه. والسلام.

الثالث من ذي الحجة لسنة 1426

لماذا يكون فعل زينب (عليها السلام) حجة مع أنها خالفت الوصية بعدم الجزع ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم

شيخنا الحبيب // ياسر الحبيب

نحن شيعة من البحرين بصدد اصدار نشرة عن التطبير

الاخرون يستشكلون علينا ان السيدة زينب (ع) غير معصومة فأمرها ليس حجة بالغه

وثانياً يقولون السيد الخوئي والسيد الخميني (قدس) لم يثبتوا رواية المحمل ..!!

وثالثاً يقولون انها بهذا الشي خالفت وصية الحسين (ع) في الجزع

كيف نرد على هؤلاء برد علمي منطقي مبني على اقوى الردود

وسنتواصل معكم

نريد ان نثبت عصمة السيدة زينب (ع)

وغيرها الامور التي ذكرتها

الجواب

ج أولا: لا يقول بعدم حجية فعل وقول وتقرير مولاتنا الحوراء (صلوات الله عليها) إلا من لم يذق طعم الولاء فضلا عمّن لم يعرف الأبجديات العلمية، فإنْ لم تكن زينب في هذا المقام فمن تكون إذن؟!

إنها التي وصفها الإمام المعصوم السجاد (صلوات الله عليه) بقوله: "عالمة غير معلّمة" (كما في الاحتجاج ج 2 ص31 وغيره) وهو نص يكفي في تأكيد حجّيتها، ذلك لأن معناه أنها لم تكتسب العلم اكتسابا من أحد، وإنما هو لدُنيٌّ فيها، أي تلقته عن طريق الغيب، وبذا يكون ما يصدر منها مطابقا للتكليف الواقعي لا الظني كما هو الحال في ما يصدر من العالم المجتهد. وحتى على فرض التنزّل عن ذلك فإن هذا النص يجعل التعبّد بما فعلته وقالته وقرّرته مبرئا للذمة، ذلك لأن مجرّد وصفها بالعالمة يعني أنها

عارفة بالأحكام الشرعية تمام المعرفة، و إلا لما شهد لها المعصوم بهذه الشهادة العظيمة.

إنها التي نصبها الإمام المعصوم الحسين (صلوات الله عليه) في مقام الإمامة الظاهرية عندما أوصى إليها وأمر الناس بالرجوع إليها لتلقّي شرائع دينهم تستّرا على وصيّه علي بن الحسين عليهما السلام (كما رواه الصدوق في كمال الدين ص501) فكيف يُقال لمثلها أنها ليست حجة؟!

وأما عن كونها معصومة فذلك لا شك فيه ولا ريب، فإنه مقتضى قوله (عليه السلام) فيها أنها عالمة غير معلّمة، إذ ليست العصمة سوى قوة في العلم والإيمان تمنع صاحبها من الوقوع في المعصية بعد تشخيصها، وما دامت "عالمة" بشهادة الإمام المعصوم فإنها معصومة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى؛ فما دامت "غير معلّمة" فإنها معصومة بلحاظ اتصالها بالله تبارك وتعالى الذي تلقّت علمها منه. ومن جهة ثالثة فإنها معصومة كونها قد نُصبت بأمر المعصوم مبلّغة وناطقة عنه، ولا يمكن أن يكون من هو في هذا المقام غير معصوم و إلا لأمكن الشك في ما يصدر عنه هل أنه مما صدر عن الإمام أم لا؟ ولهذا يقول العلماء أيضا بعصمة السفراء الأربعة

(عليهم السلام) فما داموا قد عُيّنوا بأمر الإمام في هذا المقام الرفيع فلا يمكن للمكلّف سوى التسليم لأمرهم والقبول بعصمتهم التبليغية والسمع والطاعة لما يصدر منهم باعتباره صادرا عن الإمام عليه السلام. وحال الحوراء (صلوات الله عليها) كحال السفراء الأربعة عليهم السلام، بل مقامها أرفع وأجلّ وأعظم، كيف ولا وهي ابنة رسول الله، وابنة أمير المؤمنين، وابنة سيدة نساء العالمين، وأخت السبطين الحسن والحسين، صلوات الله عليهم أجمعين، فهي إذن من أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الوحي والملائكة.. فهل يُعقل أن يتفوّه موالٍ مخلص بما يتفوّه به هؤلاء الذين ذكرتموهم ممن أعمت الولاءات السياسية بصائرهم فنسوا ولاءهم الأصلي لأهل البيت (عليهم الصلاة والسلام) أو تناسوه؟! وهل يُعقل أن يتلفّظ موالٍ مخلص بمقالة يحطّ فيها من مقام بطلة كربلاء (سلام الله عليها) فيحتمل قيامها بفعل حرام أو مشكل شرعا؟!! نعوذ بالله من هذا الكفر وهذا الهذيان!

ثم بغض النظر عن كل ذلك؛ فإن ما وقع من مولاتنا الحوراء (أرواحنا فداها) يوم الكوفة، حين شجّت رأسها بمقدّم المحمل وسال الدم

من تحت قناعها، قد وقع في مرأىً من الإمام المعصوم حجة الله على خلقه زين العابدين (صلوات الله عليه) فلم ينهاها، وعدم نهيه هو تقرير في المقاييس الشرعية، فيكون حجة.

ج ثانيا: لم نطلّع بعدُ على ما نسبوه إليهما من قول بعدم ثبوت الرواية حتى نفحصه ونرى ما فيه، فلو أرسلوا إلينا نص كلامهما كان ذلك أجدى وأنفع وأضبط في المناقشة. ولو كان هذا قولهما فهو يخالف المشهور المتسالم عليه بين العلماء قديما وحديثا من اعتبار الرواية والعمل بمضمونها.

وقد مضى جوابنا على سؤال يماثل سؤالكم هذا، وقلنا فيه هناك أن الرواية معتبرة و إن كانت مرسلة، حيث إن العلامة المجلسي (رضوان الله عليه) قال: "رأيت في بعض الكتب المعتبرة رُوي مرسلا عن مسلم الجصاص.." وكون الرواية مرسلة لا يخدش فيها، فالإرسال لا يعني سوى استغناء الراوي أو الماتن عن ذكر السند، واختصاره، لا أن الخبر ضعيف أو غير صحيح كما يتوهّمه بعض الجهلة الذين بمجرّد أن يكرهوا رواية ما يرمون إلى إسقاطها بزعم أنها مرسلة! وقد غاب عن هؤلاء أن كثيرا من

الأحكام الشرعية العبادية التي نعمل بها اليوم إنما استُنبطت من روايات مرسلة مشمولة بكليات من قبيل أصالة الإباحة مثلا، وراجعوا في ذلك الكتب الفقهية الاستدلالية لتتبيّنوا. هذا وإن كان العلامة المجلسي قد حكم على الرواية بالاعتبار، فإن هناك من حكم عليها بالصحة كالعلامة شيخ الشريعة الأصفهاني. كما قد رُويت هذه الرواية في مصادر أخرى كمنتخب الطريحي ج 2 ص478 وجلاء العيون للسيد عبد الله شبر ج 2 ص238 وعوالم الإمام الحسين (عليه السلام) للشيخ عبد الله البحراني ص373. كما أن اعتماد أعاظم الفقهاء على هذه الرواية قديما وحديثا يطمئن النفس إلى صحتها، فإنه في عالم الحوزات يكون اعتماد الأصحاب (أي العلماء) على رواية ولو كانت ضعيفة جابرا لها، كما يكون إعراضهم عنها ولو كانت صحيحة موهنا لها.

ج ثالثا: لم تخالف وصيته (صلوات الله عليهما) فهو إنما أوصاها بعدم الجزع في ظرف زمان المعركة، لئلا يتسبب ذلك في هتك ستور بنات الرسالة (صلوات الله عليهن) أمام الأعداء حين يفقدن الوعي بسبب جزعها - كونهن يتأثّرن بها في المقام الأول - فيفسح ذلك المجال للأوغاد

لهتك الخدور. ويتبيّن ذلك من التدقيق في قوله (عليها السلام) لها: "يا أخيّة! إني أقسمت عليك فأبرّي قسمي: لا تشقّي عليّ جيبا، ولا تخمشي عليّ وجها، ولا تدعي عليّ بالويل والثبور؛ إذا أنا هلكت". (مستدرك الوسائل ج 2 ص452). فانتبه جيّدا لقوله: "إذا أنا هلكت" تعرف أنه أمر خارجي مقيّد بحال استشهاده بأبي هو وأمي، لا أنه دائم ومستمر مع ارتفاع موجباته. ولذا ورد عن مولانا السلطان الرضا صلوات الله عليه: "إن يوم الحسين أقرح جفوننا وأسبل دموعنا.." (أمالي الصدوق ص190) وهو واضح في استصحابه للجزع . كما أن مولانا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) خاطب سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعدما واراه الثرى بقوله: "إن الجزع لقبيح إلا عليك"! (نهج البلاغة ج 4 ص71) ومنه يُفهم أن الجزع على المعصوم مستحب مؤكد وعلى غيره حرام.

والحاصل أن إمامنا الحسين (صلوات الله عليه) إنما طلب من أخته الحوراء زينب (صلوات الله عليها) أن تتمالك نفسها برباطة جأش عندما تراه قد قُتل حفاظا على بنات الرسالة اللاتي سيصبحن في عهدتها. أما بعد ذلك، فالتاريخ يشهد على جزع أهل البيت (عليهم السلام) جيلا بعد

جيل على مصاب جدّهم الحسين الشهيد أرواحنا لتراب مقدمه الفداء. وبهذا يُعلم أن ما وقع من زينب (صلوات الله عليها) يوم الكوفة لم يخالف وصية الحسين (صلوات الله عليه) لأنها كانت وصية مقيّدة بظرف المعركة ليس إلا.

نصركم الله لنصرة شعائره التي هي من تقوى القلوب. والسلام.

28 من شهر محرم الحرام لسنة 1427 من الهجرة النبوية الشريفة.

ما قولكم في الروايات التي تنهى عن الجزع على الميت والبناء على القبور؟

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سماحة الشيخ - ياسر الحبيب تحيبة طيبه محمله بكل معاني الحب والتقدير من اهلك بالكويت

سماحة الشيخ ما راي سماحتكم بهذه الروايات التي بدا الوهابية لعنة الله عليهم يتغنون بها ونحن على مشارف شهر محرم الحرام:

1- قول رسول الله ص لسيدتي فاطمة الزهراء ع إذا أنا مت فلا تخمشي وجهاً ولا ترخي عليّ شعراً ولا تنادي بالويل ولا تقيمي عليَّ نائحة

2- كما يروي المجلسي والنوري والبروجردي عن رسول الله أنه قال:صوتان ملعونان يبغضهما الله:إعوال عند مصيبة، وصوت عند نغمة؛ يعني النوح والغناء

3- وقد ورد في (تفسير الصافي) في تفسير آية {وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ}ـ النبي ع بايع النساء على أن لا يسوِّدْن ثوباً ولا يشققن جيباً وأن لا ينادين بالويل

4- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَا تَدَعْ صُورَةً إِلَّا مَحَوْتَهَا وَ لَا قَبْراً إِلَّا سَوَّيْتَهُ وَ لَا كَلْباً إِلَّا قَتَلْتَهُ .

5- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فِي هَدْمِ الْقُبُورِ وَ كَسْرِ الصُّوَرِ

هذا ولكم مني كل الشكر والتقدير

الجواب

ج 1: الرواية على فرض صحتها نهي خاص من النبي (صلى الله عليه وآله) للزهراء (صلوات الله عليها) بلحاظ الظرف الزمني، وهو حين استشهاده (صلى الله عليه وآله وسلم) بقرينة قوله: "إذا أنا مت"، لا أنه نهي دائم مستمر. ولعلّ الوجه فيه أنه (صلى الله عليه وآله) لم يرد أن يكون إظهار مشاعر التفجّع من قبل الزهراء (عليها السلام) مبررا لجريمة الخونة الظالمين من أهل السقيفة في الاعتداء عليها، فإن ذلك لو وقع منها لرأيت إلى اليوم أن التبرير الجاهز لحادثة الاعتداء هو: "أن عمر أراد أن يمنع مجلس النياحة هذا لأنه بدعة! وهذا دوره في المحافظة على أحكام الإسلام! وهو لا تأخذه في الله لومة لائم! ولهذا أقدم على اقتحام دار

الزهراء وضربها وضرب النائحين والنائحات اضطرارا!". ولا أدل على ذلك مما رووه بكثرة من أن عمر (لعنة الله عليه) اقتحم كل مجلس عزاء في المدينة، واعتدى على النسوة فيه، بما في ذلك مجلس العزاء الذي أقامته عائشة (لعنها الله) على أبيها، حيث اقتحمه واعتدى على أخت أبي بكر أم فروة، وضربها بالسوط! (تاريخ الطبري ج 2 ص614).

فلو أقدمت الزهراء (عليها السلام) على إقامة مجلس العزاء و إظهار مظاهر التفجّع باستشهاد أبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) لكان ذلك ييسّر على الظلمة الغدرة أن يجعلوه مبررا لفعلتهم الشنيعة، أما حين التزمت الزهراء (صلوات الله عليها) بوصية أبيها الرسول (صلى الله عليه وآله) فإن الاعتداء البكري العمري عليها لم ينعقد له أي مبرر إلى اليوم، سوى شهوة الوصول إلى السلطة بأي ثمن ولو بقتل ابنة رسول الله!

هذا وقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد شاهد بنفسه وحشية عمر (لعنه الله) تجاه النساء النائحات على ابنته رقية سلام الله عليها، حيث قام بالاعتداء عليهن وضربهن! فنهاه وزجره عن ذلك، وأجاز عقد مجالس العزاء. وتجد ذلك في روايات رواها أهل الخلاف منها:

"عن ابن عباس قال: ماتت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إلحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون. قال: وبكت النساء فجعل عمر يضربهن بسوطه! فقال: دعهن يا عمر! وإيا كن ونعيق الشيطان، مهما يكن من العين والقلب فمن الله الرحمة، ومهما كان من اليد واللسان فمن الشيطان. وقعد على القبر وفاطمة إلى جنبه تبكي، فجعل يمسح عين فاطمة بثوبه". (ميزان الاعتدال ج 3 ص128).

ج 2: نعم. النوح على الميت العادي والجزع عليه اعتراضا على إرادة الله تعالى هو أمر محرّم، وهذا هو المقصود في هذه الرواية. أما النوح والجزع على الميّت غير العادي، أي النبي أو الإمام (عليها السلام) لا اعتراضا على إرادة الله تعالى؛ وإنما إحياء وتخليدا لذكراه لكيلا تندرس فيكون في اندراسها ضياع الدين، فهو مستحبّ مطلوب شرعا. ولذا كان الإمام أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) بعدما دفن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد وقف على قبره قائلا: "إن الصبر لجميل إلا عنك، وإن الجزع لقبيح إلا عليك"! (نهج البلاغة ج 4 ص71).

والجزع في اللغة، هو إظهار التفجّع البالغ ، ومن مصاديقه خمش الوجه، ونشر الشعر، والبكاء والعويل، واللطم والإدماء، وما إلى ذلك.

ج 3: الجواب السابق نفسه.

ج 4: الأمر بالهدم خاص بذلك الزمان، حيث كان المجتمع قد اعتاد على الإفراط في تعظيم القبور إلى حد العبادة والشرك بالله سبحانه، وكانت عقيدة الجاهلية قائمة على ذلك، فإن الأصنام المعروفة كودّ وسواع ويغوث ويعوق ونسر واللات والعزّى ومناة وغيرها.. إنما كانت مجسّمات لأموات عظّمهم قومهم إلى أن عبدوهم مع تقادم السنين! لهذا أراد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يستأصل هذه الشأفة حينذاك درءا لعودة طقوس الجاهلية وسدّا لباب الشرك آنذاك. والهدم إنما توجّه إلى الأموات العاديين، لا أولياء الله تعالى، فلاحظ، فإن النبي (صلى الله عليه وآله) قد أبقى على قبور شهداء أحد كعمّه حمزة عليه السلام، بل قد أبقى على آثار أولياء الله تعالى كمقام إبراهيم (عليه السلام) الذي هو ليس سوى موضع كان يقف فيه إبراهيم (عليه السلام) للعبادة عند الكعبة، وأثر قدميه كانتا هناك أيضا. فمن هنا نفهم أن تعظيم قبور أولياء الله

تعالى، وحفظ آثارهم، إنما هو تعظيم لدين الله تعالى وحفظ لآثاره. واليوم يقوم المسلمون بذلك، ولا تزيدهم إقامة المشاهد على قبور أئمتهم (عليهم السلام) إلا إخلاصا في توحيد الله تعالى، والتزاما بدينه، لا كما يتوهّمه أهل الجفاء والغباء! فمَن من المسلمين اليوم يشرك بالله نبيّا أو إماما لأن على قبره مسجدا وقبة وضريحا؟! سبحان الله! إن هؤلاء الذين يشركون بالله صفاته، ويجسّمونه ويجعلون له ما لخلقه من وجه وعين ويد ورجل وحتى أصابع - وهو عين الشرك والكفر - تراهم يزايدون على المسلمين ويتهمّونهم بالشرك مع أنهم الذين ينزّهون الله تعالى عما نسبوه إليه! ولو عشت لأراك الدهر عجبا!

ج 5: الجواب السابق نفسه. فالأمر بالإزالة آنذاك ليس سوى أمر خارجي غير دائم، وقد انتفت اليوم دواعيه. وهذا كمثل قولهم أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نهى عن تدوين حديثه، مع أنهم اليوم يدوّنون ويخالفون النهي النبوي! حيث يقولون أن الدواعي انتفت وهي احتمال اختلاط الوحي بالحديث! ومع أننا لا نؤمن بذلك ولا نقبل به ونعتبره من أسخف الحجج لأن الطفل يتمكن من التمييز بين القرآن الحكيم بأسلوبه

الاستثنائي وبين غيره من صنوف الكلام فلا محذور من الاختلاط؛ إلا أننا نلزمهم بهذا الإقرار كشاهد على جوازية ذاك من حيث المبدأ.

حماكم الله للذب عن دينه ونصرة أوليائه. والسلام.

ليلة الأول من محرم الحرام لسنة 1427 من الهجرة النبوية الشريفة.

الروايات استثنت الجزع على الحسين (عليه السلام) فكيف عمّمنا ذلك على سائر المعصومين عليهم السلام؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين ، و صلى الله و سلم على محمد و آله الطيبين الطاهرين ، و لعنة الله على أعدائهم من الأولين و الآخرين

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

و بعد التحية إلى الشيخ الحبيب

هناك أحاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم تنهى عن الجزع ، كقوله ص (ليس منا من لطم الخدود و شق الجيوب و دعا بدعوى الجاهلية) و هذا الحديث رواه السنة و الشيعة ، كما في كتاب مستدرك الوسائل و غيره من المصادر ،أعرف بأن ردنا نحن الشيعة سيكون بأن هذا لا ينطبق على مصيبة الحسين عليه السلام ، لورود روايات صحيحة عن الأئمة عليهم السلام تفيد بأن الجزع كله مكروه سوى الجزع على الحسين عليه السلام ، كما في الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام ، سؤالي هو كيف نستطيع إلحاق الجزع ببقية المعصومين عليهم السلام ، لأن الرواية خصصت مصيبة الحسين عليه السلام ؟ فلماذا نقوم باللطم على أمير المؤمنين و الزهراء و بقية المعصومين أليس هذا من الجزع المنهي عنه ؟ أتمنى أن أرى الجواب لهذه الشبهة ؟

و مع تمنياتي لكم بالتوفيق و النصر إن شاءالله

الجواب

أما التفصيل في أنه كيف عُمِّم حكم استحباب الجزع على سائر المعصومين (عليهم السلام) بل على غيرهم من أولياء الله الصالحين فذلك يحتاج إلى بيان فقهي مفصّل ليس هاهنا محله. وأما الإيجاز فيكفي في ثبوت ذلك ممارسة المعصومين (صلوات الله عليهم) له عمليا بعضهم على بعض، فقد جزعت سيدة نساء العالمين (صلوات الله عليها) على أبيها (صلى الله عليه وآله) وجزع العسكري على أبيه الهادي (صلوات الله عليهما) فشقّ ثوبه عليه حتى اعترض عليه بعض الحمقى فأفحمه (عليه السلام) بجواب قاطع ، فقد روى الإربلي: "خرج أبو محمد (العسكري) في جنازة أبي الحسن (الهادي) وقميصه مشقوق، فكتب إليه أبو عون قرابة نجاح

بن سلمة: من رأيت أبلغك من الأئمة شقّ ثوبه في مثل هذا؟! فكتب إليه أبو محمد (العسكري): يا أحمق! وما يدريك ما هذا؟! قد شقّ موسى على هارون". (كشف الغمة لابن أبي الفتح الإربلي ج 3 ص214).

بل لقد شقّ العسكري (صلوات الله عليه) ثوبه جزعا وحسرة على استشهاد أخيه الأكبر السيد محمد بن علي سبع الدجيل (صلوات الله عليهما) مع أنه لم يكن إماما، وجرى ذلك في محضر أبيهما الإمام الهادي صلوات الله عليه. فقد روى الكليني عن جماعة من بني هاشم منهم الحسن بن الحسن الأفطس: "أنهم حضروا يوم توفي محمد بن علي بن محمد صلوات الله عليهم (سبع الدجيل) باب أبي الحسن (الهادي) يعزّونه، وقد بُسِط له في صحن داره والنساء جلوس حوله، فقالوا: قدّرنا أن يكون حوله من آل أبي طالب وبني هاشم وقريش مئة خمسون رجلا سوى مواليه وسائر الناس، إذ نظر إلى الحسن بن علي (العسكري) قد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه".. إلى آخر الحديث الشريف. (الكافي للكليني رضوان الله عليه ج 1 ص327).

ثم إن الحديث المروي عن الإمام أبي عبد الله الصادق (صلوات الله عليه) في شأن الجزع على الحسين (صلوات الله عليه) فيه: "وقد شققن الجيوب ولطمن الخدود الفاطميات على الحسين بن علي عليهما السلام، وعلى مثله تُلطم الخدود وتُشق الجيوب". (التهذيب للشيخ الطوسي عليه الرحمة والرضوان ج 8 ص325).

فقوله عليه السلام: "وعلى مثله" يُستفاد منه استحباب اللطم وشق الجيب أي الجزع على من يكون مثل الإمام الحسين صلوات الله عليه، ولا ريب في أن سائر الأئمة (صلوات الله عليهم) مثله.

وفقكم الله لما يحب ويرضى. والسلام.

25 من شوال لسنة 1428 من الهجرة النبوية الشريفة.

كيف نجمع بين جزع زينب (عليها السلام) وبين وصية الإمام لها بالعدم؟

بسم الله الرحمن الرحيم

مولانا الكريم، السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

و عظم الله أجورنا و أجوركم بمصاب مولانا و إمامنا أبي عبدالله الحسين عليه السلام،

أردت أن أسئل عن وصية الإمام لاخته العقيلة الحوراء زينب سلام الله عليهما: " يا اخية، إني اقسم عليك فأبري قسمي لا تشقي علي جيبا، ولا تخمشي على وجها، ولا تدعي علي بالويل والثبور إذا انا هلكت"،

كيف يمكن جمع هذه الوصية مع رواية ضرب العقلية الحوراء سلام الله عليها جبينها على عمود المحمل حتى سالت الدماء من رأسها الشريف؟

وشكرا.

الجواب

النهي عن الجزع في الرواية إنما هو ظرفي مؤقت لمكان قوله عليه السلام: "إذا أنا هلكت" لا أنه دائم مستمر، و إنما نهى (صلوات الله عليه) عن ذلك في لحظات ما بعد استشهاده لأن في جزع زينب (صلوات الله عليها) وهي الراعية لمن تبقى من نسائه وذراريه ما قد يعرّضهن إلى الهتك من قبل جيش الكفر الأموي في ذلك الموقف العصيب على أرض المعركة، فأراد (عليه السلام) أن يؤكد على أخته ضرورة ربط الجأش وحبس

المشاعر في تلك اللحظات الحرجة حتى لا يكون مسوّغ للأعداء على ارتكاب ما هو أعظم مما قد يمسّ حرمات بنات الرسالة سلام الله عليهن.

أما حين زالت تلك اللحظات وانقضت المعركة وابتعدت القافلة عن أرض كربلاء بما فيها من حراجة وخوف ضرر فيرتفع المنع المؤقت ويعود الأصل في جواز بل استحباب الجزع على الحسين (عليه السلام) كما دلّت عليه الأدلة المتضافرة. وضرب الجبين بعمود المحمل و إسالة الدماء إنما يندرج تحت عنوان إظهار الجزع فيكون مشمولا بالاستحباب المؤكد.

وهذا نظير ما وقع من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالنسبة إلى ابنته الزهراء (صلوات الله عليه) حين أوصاها بعدم الجزع عليه حين استشهاده، أما بعد ذلك فلا مانع ، وقد فصّلنا القول في هذه المسألة في جواب سؤال سابق فارجع إليه إن أردت.

وفقكم الله لنيل رضاه. والسلام.

25 من شهر محرم الحرام لسنة 1428 من الهجرة النبوية الشريفة.

ما معنى زيارة الله تعالى للحسين (عليه السلام) كل ليلة جمعة؟

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد و ال محمد آل الله

و اللعنة الدائمة و الوبيلة على أعدآئهم و ظالميهم أعدآء الله إلى يوم لقآء الله .

سلام عليكم

ورد في كتاب كامل الزيارة لإبن قولويه رحمة الله تعالى عليه :

حدّثني أبي وأخي وجماعة مشايخي ، عن مُحمّد بن يحيى وأحمد بن إدريس ، عن حمدان بن سُليمان النّيسابوري ، عن عبد الله بن مُحمّد اليماني ، عن منيع بن حجاج ، عن يونس ، عن صفوان الجمّال ، قال : قال لي أبو عبد الله " عليه السّلام " لمّا أتى الحيرة : هل لك في قبر الحُسين " عليه السلام " قلت : وتزوره، جُعلت فداك ! قال : وكيف لا أزوره، والله يزوره في كُلّ ليلة جمعة، يهبط مع الملائكة إليه، والأنبياء والأوصياء ، ومُحمّد أفضل الأنبياء، ونحن أفضل الأوصياء ، فقال صفوان : جُعلت فداك! فنزوره في كُلّ جمعة، حتّى ندرك زيارة الرّب ، قال : نعم يا صفوان، إلزم ذلك؛ يُكتب لك زيارة قبر الحُسين " عليه السلام " وذلك تفضيل وذلك تفضيل

فنرجوا البيان الشافي مدعوما بالدليل العقلي و النقلي مستقاة من بحر جود و علم آل الله آل محمد و علي صلى الله عليهما و على آلهما الأطهار ، بكيفية و معنى زيارة الله عز وجل لسيد الشهدآء أبي عبدالله الحسين عليه أفضل الصلاة و السلام .

و كذلك ورد حديث بكيفية أخرى في مفاتيح الجنان للمحدث الشهير شيخ عباس القمي رضوان الله تعالى عليه ، بأن زائر النبي الأكرم و الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه و على آله الأطهار في باب الزيارات:

عن أبي الصّلت الهروي قال : قلت للرّضا (عليه السلام) : يابن رسول الله ما تقول في الحديث الّذي يرويه أهل الحديث انّ المؤمنين يزورون ربّهم من منازلهم في الجنّة ـ ويعني الرّاوي بسؤاله انّ الرّواية إن صحّت ما معناها وهي بظاهرها تحتوي على ما لا يستقيم مع الاعتقاد الحقّ ـ فأجابه (عليه السلام) فقال : يا أبا الصّلت انّ الله تبارك وتعالى فضّل نبيّه محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) على جميع خلقه من النّبيّين والملائكة، وجعل طاعته طاعته ومبايعته مُبايعته وزيارته زيارته ، فقال الله عزوجل : « مِنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ اَطاعَ اللّهَ » وَقالَ : « اِنَّ الَّذينَ يُبايِعُونَكَ اِنَّما يُبايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ اَيْديهِمْ » ، وقال النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : مَن زارني في حياتي أو بعد مماتي فقد زار الله تعالى الخ .

نرجوا بيان ذلك حول كيفية زيارة الزائر لله عز و جل ، على ضوء ما تقدم من السؤال .

الجواب

قد شرح الحديث الآخر معنى الحديث الأول وأمثاله من الأحاديث، وذلك أن الله تعالى قرن ذاته الشريفة بذات نبيه الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم، فجعل كل ما يصدر من نبيه صادرا منه، وكل ما يأتي إلى نبيه آتيا إليه، فعلى هذا يكون معنى زيارة الله تعالى للحسين (عليه السلام) زيارة نبيه (صلى الله عليه وآله) إليه كل جمعة، هذا وذيل الرواية يشهد بأن معنى الهبوط مجازي كما في قوله تعالى : "وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا" لمكان قوله عليه السلام: "وذلك تفضيل وذلك تفضيل"، فهو هبوط النبي (صلى الله عليه وآله) الذي يكون ممثلا عن الله تعالى، ولا مانع من انضمام هذا المعنى إلى معاني أخرى كهبوط الرحمة الإلهية مثلا وهو عين ما نقوله في

الآيـة الشريفة إذ نـؤولهـا بمعنى "وجـاءت رحمـة ربـك" لضرورة عـدم التجسيم.

أنار الله دربكم بمحمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم. والسلام.

الـثاني مـن شهـر صـفر الأحـزان لـسنة 1428 مـن الهجـرة الـنبويـة الشريفة.

هل هناك خصوصية مسبقة في أرض كربلاء لتكون مثوى الحسين عليه السلام؟

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد و ال محمد آل الله

و اللعنة الدائمة و الوبيلة على أعدآئهم و ظالميهم أعدآء الله إلى يوم لقآء الله .

سلام عليكم

ما هو السر الالهي لاختيار كربلاء ارضا يستشهد عليها الامام السبط عليه السلام ؟

و هل لها خصوصية مسبقة أم ان قدسيتها حادثة بعد استشهاد ابي عبد الله الحسين عليه السلام ؟

جزاكم الله خير الجزاء حفظكم الله وسدد خطاكم في خدمة الدين والمذهب والسلام عليكم

الجواب

قد وردت عدة روايات في أن أرض كربلاء لها خصوصية مسبقة وأنها مفضلة على سائر البقاع لتواضعها لله تعالى فجزاها خيرا بأن جعلها مرقد وليه الحسين (صلوات الله عليه) وقطعة تزف إلى الجنة لتكون أفضل أرض فيها. فمن تلك ما عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: "خلق الله تبارك وتعالى أرض كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام، وقدَّسها وبارَك عليها، فما زالَتْ قبل خلْق الله الخلق مقدّسة مباركة، ولاتزال كذلك حتّى يجعلها الله أفضلَ أرْض في الجنّة وأفضل منزل ومسكن يسكن الله فيه أولياءه في الجنّة". (كامل الزيارات ص279).

ومنها ما عن الصادق عليه السلام: "زوروا كربلاء ولا تقطعوه، فإنّ خير أولاد الأنبياء ضمنته، ألا و إن الملائكة زارَتْ كربلاء ألف عام من قبل أن يسكنه جَدِّي الحسين عليه السلام، وما مِن ليلة تمضي إلاّ وجبرئيل وميكائيل يزورانه". (المصدر نفسه).

ومنها ما عن الصادق عليه السلام أيضا: "إنَّ اللّهَ تبارَك وتعالى فضّل الأرضين والمياه بعضها على بعض، فمنها ما تفاخَرَتْ ومنها ما بَغَتْ، فما مِنْ ماءٍ ولا أرض إلاّ عوقبت لتركها التَّواضع لله حتّى سلّط اللّهُ المشركينَ على الكَعبة، وأرسل إلى زَمزم ماءً مالحاً حتّى أفسد طعمَه، و إنَّ أرض كربلاء وماء الفُرات أَوَّلُ أرض وأَوَّلُ ماء قدَّس اللّهُ تبارك وتعالى، فبارَكَ الله عليهما فقال لها: تكلّمي بما فضّلك الله تعالى فقد تفاخرتِ الأرضون والمياه بعضها على بعض؟! قالت: أنا أرض الله المقدَّسة المباركة؛ الشِّفاء في تُربتي ومائي، ولا فخر، بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك، ولا فخر على مَن دوني، بل شُكراً لله. فأكرمها وزاد في تواضعها وشكرها الله بالحسين عليه السلام وأصحابه". (المصدر نفسه).

أنار الله دربكم بمحمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم. والسلام.

الـثاني مـن شهـر صـفر الأحـزان لـسنة 1428 مـن الهجـرة الـنبويـة الشريفة.

ما هي الردود العلمية على هذه الإشكالات على شعيرة التطبير المقدسة؟

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحه العلامه الشيخ ياسر الحبيب حفظه الله

السلام عليكم و رحمه الله و بركاته

عظم الله اجورنا و اجوركم بمصاب مولانا سيدالشهداء ارواحنا له الفداء و جعلنا و اياكم من الطالبين بثاره،مع وليه و كلمته الاكبر،الامام الثاني عشر،الحجه القائم المنتظر...

شيخنا الفاضل

لقد اصدر موخرا فتوي الجديده العجيبه من اعداء الشعائر الحسينيه-من عوام الناس-حول تحريم التطبير،و هم يستندون-بزعمهم- الي الادله السبعه:

1)لا يصدق عنوان الجزع علي التطبير

2)عرف المتشرعه لا يقبل هذا العمل!

3)العقلاء لا يقبلون التطبير!

4)صدور حكم من قبل ولي الفقيه!في تحريم هذه الشعيره،و حكمه نافذ علي الجميع ،و ان كانوا غير مقلديه،وحتي المراجع العظام،و ان لم يعتقدوا بولايه الفقيه المطلقه!!

5)التطبير خرافه و يوجب وهنا لمذهب الشيعه!!

6)لا يوجد نصا من قبل الشارع علي التطبير!

7)التطبير اضرار بالنفس و لهذا هو في نفسه عمل حرام!!

مولانا،ما هو ردكم علي هذه الادعاء السخيفه الضعيفه؟؟

نسال الله تعالي ان يعيدكم الي وطنكم غانمين سالمين،و يحفظكم من شرور و كيد الاعداء،و يوفقكم الي كل ما يحب و يرضي،و يغفر لكم و ايانا بكرامه الزهراء،و جعلكم من المدافعين عن المذهب الولايه والايمان،و عاملكم بالخير والاحسان.

اخوكم:خادم الزهراء

الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هذه الأدلة واهية ولا يتشدق بها إلا من جهل مباني الفقه، وإنّا نعجب من أمثال هؤلاء الجهلة في هذا الزمان كيف أنهم يتجرأون كل هذه الجرأة على أحكام الله تعالى بالفتيا فيحللون ويحرمون كيفما شاءوا بلا علم ولا فقه، ويتبعهم في ذلك السذج ومرضى القلوب، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

و إليك الجواب عما سألت:

(1) إن معنى الجزع هو نقيض الصبر، وكلٌّ من الجزع والصبر عام يشمل أفراد، فما لم يكن من الأول كان من الثاني، وما لم يكن من الثاني كان من الأول، بلحاظ المناقضة. فإن زُعم أن التطبير ليس من الجزع؛ وجب أن يكون من الصبر! ولا عاقل يقول بهذا لوضوح أنه ليس من الصبر عقلا وعرفا ولا يصدق عنوان الصبر عليه البتة، فلا مفرّ من أن يكون من الجزع فيصدق عنوانه عليه، ويكون تاليا مشمولا بقاعدة أن كل الجزع مكروه ما خلا الجزع على الحسين الشهيد صلوات الله عليه، فتثبت مطلوبيته.

(2) هذا ادعاء ينقصه الدليل، فإن عرف المتشرعة يقبل التطبير بدلالة مشاركتهم فيه قديما وحديثا، وحسبك دليلا مشاركة الفضلاء والمجتهدين كل عام كما هو المشاهَد والمعايَن، فكيف يُدّعى أن عرف المتشرعة لا يقبله؟! على أننا حتى لو لم نجد المتشرعة يشاركون فيه لما كان ذلك كافيا لادعاء عدم قبولهم به، إذ يكفي سكوتهم عنه لتثبيت أصل الإباحة ما لم يصدر منهم الإنكار، وغير خفي أنه لم يصدر من أحد

منهم إنكار لا قديما ولا حديثا، إلا ممن لا يُحسب أصلا من المتشرعة لعدم أهليته.

(3) وهذه أكثر تهافتا من سابقتها! إذ لكي يثبت أن فعلا ما يقبله العقلاء أو يرفضونه فلا بد من أن يجتمع العقلاء على قبوله أو رفضه، وهذا هو معنى بناء العقلاء في علم الأصول، واعتباره إنما يكون حين يتحقق اجتماعهم الكاشف عن موافقة ذلك الفعل أو مناقضته للشرع باعتبار حجية العقل، لا أنه تقبله فئة منهم وترفضه أخرى، فذلك لا يعدّ من بناء العقلاء ويكون خارجا عنه لظهور الاختلاف الكاشف عن أن المسألة اجتهادية أو حتى ذوقية. وفي مسألة التطبير لا إجماع منهم على رفضه فلا يمكن الادعاء بأنه مناقض لبناء العقلاء! وتكون المسألة إذ ذاك خارجة عن هذا الإطار، بل نتحدى أن يُؤتى حقا بعاقل يملك فهما وعلما يرفض التطبير فإنّا لا نجد غير الجبناء والمنهزمين وضعاف النفوس والممالئين للنواصب يشنعون على شعيرة التطبير المقدسة! وهؤلاء إنما يرفضونه لتأثير هذه العناصر النفسية عليهم لا أنهم يرفضونه لتأثير عقولهم، فيسقط الادعاء كلية.

(4) لا تثبت ولاية. الفقيه إلا على. مقلديه، وفي الموضوعات العامة. لا بد لإمضاء الحكم العام من صدوره من شورى الفقهاء المراجع ، إذ ليس في الأدلة ما يرجّح حكم الواحد من النواب العامين على الآخر ما دام الاختلاف في تحديد مسألة الأعلمية والأعدلية متحققا، فيكون الجميع على التساوي في اعتبار ما يصدر منهم من الفتاوى والأحكام ويُرجع في الموضوعات العامة حينذاك إلى قاعدة الشورى للترجيح ولتثبيت الرأي الغالب المتحصل من المشاورة فيكون المخالف له مشمولا بالنهي عن خرق الجماعة ومن هذه الجهة يتحقق إلزامه. ومسألة التطبير ليست من الموضوعات العامة بل هي موضوع حكم تكليفي استحبابي هذا أولا؛ وأما ثانيا فلم يصدر حكم فيها من شورى الفقهاء المراجع ، وأما ثالثا فمن صدر منه التحريم ليست له الولاية حتى على مقلديه لأنه فاقد لشروط الفقاهة والاجتهاد، وبذا يسقط المدّعى.

(5) بل هو حقيقة مارسها أنبياء الله العظام كإبراهيم وموسى (عليهما السلام) إذ ورد في الأخبار أن الله تعالى قد أسال منهما الدم حين مرورهما بأرض كربلاء موافقة ومواساة لدم الحسين عليه السلام، فشج

رأس الأول وجرح رجل الثاني، وقد مارسها رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعنوان حجامة الرأس وأسماها "المنقذة" أي المنقذة من الأمراض، ومارستها زينب (صلوات الله عليها) حين ضربت رأسها بمقدم المحمل، ويُستفاد استحبابها من نصوص شتى وردت عن المعصومين (صلوات الله عليهم) وتُشعر بمطلوبية إسالة الدم مواساة للسبط الشهيد (أرواحنا فداه) كقوله عليه السلام: "أقرح جفوننا". فكيف يُزعم بعد هذا أنها خرافة؟!

وأما ادعاء أن التطبير موهن للمذهب فادعاء يناقضه الواقع ، فها نحن نعيش في الغرب وفي أكثر بقاعه تحضرا ومدنية، ونمارس التطبير كل سنة بحمد الله تعالى، ويشاهدنا الغربيون بلا استهجان بل يبدون انبهارهم وتأثرهم، وقد سبق لنا أن أجبنا على سؤال من هذا النوع وذكرنا بعضا من شهادات علماء الغرب بحق التطبير كممارسة إنسانية تعبيرية حضارية تساعد على تنشيط الضمير والذاكرة، وأكدنا هناك على أن القول بأن التطبير يسبب وهنا للدين أو المذهب بزعمهم ما هو إلا "كذبة كبرى" ومن يريد أن يعرف الحقيقة ليس عليه إلا أن يأتي إلى بلدان العالم المتحضر ليشاهد مواكب التطبير بعينه ويقف بنفسه على ردة فعل الغربيين. وأزيدك أنني شخصيا في هذه السنة في يوم العاشر من محرم

وبسبب الإجهاد من الليلة الماضية كنت قد سقطت أرضا بعدما طبّرت، فما كان من الأخوة المؤمنين إلا أن حملوني وأنا مضرج بالدماء إلى إحدى سيارات الإسعاف التي توقفها وزارة الصحة البريطانية لخدمة المطبرين، وهناك أشرف على علاجي إثنان من المسعفين البريطانيين بكل لطف ومودة، وقد بان عليهما التأثر الإيجابي وقالا لأحد الأخوة الذي كان واقفا إلى جانبي: "إنه شيء عظيم هذا الذي تفعلونه ونحن نحترم إيمانكم به" فما كان من الأخ إلا أن أهداهما نسخة من جريدة "شيعة نيوز" التي يصدرها الأخوة من خدام المهدي (عليه السلام) في لندن وقد شكراه على ذلك. فأين ما يدّعيه الكاذبون من أن شعوب العالم المتحضر ينظرون نظرة استهجان للتطبير؟! وإذا كانوا يقصدون الأعراب النواصب المعادين لأهل البيت ولشيعتهم في بلداننا فهل هؤلاء من شعوب العالم المتحضر أصلا حتى يُعتبر برأيهم؟! ثم على فرض أن التطبير يستجلب وهنا حقا فإن ذلك- لا مدخلية له- في رفع - حكمه الاستحبابي، إذ هو- لا يرقى للورود فيُحكم بالمنع بالحكم الثانوي، ولا يقول بهذا من ذاق طعم الفقه أو ارتشف منه رشفة.

(6) قلنا أن هناك نصوص تُشعر بالمطلوبية، وأخرى صريحة في أن الفعل قد مورس بعينه من قبل أنبياء الله تعالى بمن فيهم نبينا الخاتم صلى الله عليه وآله. ثم إنه على فرض عدم الورود فإنه يبقى لنا أصل الإباحة، وينضم إلى هذا الأصل نية المواساة لأهل البيت (عليهم السلام) فيكون التطبير راجحا مستوجبا للثواب ويتأكد استحبابه، شأنه شأن اللطم والإنشاد العزائي مثلا الذي لم يرد فيهما نص خاص أيضا لكنهما مستحبان بالعنوان الذي ذكرناه.

(7) بل التطبير مفيد للنفس والبدن، أما للنفس فيشهد لذلك علماء النفس والسايكلوجي بأنه يمثل حالة استذكار للألم فيدفع النفس إلى التمثّل بالقيم المصاحبة له والاسترشاد بسيرة صاحب الألم وهو القائد والرمز، أي الحسين بن علي عليهما الصلاة والسلام. وأما للبدن فيشهد لذلك الأطباء بأنه نوع من أنواع الحجامة التي تُخرج الدم الفاسد من الدماغ وتنقي خلاياه وتتسبب في تجديد الدورة الدموية ولذلك ثبت طبيا أن الذين يطبّرون يكونون أقل عرضة للإصابة بالسكتة أو الجلطة الدماغية من غيرهم. فمن أين يتخرّص هؤلاء بالقول أن فيه إضرارا؟! ثم

إنـه على فـرض ثـبوت أن في التطبير إضرارا فـإن مـطلق الضرر غير المـؤدي للهلاك لا دليل على حرمة التعرّض له ولمِ يفتِ بذلك أحد لا من المتقدمين ولا من المتأخرين إلا من أمثال هؤلاء المتطفلين على ساحة العلم الذين أصبحوا مادة للتندّر والتفكّه في أروقة الحوزة العلمية!

وفقكم الله تعالى للدفاع عن شعائره وصونها. والسلام.

الأول مـن شهـر صـفر الأحـزان لـسنة 1428 مـن الهجـرة الـنبويـة الشريفة.

ما هو الإشكال في مقولة: (كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء)؟

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة الشيخ ياسر الحبيب حفظك الله ورعاك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد ...

كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء لقد قرأت اعتراضك على هذه الكلمة وقولك بأنها قد تكون من ترويجات الأمويين؟ فما سبب اعتراضك هذا مع ما نعرفه من موقفك من رد روايات أهل البيت ع ؟ ولكن بغض النظر مما ذكرتموه فأنا لا أتفق معك في مسألة ستخدام هذه

الكلمة وخصوصا في هذا الوقت فنحن حينما نسمع هذه الكلمة لا نرى أن المعنى هو أننا سنقتل إذا ثرنا ولكن الذي نراه حينما سمعها باختصار هو أن نسعى إلى تحقيق وتجديد أهداف الحسين ع في كل يوم وفي كل أرض وأن نبذل في ذلك كل ما نستطيع وفي هذا المعني أو المعاني الأخرى التي قد تسجل في هذا الاتجاه لا أظن أن فيه أي شائبة أو مخالفة لا المعنى الذي رجحتموه، فما رأيكم؟

الجواب

هذه المقولة ليست رواية عن أهل البيت (عليهم السلام) أصلا، فلا تتوهم أنّا بذلك نردّ رواية من الروايات والعياذ بالله. وهي كما ذكرنا معارَضة بقولهم عليهم السلام: "لا يوم كيومك يا أبا عبد الله"، ونصّهم على أن أرض كربلاء لا تماثلها أرض في الشرف والمنزلة. فالذي ينبغي لنا الالتزام بالروايات وردّ ما خالفها حتى و إن كان تأويلنا لما يخالفها مما

تهواه أنفسنا ولا نرى فيه حرجا شرعيا، فإن أئمتنا (صلوات الله عليهم) علّمونا أن نقول ما يقولون ولا نزيد ولا ننقص فضلا عن أن نعارض، وهكذا قال الصادق (عليه السلام) لعبد الله بن سنان الذي كان يدعو الله بقوله: "يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك" فصحّح له الإمام وأمره بأن يقتصر في دعائه على قوله: "يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك"- أي من دون (الأبصار) - قائلا: "إن الله عز وجل يقلب القلوب والأبصار، ولكن قل كما أقول". وكذا عندما أضاف العلاء بن كامل عبارة (بيده الخير) في الدعاء الذي علّمه إياه الصادق (عليه السلام) وهو: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، يحيي ويميت ويميت ويحيي، وهو على شيء قدير". فقال له الإمام عليه السلام: "إن بيده الخير ولكن قل كما أقول لك". فتأمل جيدا كيف أن الإمام (صلوات الله عليه) أمر بأن لا يغيّر شيء من أقوالهم وما علّمونا أن ندعو به، رغم أن هذه الزيادات طفيفة وليس فيها محذور شرعي على الظاهر، فكيف بابتداع مقولة وشعار معارض تماما لأقوالهم عليهم السلام؟! إن ذلك يخالف الأمر المولوي: ".. ولكن قل كما أقول".

وقد ذكرنا أننا نرجّح أن تكون هذه المقولة الباطلة صادرة من أعداء أهل البيت (عليهم السلام) لإرعاب شيعتهم على ما فسّرناه، وهي اليوم قد اتُّخذت عن جهالة شعارا يُردّد في بعض مجالسنا ومنابرنا، وهذا مرفوض البتة.

رزقكم الله و إيانا حسن العاقبة. والسلام.

20 من شهر ربيع الآخر لسنة 1428 من الهجرة النبوية الشريفة.

كيف تمكن أن يصعد الشمر لعنه الله على صدر الحسين عليه السلام؟

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبينا و حبيبنا وعشقنا محمد واله الطيبين الطاهرين نور الانوار و كلمة الله العلي العظيم الجبار

عن قضية مقتل المولى الامام الحسين ارواحنا وارواح العالمين لتراب نعله الفداء كيف للرجس ان يصعد على صدره و من ثم ظهره و يقطع راسه

اتمنى من جنابكم ان تخصصوا من وقتكم ما يغطي هذا المصاب الاعظم لا يوم كيومك يا ابا عبدالله ارواحنا وارواح العالمين لتراب نعله الفداء ولا ارض كارضك يا كربلاء كذلك عن علة الوجود ومشكاة اية النور المظلومة المقهورة الحزينة الطهر الطاهرة البضعة

تلك الاسرار التي لم ولن يتطرق لكشفها الا شيخي الفذ وكذلك عن ائمتنا الاطهار

اسال الله عز وجل ان يضع بيديك كل الاسرار لاحداث التاريخ منذ يوم خلقوا الى اخر لحظة في هذه الحياة الاولى وايضا ماذا بعد ذلك

اسال الله العلي العظيم ان يعطيك ما يحب ويرضى

اخوكم عدنان الهاشمي

الجواب

قد عرفتَ أن ذلك ممكن عقلا وليس بمحال شرعا فإنه يزيد المعصوم (عليه السلام) عند الله تعالى رفعة لتضحيته بنفسه في سبيل إقامة دينه. ولو أن الله تعالى منع الكفرة والمنافقين وسائر أرجاس الناس وأراذلهم من أن يصيبوا أولياءه بالضرر لما كان للأولياء فضل بصبرهم ولا كان على مناوئيهم تثريب أو عقاب ولا تحقق ابتلاء الناس واختبارهم برؤيتهم لتحقق ذلك في الواقع . فتدبّر جيدا.

نعم، إن الرجس حيث يصعد على صدر المعصوم (عليه السلام) ليذبحه يكون ذلك بإرادة المعصوم إنفاذا لمشيئة الله تعالى، كما أن العبد حين يعصي الله تعالى فإنه يعصيه بإرادته لا رغما عنه تعالى الله عن ذلك، حتى يتحقق الجزاء. ولذا لا يعد ما وقع عليهم (صلوات الله عليهم) قهرا

أو إذلالا فإنهم ليسوا عاجزين، و إنما يضحون بأنفسهم في سبيل إقامة دين الله سبحانه، وهنا مكمن عظمتهم أرواحنا فداهم.

وفقكم الله لجوامع الخير في الداريـن وجعلكم و إيانا مـن أنـصار دينه. والسلام.

8 من شعبان المعظم لسنة 1428 من الهجرة النبوية الشريفة.

ما حكم الشاك في زيارة عاشوراء والذي يبتر منها لعن الظالمين؟

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وال محمد وعجل فرجهم و إلعن صنمي قريش

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شيخنا الفاضل ياسر الحبيب ايها الحبيب لمحمد وال محمد ادامكم الله لنا عزاً وفخراً

مامقام الشاك في زيارة عاشوراء والذي يقرئها ويبتر اللعن المذكور فيها ؟

الجواب

إن كان شاكا فعليكم هدايته، وإن كان مشككا فبعد إقامة الحجة عليه يكون خارجا عن التشيع ويكون بتريا ملعونا على لسان الأئمة الأطهار عليهم السلام، كما بيّناه في إحدى محاضرتنا مفصلا، فارجع إليها إن شئت. [1]

رزقنا الله وإياكم الدرجة الرفيعة. والسلام.

[1] المحاضرة صوتية بعنوان (البتريون الجُدد.. خونة التشيع !) http://al-qatrah.net/ai51

ليلة الثامن والعشرين من شهر رمضان المبارك لسنة 1428 من الهجرة النبوية الشريفة.

لماذا نحزن ونبكي على رسول الله وأهل بيته (عليهم السلام) مع أنهم في الجنة؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السؤال بمنتهى البساطه ماذا فعل الامام على زين العابدين بعد رؤيته مقتل ابيه الحسين سبط رسول الله عليه السلام

انا هاقول لحضرتك بعد ما مرت الاحداث عمل الامام بالتجاره و كل ما يكسب من تجارته يشترى العبيد و يعتقها و يعلمهم علوم اهل البيت وماهى العلوم الدعاء واستجابه الدعاء

فاين انتم الان ....

الامام الحسين عليه السلام فى الجنه

و جميع الائمه الاطهار فى الجنه فلم البكاء - و الحزن و تذكير الناس بما حدث

لكن لكل وقت اذان فالبالتالى واجب المراجع و الشيوخ تعليم الناس ماذا كانوا يفعلون لكى نحصل فى النهايه على الجنه لكى نتقابل بلرواحنا مع اعظم فئه الا وهى فئه رسول الله و اله الاطهار

السؤال الاخر ماذا اذا وجدنا يوم القيامه

ورااينا رسول الله صلى الله عليه واله معه صحابته اجمعين فما الموقف فما هو الاحساس

هل بذلك اغضبناه بما قلنا وبما قالوه وقيل

الان و الى ان يميتنا الله على الحق من اول رسول الله ومن قبله من المحسنين و الى اخر فقيد من اله الاطهار و صحابته الاخيار المعروفين بالحب و الخير الكثير فى الجنه مع . كل من احبهم واحبوه وذكراهم لا ينسى لانهم فى الجنه فلما نعمل لهم مكان للعزاء سبحان الله

انه حى يرزق فى الارض و السماء فلم افعل له عزاء انه فى الجنه

اذن السؤال يقول : لم افعل عزاء طالما الشخص له الفداء فى الجنه مع اولو الاحباب

ياشيخ ياسر ازاى انا واثق مئه بالمائه انه النبى عليه الصلاة و السلام عايش حى يرزق واعمله عزاء طب تيجي ازاى

واسف على الاطاله

علاء رزق

مصرى 31 سنه

الجواب

بمراجعة الشيخ ،

أولا لا شك أن جميع الأئمة الأطهار وسيدنا الإمام الحسين عليه السلام هم في الجنة، لكن ذلك لا يمنع من البكاء عليهم لفقدنا إياهم ولاستذكار حياتهم وتضحياتهم واستلهام الدروس والعبر والتعاليم من سيرهم المشرقة، فالحزن والبكاء رحمة كما قال النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام.

وأنت بهذا الإشكال تطعن من حيث لا تدري بالنبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم! لأنه ثبت أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قد حزن وبكى على عمّه حمزة (عليه السلام) مع أنه بلا شك في الجنة! كما حزن

وبكى على ابن عمّه جعفر الطيار (عليه السلام) مع أنه بلا شك في الجنة! كما حزن وبكى على ابنه إبراهيم (عليه السلام) مع أنه بلا شك في الجنة! كما حزن وبكى على كثير من شهداء المسلمين الصالحين مع أنهم بلا شك في الجنة!

وكان (صلى الله عليه وآله وسلم) يأمر أحيانا المسلمين بأن يبكون إذا رآهم لا يبكون ويشجعهم على ذلك! فقال معاتبا المسلمين: "ولكن حمزة لا بواكي له" فأخذ المسلمون بتجهيز حلقات العزاء والبكاء عليه سلام الله عليه. (راجع مسند أحمد ج 2 ص40 والاستيعاب ج 1 ص275 وغيرهما).

وكذلك أمر (صلى الله عليه وآله وسلم) بأن يبكي المسلمون على جعفر الطيّار (عليه السلام) فقال: "على مثل جعفر فلتبك البواكي". (أنساب الأشراف ص43).

بل إنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قد حزن وبكى على سبطه الإمام الحسين (عليه السلام) حتى قبل أن يستشهد ويذهب إلى الجنة! كما رواه المخالفون في مصادر عديدة منها ما أخرجه الحاكم "عن أم الفضل بنت

الحارث أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووضعت الحسين عليه السلام في حجره، ثمّ حانت منها التفاتة فإذا عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تهريقان من الدموع ! فقالت: يا نبي الله بأبي أنت وأمي مالك؟ قال: أتاني جبرئيل عليه السلام فأخبرني أن أمّتي ستقتل ابني هذا! فقلت: هذا؟ فقال: نعم، وأتاني بتربة من تربته حمراء". (أخرجه الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين (3 / 176) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأخرجه الحاكم أيضاً في ص 179، وأخرجه الحافظ البيهقي في دلائل النبوة، وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخ الشام، وأخرجه الحافظ الخوارزمي (1 / 158 ـ 159 و 162).

وكذلك ما أخرجه البيهقي "عن أسماء بنت عميس قالت: حبلت فاطمة بالحسن والحسين... فلما ولد الحسين جاءني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا أسماء هاتِ ابني فدفعته إليه في خرقة بيضاء، فأذّن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، ثمّ وضعه في حجره وبكى! قالت أسماء: فقلت: فداك أبي وأميممّ بكاؤك؟ قال: على ابني هذا قلت: إنه ولد

الساعة! قال: يا أسماء تقتله الفئة الباغية لا أنالهم الله شفاعتي. ثمّ قال: يا أسماء لا تخبري فاطمة بهذا فإنها قريبة عهد بولادته". (أخرجه الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي، والحافظ أبو المؤيّد الخوارزمي خليفة الزمخشري في مقتل الحسين (1 / 87 ـ 88)، وذكره الحافظ محبّ الدين الطبري في ذخائر العقبى: 119، وأخرجه السيّد محمود الشيخاني المدن في الصراط السوي).

ونحن المسلمون نقتدي برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فنبكي على الحسين وعلى أهل بيت النبي (عليهم الصلاة والسلام) مع أننا نعلم كما كان هو (صلى الله عليه وآله وسلم) يعلم أنهم جميعا في الجنة وأحياء عند ربهم يرزقون، ولكننا نبكي على فقدنا لهم ونستذكر تضحياتهم فيكون لهذا أعظم الأثر في زيادة إيماننا وتقوية ديننا فهذه المنابر الحسينية تعتبر مدارس دينية علمية تنشر رسالة الإسلام في كل مكان.

أما بالنسبة لسؤالك الثاني فنقول أن الإنسان المؤمن عنده قواعد شرعية يسير وفقها ولا ينقض هذه القواعد بافتراضات واحتمالات كما فعلت حضرتك، لأنه من الممكن أيضا أن يأتي الإنسان ويقول: ماذا إذا

وجدنا يوم القيامة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جالس مع عمّه أبي لهب في الجنة وأن الله قد غفر لعمّ النبي إكراما له؟ ماذا يكون شعورنا وموقفنا؟!!

هذا كلام غير علمي فالقرآن شهد بكفر أبي لهب وأنه في النار، وكذلك شهد القرآن بأن بعض (الصحابة) سيكونون في النار وسينقلبون على أعقابهم، قال تعالى: "وَمَا مُحَمَّدٌ إِلا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ". (آل عمران: 145).

وأيضا شهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بأن معظم أصحابه سيذهبون إلى جهنم، أخرج البخاري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "أنا فرطكم على الحوض وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوني فأقول: يا رب أصحابي! فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك"! (صحيح البخاري ج 7 ص206).

وأخرج البخاري أيضا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "يرد على يوم القيامة رهط من أصحابي فيجلون عن الحوض فأقول: يا رب أصحابي!

فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، انهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى". (المصدر نفسه).

وأخرج البخاري أيضا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "بينا أنا قائم فإذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلم، فقلت: أين؟ قال: إلى النار والله، قلت: وما شأنهم؟ قال: انهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى. ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلم، قلت: أين؟ قال: إلى النار والله، قلت: ما شأنهم؟ قال: انهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى. فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم". (المصدر نفسه).

وبناء عليه نعرف أن هناك من (الصحابة) من سيرتدّ ولن يخلص منهم إلا مثل همل النعم أي الإبل الضالة - كناية عن القلة - أي أن معظم (الصحابة) سيذهبون إلى جهنم وبئس المصير.

والإنسان المؤمن يقوم بمراجعة تاريخ كل واحد من هؤلاء ليعرف هل بقى على الإسلام والإيمان أم عاد كافرا مرتدا أو منافقا؟ وبالتالي يقوم

باتخاذ موقف إيجابي أو سلبي من هؤلاء فيوالي الصالح ويعادي ويتبرأ من الطالح أو الفاسد.

تقبلوا تحياتنا،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

4 ذو الحجة 1428

هل أصحاب الحسين (عليهم السلام) أعظم من سلمان المحمدي (عليه السلام) أم العكس؟

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم

شيخنا العزيز

من هو أعظم (سلمان المحمدي) أم اصحاب الحسين عليهم السلام والذين استشهدوا في الطف والذي تمنى الامام الصادق عليه السلام ان يكون معهم فيفوز فوزا عظيما؟ خصوصا انني قرات في احد الكتب انهم الاعظم فقط في مسألة الجهاد فقط اما اسلمان فأعظم منهم؟

شكرا جزيلا على سعة صدوركم لي وسرعة استجابتكم التي اراها نادرة في السرعه عن باقي مواقع العلماء والمشايخ .

بوحسين

الجواب

أصحاب الحسين (صلوات الله عليه وعليهم) أفضل لقوله فيهم: "فإني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي". (إرشاد المفيد ج 2 ص91 وغيره كثير). ويشمل ذلك جميع أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمن فيهم سلمان والمقداد وأبو ذر وعمار عليهم سلام الله. وهناك تقريبات أخرى لا مجال لذكرها.

رزقنا الله وإياكم إحياء شعائر دينه، والسلام.

ليلة السادس عشر من صفر الأحزان لسنة 1429 من الهجرة النبوية الشريفة.

ما الدليل على أن الله تعالى قبض أرواح الحسين وأصحابه بيده؟ وهل تولى رسول الله دفنهم بنفسه؟

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم

شيخنا العزيز

قال آية الله الخراساني حفظه الله ورعاه عدة كلمات في مقام اصحاب الحسين عليه السلام ومنها :

1-ان رسول الله صلى الله عليه وآله تولى دفنهم بنفسه .

2- أن الله عز وجل هو من سحب روح الحسين عليه السلام ولم يوكل عليه خادمه من الملائكة لسحب روحه .

فأين اجد الروايات المناسبة لهذين النقطتين ؟ وهل ممكن ان تذكرونها مع المصدر ؟

شكرا جزيلا على سعة صدوركم لي وسرعة استجابتكم التي اراها نادرة في السرعه عن باقي مواقع العلماء والمشايخ .

بوحسين

الجواب

أما الأول فقد جاء في حديث أم سلمة (عليها السلام) حين رأت رسول الله (صلى الله عليه وآله) في يوم عاشوراء في منامها، قالت: ”رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام الساعة شعثا مذعورا، فسألته عن شأنه ذلك، فقال: قُتل ابني الحسين وأهل بيته اليوم فدفنتهم، والساعة فرغت من دفنهم“! وفي الليلة نفسها رآه (صلى الله عليه وآله) ابن عباس، قال: ”فلما كانت الليلة رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي أشعث، فذكرت له ذلك وسألته عن شأنه فقال لي: ألم تعلم أني فرغت من دفن الحسين وأصحابه“؟ (أمالي الطوسي ص315).

وأما الثاني فإنه لم يقتصر على الحسين (صلوات الله عليه) إذ قد توّلى الله تعالى قبض أرواح جميع أصحاب الحسين (عليهم السلام) بيده، وذلك ما جاء في حديث الإمام زين العابدين (عليه السلام) عن عمّته زينب (عليها السلام) عن أم أيمن (رضوان الله تعالى عليها) مولاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال في وصف ما سيجري على سبطه الحسين وأصحابه عليهم السلام: "فإذا برزت تلك العصابة إلى مضاجعها تولى الله عز وجل قبض أرواحها بيده". (كامل الزيارات لابن قولويه ص447).

رزقنا الله و إياكم إحياء شعائر دينه، والسلام.

ليلة السادس عشر من صفر الأحزان لسنة 1429 من الهجرة النبوية الشريفة.

هل لديكم إشكالات على التشابيه في المواكب؟

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كيف كان يؤدى التشبيه في المواكب الحسينية في الماضي؟ وفي عصور علمائنا الماضين رحمهم الله خصوصا في النجف الأشرف وكربلاء؟ وما الفرق بين التأدية في ذلك الوقت وبين التأدية في الزمن الحاضر؟

وهل لديكم أي اشكالات على أصل التشبيه في هذه المواكب؟ أو على كيفية التشبيه سواء في الماضي أو الحاضر؟ ماهي؟ ولماذا؟ وسبل تجنّبها؟ واقتراحاتكم؟ متى تكون هذه التشابيه موهنة لشخص المعصوم أو تاليه أو تعطي نتائج غير مرغوبة؟ هل التشبيه جزءا من الشعائر

الحسينية؟ وكذا هل التمثيل وعمل الافلام والمسرحيات والتمثيل -أو التشبيه-- أثناء مجلس الخطيب -أي وهو يخطب على المنبر- جزء من الشعار؟ هل تؤيدون التشبيه والتمثيل خلال خطبة المنبر؟ هل يشترط الجودة في الأداء ؟ وفي حال كان الاداء ركيكا وهو الواقع -وفي الحقيقة قد يسبب الضحك- ما الحكم في جميع الحالات؟

شكرا لكم ونسألكم الدعاء

الجواب

بمراجعة الشيخ ،

بالنسبة إلى ما ذكرتم فالمهم أن يؤدي هذه التمثيليات والتشابيه أهل التقوى والصلاح بما لا يهتك المعصوم (عليه السلام), والتشبيه والتمثيل جزء من الشعائر الحسينية وكذا الأفلام والمسرحيات وما أشبه, و إن كان

المقصود منها ترويج الدين و إبراز مظلومية اهل البيت (عليهم السلام) فذلك من أعظم القربات عند الله تبارك وتعالى, ولم يكن هناك فرق بين التشابيه في الماضي والحاضر إلا من جانب التطور الزمني, و إن كان التمثيل غير متقن و يسبب الإستهزاء أو الضحك؛ فيحرم لأنه هاتك كما علمت.

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

5 جمادى الأولى 1430

في أي المصادر اتهم الإمام الحسين عليه السلام أبا بكر وعمر بقتله؟

في أي المصادر اتهم الإمام الحسين عليه السلام أبو بكر و عمر بقتله ؟ أحمد ناجي

الجواب

في كتب المقاتل كمقتل الحسين للخوارزمي ج 2 ص34 حيث روى أنه عليه السلام: "وقف يستريح ساعة وقد ضعف عن القتال، فبينما هو

واقف إذ أتاه حجر فوقع في جبته، فأخذ الثوب ليمسح الدم عن وجهه، فأتاه سهم حدد مسموم له ثلاث شعب، فوقع السهم في قلبه فقال الحسين: بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله. ورفع رأسه إلى السماء وقال: إلهي إنك تعلم أنهم يقتلون رجلا ليس على وجه الأرض ابن نبي غيره! ثم أخذ السهم فأخرجه من قفاه فانبعث الدم كالميزاب، فوضع يده على الجرح فلما امتلأت رمى به إلى السماء، فما رجع من ذلك الدم قطرة، وما عُرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين عليه السلام بدمه إلى السماء، ثم وضع يده ثانيا فلما امتلأت لطّخ بها رأسه ولحيته وقال: هكذا والله أكون حتى ألقى جدي رسول الله وأنا مخضوب بدمي وأقول: يا رسول الله قتلني أبو بكر وعمر".

وكان سماحة الشيخ قد بيّن في محاضراته أن النص المطبوع هو: "يا رسول الله قتلني فلان وفلان" وذلك لأن النساخ كانوا تحت ضغط التقية في تلك الأزمنة، ورمز (فلان وفلان) يُقصد فيه أبو بكر عمر كما هو معروف عند جميع العلماء والمحققين.

علما بأن مولانا الحسين (عليه السلام) كان شديد النكير على أبي بكر وعمر (لعنة الله عليهما) وهو القائل فيهما وقد سأله رجل عن أبي بكر وعمر: "والله لقد ضيّعانا! وذهبا بحقنا! وجلسا مجلسا كنا أحق به منهما! ووطئا على أعناقنا! وحملا الناس على رقابنا"! (تقريب المعارف للحلبي ص243).

وقال عليه السلام أيضا في رواية المنذر الثوري: "إن أبا بكر وعمر عمدا إلى الأمر وهو لنا كله، فجعلا لنا فيه سهما كسهم الجدة! أما والله لتهمز بهما أنفسهما يوم يطلب الناس فيه شفاعتنا"! (المصدر نفسه).

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

ليلة 14 شوال 1429

كيف نعامل من يحرّم شعيرة التطبير ويتهجم على علمائنا الذين أفتوا بجوازه؟ هل يجوز لنا سبهم ولعنهم؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نشكر جهودكم الجبارة في الارتقاء بفكر أهل البيت وسيما سماحة الشيخ ونلتمس منكم إجابة هذا السؤال عن كيف يجب معاملة من يحرم شعيرة التطبير ومن يتهجم على علائمنا الذين أفتو بتحليلها؟ وهل يجوز لعنهم وسبهم؟

شاكرين لكم ما تبذلونه من جهد

وتقبلو تحياتي

عبد الله مطر

الجواب

أفاد الشيخ بأنه لا ينبغي لعنهم وسبّهم، و إنما السعي في هدايتهم، ومَن لا يكون قابلاً للهداية و يتعمّد إطفاء نور الشعائر الحسينية المجيدة فينبغي مواجهته ومقارعته بحسب المراتب الشرعية للنهي عن المنكر حتى يرتدع أو يُعاقَب.

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

ليلة 16 شوال 1430

لماذا لم ينصر الراوي الذي نقل أحداث عاشوراء الإمامَ الحسين عليه السلام؟

السلام عليكم أيها الشيخ

قلتم أن الإمام الحسين (عليه السلام) قال :إلهي إنك تعلم أنهم يقتلون رجلا ليس على وجه الأرض ابن نبي غيره! ثم أخذ السهم فأخرجه من قفاه فانبعث الدم كالميزاب، فوضع يده على الجرح فلما امتلأت رمى به إلى السماء، فما رجع من ذلك الدم قطرة، وما عُرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين عليه السلام بدمه إلى السماء، ثم وضع يده ثانيا فلما امتلأت لطّخ بها رأسه ولحيته وقال: هكذا والله أكون حتى ألقى جدي رسول الله وأنا مخضوب بدمي وأقول: يا رسول الله قتلني أبو بكر وعمر".

سؤالي هو: من الذي سمع الامام الحسين قائلا:" يا رسول الله قتلني أبو بكر وعمر"؟ وكيف عرفنا :وضع يده ثانيا فلما امتلأت لطّخ بها...." فمن رأه من المؤمنين ولما لم يقف بجانبه بدلا من رؤيته ؟

لعن الله من ظلم أهل البيت (عليهم السلام)

علي

الجواب

أفاد الشيخ بأن هذه الرواية وأمثالها مما يتعلق بأحداث واقعة الطف إنما نقلها المؤرخون كأبي مخنف الكوفي عن الذين حضروا الواقعة وكانوا مع جيش عمر بن سعد (لعنه الله) كحميد بن مسلم الأزدي الذي تاب بعد ذلك وخرج على بني أمية في ثورة التوابين وحدّث بما جرى على سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله) مما شاهده وعاينه.

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

ليلة 21 ذي الحجة 1430

أريد أن أطبّر وأمي تعارضني، فما العمل؟

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم على محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على اعدائهم الى قيام يوم الدين.

انا اريد ان اطبر في يوم العاشر مع اعتراض امي وبعض اهلي يستشكلون والسبب ان امي تقلد فضل الله المدعي للمرجعية ، فهل يجوز لي ان افعل ما اريد من امور الشعائر مع محاولتي اقناع اهلي بالعدول عن

رأيهم وقد اريتهم العديد من الفيديوات للمشائخ الكرام يبينون فيه ان التطبير جائز الا انهم لا يريدون الا ما يعتقدون به فما راي سماحتكم في ان اطبر بدون موافقة اهلي وارجوا الرد قبل يوم العاشر ؟

الجواب

بمراجعة الشيخ ،

يجوز لك ذلك حتى مع عدم موافقة أهلك ما لم يوجب ذلك أذى للوالدة، والخير أن تستحصل رضاها وتقسم عليها بحق الحسين (عليه السلام) أن لا تحرمك من مواساته بإسالة دمك موافقة لدمه في يوم العاشر من محرم كما فعل الأنبياء والأوصياء عليهم السلام.

علماً أن وقوف أي شخص في وجه قيام أحد بإحياء شعائر أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) يستدعي خسراناً عظيماً في الدنيا قبل الآخرة، نعوذ بالله من ذلك.

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

ليلة 4 محرم الحرام 1431

ما الجواب على هذه الإشكالات على رواية ضرب السيدة زينب عليها السلام جبينها بمقدم المحمل؟

السلام عليكم سماحة الشيخ ....سماحة الشيخ بالنسبة للرواية التي تقول بان السيدة زينب سلام الله عليها ضربت راسها بعمود المحمل

هناك من هو معها و هناك من هو ضدها و انا بالصراحة حائرة بينهمافالذين ضد الرواية يقولون:

1-من اين اتت السيدة بالعمود مع العلم و الاجماع بين الشيعة ان السبايا عليهم السلام كانوا على جمال من غير هوادج

2-الرواية مرسلة و مروية عن مسلم الجصاص الذين كان يجصص قصر بن مرجانة فكيف نقبل روايته...وحتى ان قال في الرواية انه ضرب عينه لكن ليس هناك دليل انه فعل غير قوله... كمقولة ((ثعيلبة شهيده ذنبه))

3-اصل نقل الرواية وردت في البحار الذي اخذها عن منتخب الطريحي الذي اخذه عن نور العين وهو كتب من ابناء العامة لايعرف كاتبه و يقال انه ينسب الى ابراهيم بن محمد

4-يدعي مسلم الجصاص في الروايه انه ضرب عينه عندما سمع بقتل الامام فاين كان عندما قتل مسلم بن عقيل و هاني الم تكن الكوفه مضطربه و جميعا تعلم بقدوم الامام وانها غدرت به و بمسلم...وادعى انه

من الصحابه فقال عنما شاهدالراس انه من اشبه الناس برسول الله الا ان اسمه غير موجود في اسماء الصحابه

5-الابيات التي تنسب الى السيدة زينب عليها السلام يقال انها تنسب الى ابن حماد...فكيف تصف السيدة قلب الامام بالصليب...و تصف الامام السجاد بان قلبه مروع و اليس هو الذي قامت به السموات و الارض.

و اعتذر للاطاله...والسلام

خادمة البتول الزهراء

الجواب

ج 1: لم يكن للجمال والنوق هوادج ، إنما كان لها أقتاب، وهي محامل خشبية صغيرة لا تتجاوز سنام الجمل، لم يكن لها وطاء كما لم

يكن لها ستر، ولذا تعمّد المجرمون حمل بنات الرسالة (صلوات الله عليهن) عليها إمعاناً في تعذيبهن، فإن حمل شخص على القتب بغير وطاء كان نوعاً من أنواع التعذيب، ولذا أمر الطاغية عثمان بن عفان (لعنه الله) بأن يُركب أبو ذر (رضوان الله تعالى عليه) على هذا النحو حيث قال: "أخرجوه من بين يدي حتى تركبوه قتب ناقته بغير وطاء، ثم انخسوا به الناقة وتعتعوه حتى توصلوه الربذة"! (أمالي المفيد ص164)

والأدلة على وجود الأقتاب في مسير السبايا كثيرة، منها ما رواه السيد ابن طاووس: "وأقام ابن سعد بقية يومه واليوم الثاني إلى زوال الشمس، ثم رحل بمن تخلف من عيال الحسين عليه السلام، وحمل نساءه (صلوات الله عليه) على أحلاس أقتاب الجمال، بغير وطاء ولا غطاء". (اللهوف لابن طاووس ص170)

ومنها ما رُوي عن سهل بن سعد الشهرزوري في وصفه لما رأى: «و إذا بنسوة على أقتاب الجمال بغير وطاء ولا ستر، وقائلة منهن تقول: وامحمداه! واعلياه! واحسناه! واحسيناه! لو رأيتم ما حلَّ بنا من الأعداء! يا رسول الله بناتك أسارى كأنهن بعض اليهود والنصارى! (...) قال:

فتعلّقتُ بقائمة المحمل وناديت بأعلى الصوت: السلام عليكم يا آل بيت محمد ورحمة الله وبركاته. وقد عرفتُ أنها أم كلثوم بنت علي، فقالت: من أنت أيها الرجل الذي لم يسلّم علينا أحد غيرك مثل سلامك منذ قتل أخي وسيدي والحسين عليه السلام؟ فقلت لها: يا سيدتي أنا رجل من شهرزور، اسمي سهل، رأيت جدك محمد المصطفى صلى الله عليه وآله. قالت: يا سهل! ألا ترى ما صُنع بنا؟! أما والله لو عشنا في زمان لم ير محمداً ما صنع بنا أهله بعض هذا! قُتل والله أخي وسيدي الحسين! وسبينا كما تُسبى العبيد والإماء! وحُملنا على الأقتاب بغير وطاء ولا ستر كما ترى»! (مدينة المعاجز للبحراني ج 4 ص132)

فلاحظي ما جاء في الروايتين من ذكر أقتاب الجمال، وأن سهلاً قد تعلّق بقائمة محمل منها، وقول أم كلثوم عليها السلام: "وحُملنا على الأقتاب بغير وطاء ولا ستر".

إذن؛ لا مناص من الإذعان بوجود الأقتاب التي هي محامل خشبية صغيرة، والذي صنعته الحوراء زينب (صلوات الله عليها) حين رأت رأس أخيها (صلوات الله عليه) هو أنها ضربت جبينها بمقدّم هذا المحمل.

فـروايـة مسـلم الجـصاص تـقول: "فـالـتفتت زيـنب فـرأت رأس أخـيها فنطحت جبينها بمقدّم المحمل حتى رأينا الدم يخرج من تحت قناعها". (بحار الأنوار للعلامة المجلسي ج 45 ص115)

ج 2: سبق منا القول بأن الرواية معتبرة و إن كانت مرسلة، حيث إن العلامة المجلسي (رضوان الله عليه) قال: "رأيت في بعض الكتب المعتبرة رُوي مرسلا عن مسلم الجصاص.." فحكم عليها بالاعتبار.

وكون الرواية مرسلة لا يخدش فيها، فالإرسال لا يعني سوى استغناء الراوي أو الماتن عن ذكر السند، واختصاره، لا أن الخبر ضعيف أو غير صحيح كما يتوهّمه بعض الجهلة الذين بمجرّد أن يكرهوا رواية ما يرمون إلى إسقاطها بزعم أنها مرسلة! وقد غاب عن هؤلاء أن كثيرا من الأحكام الشرعية العبادية التي نعمل بها اليوم إنما استُنبطت من روايات مرسلة مشمولة بكليات من قبيل أصالة الإباحة مثلا، وراجعوا في ذلك الكتب الفقهية الاستدلالية لتتبيّنوا. فإذا كان الخبر المرسل يُعمل به في مثل الأحكام الشرعية، فكيف بمثل المنقولات التاريخية؟ فإن أحداً من العلماء لم يشترط لتلك المنقولات أن تكون ذات سند، فإن التاريخ في معظمه

وصلنا بغير أسناد، ولو أننا حذفنا المراسيل منه لما تبقى لنا تاريخ ! بل لما تبقى لنا شيء نرويه عن واقعة الطف فإن جلّ ما نرويه ويذكره الخطباء على المنابر إنما هو من الروايات المرسلة!

هذا وإن كان العلامة المجلسي قد حكم على الرواية بالاعتبار، فإن هناك من حكم عليها بالصحة كالعلامة شيخ الشريعة الأصفهاني. كما قد رُويت هذه الرواية في مصادر أخرى كمنتخب الطريحي ج 2 ص478 وجلاء العيون للسيد عبد الله شبر ج 2 ص238 وعوالم الإمام الحسين (عليه السلام) للشيخ عبد الله البحراني ص373. واعتماد أعاظم الفقهاء على هذه الرواية قديما وحديثا يطمئن النفس إلى صحتها، فقد اعتمد عليها الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء في كتابه الفردوس الأعلى وأفتى بها، وفي عالم الحوزات يكون اعتماد الأصحاب (أي العلماء) على رواية ولو كانت ضعيفة جابرا لها، كما يكون إعراضهم عنها ولو كانت صحيحة موهنا لها.

وإن من المثير للسخرية أن الذين يضعّفون هذه الرواية دفعاً لما جاء فيها من ضرب السيدة (عليها السلام) جبينها؛ هم أنفسهم الذين يردّدون

على المنابر وفي المجالس أن أم كلثوم (عليها السلام) لمّا رأت أهل الكوفة يقدّمون شيئاً من الخبز والتمر والجوز للأطفال صاحت: "يا أهل الكوفة! إن الصدقة علينا حرام! وصارت تأخذ ذلك من أيدي الأطفال وأفواههم وترمي به إلى الأرض". وغاب عن هؤلاء أن هذا الذي يردّدونه إنما جاء في رواية مسلم الجصاص نفسها! فعجباً كيف ضعّفوا جزءاً منها ووثّقوا جزءاً آخر مع أن الرواية واحدة؟! غاية ما هنالك أن ما جاء عن أم كلثوم جاء في صدرها وما جاء عن زينب جاء في ذيلها!

أما أنه كيف نقبل رواية مسلم الجصاص هذا مع أنه كان يجصّص قبر ابن مرجانة؛ فهذا من أطرف الإشكالات! لأن المقتل الذي نقرأه الآن عما جرى على أبي عبد الله الحسين (صلوات الله عليه) في كربلاء جلّه مرويٌّ عن حميد بن مسلم الأزدي وقد كان من جنود عمر بن سعد (لعنه الله) منخرطاً في جيشه!

إنما نقبل روايات هؤلاء - مع قطع النظر عما جاء في التاريخ من كونهم تابوا بعد ذلك وخرجوا مع المختار - من باب الاطمئنان إلى أن العدو لا يشهد على نفسه إلا بالصدق، ولا يُظهر عيوبه إلا وهو محق. ولا

يخفى أن قول أحدهم أنه كان حاضراً في معسكر العدو، أو كان يجصّص قصر الطاغي، ومع ذلك هاله ما جرى على الحسين وأهل بيته وأصحابه (صلوات الله عليهم) ورواه بتفاصيله؛ مفهومه أنه يدين نفسه لتخاذله أو تقصيره، ولذا يُطمأن إلى ما رواه.

مثال ذلك ما لو شهد أحد الصهاينة اليوم الذين شاركوا في الحرب على غزة قائلاً: "رأيت امرأة تحمل رضيعها، فأطلق عليها زميل لي النار حتى أرداها، وكان رضيعها قد سقط أرضاً، فجاءه زميل آخر لي وداس عليه برجله". فإنّا في مثل هذه الحالة نقبل شهادة هذا الصهيوني مع أنه كافر معادي، لا لشيء إلا لوثوقنا بأن ما يرويه وينقله قد صدق فيه، لأنه لا مصلحة له في إدانة نفسه وقومه، وأن ما ذكره في شهادته نشأ من عدم تحمّله لبشاعة هذا المنظر الذي رآه. فكذلك الحال في مثل حميد بن مسلم ومسلم الجصاص وأمثالهما.

ج 3: من قال أن العلامة المجلسي أخذ الرواية من منتخب الطريحي؟! إنه لم يذكر ذلك! ثم من قال أن الشيخ الطريحي أخذها من نور العين؟! إنه لم يذكر ذلك أيضاً!

على أنه - إجمالا - يكون وجود رواية بهذا المضمون في بعض مصادر العدو موجباً للاطمئنان بفحواها، لما تقدّم. و إنّا ما زلنا نستخرج من كتب أهل الخلاف ومصادرهم ما نحتج به لإثبات مظلومية آل الرسول صلوات الله عليهم.

ج 4: لا يُعبأ بمثل هذه المناقشة لردّ الرواية، فإنها مناقشة استحسانية محضة ولا حظ لها من المنهج العلمي. ولو كان أمر رد الروايات والوقائع يجري بمثل هذه المناقشات التافهة لذهبت السيرة أولها وآخرها! ولضاع التاريخ بطوله وعرضه! فإن لمعترض - مثلاً - أن يعترض بمثل هذا الاعتراض فيُسقط رواية وصول السبايا إلى المدينة المنورة وأن بشر بن حذلم أنبأ أهلها بمقتل الحسين (صلوات الله عليه) قائلاً: "يا أهل يثرب لا مقام لكم بها، قتل الحسين فأدمعي مدرارُ".. كل هذا وتوابعه يسقطه بقوله: ألم تكن المدينة مضطربة أصلاً منذ العاشر من محرم! ومن أين جاء بشر بن حذلم فإنه لم يُذكر لا في "الصحابة" ولا في "التابعين" ولا في غيرهم!

وتوجيه ما في رواية مسلم سهل، بأن يُقال أنه لطم وجهه حين بلغه نبأ وصول السبايا والرأس المقدس ووصم سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالخارجي، لا أنه لم يكن يعلم بأصل وقوع الحادثة، أي إنه إنما جزع بسبب هذا الطارئ على الكوفة، و إنما ضجت المدينة بسببه. وهذا هو المفهوم الواضح من قوله: "ما لي أرى الكوفة تضج ؟ قال: الساعة أتوا برأس خارجي خرج على يزيد، فقلتُ: من هذا الخارجي؟ فقال: الحسين بن علي! قال: فتركت الخادم حتى خرج ولطمتُ وجهي حتى خشيت على عيني أن تذهب". (بحار الأنوار للعلامة المجلسي ج 45 ص114)

وأما أنه لم يُذكر في من سُمّوا بـ "الصحابة" فأسهل وأسهل، ذلك لأن أحداً لم يدّع أنه أحصى أسماء جميعهم! وعلى فرض أنه أحصى فليس معصوماً من الغفلة عن واحد منهم! والرجل قد يكون من بين الآلاف الذين رأوا النبي صلى الله عليه وآله، و إذا تنزّلنا فقلنا أنه لم يرَ فإن تشبيهه الحسين بجده (صلوات الله عليهما وآلهما) قد يكون مبنياً على ما استقرّ في ذهنه من صفة رسول الله صلى الله عليه وآله، فإن من المعلوم أن الناس

كانت آنذاك تتلهّف على حكاية صفة النبي (صلى الله عليه وآله) وشمائله، فحينما يُقال أنه كان زهري اللون قمري الوجه ثم يرى الرائي مثل هذه الصفة فإنه لا يعدو ما قاله مسلم في الوصف، لأن هذه السمة ترتسم في ذهنه فوراً، فتأملي في قول مسلم: "فإذا هم أتوا بالرؤوس يقدمهم رأس الحسين عليه السلام وهو رأس زهري قمري، أشبه الخلق برسول الله صلى الله عليه وآله". (المصدر نفسه)

وكون رسول الله (صلى الله عليه وآله) زهرياً كان أمراً شائعاً معلوماً عند الناس، خاصة في مثل ذلك الزمان القريب من زمانه. روى البخاري عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال: «سمعت أنس بن مالك يصف النبي صلى الله عليه وسلم، قال: كان رَبعةً من القوم، ليس بالطويل ولا بالقصير، أزهر اللون ليس بأبيض أمهَقَ ولا آدم». (صحيح البخاري ج 3 ص164) فلعلّ تشبيه مسلم الحسينَ بالنبي (صلى الله عليه وآله) جاء مبنياً على المحكي من هذه الصفة، هذا إن سلّمنا بأنه لم يكن قد رآه صلى الله عليه وآله.

إن هذه المناقشات التي لا تقوم على المباني العلمية لا ينبغي الالتفات لها، لأن هناك ألف توجيه وتوجيه لما أُشكل في الروايات التاريخية، وأي معابة للأهداب ونقش النسج حسن!

ج 5: لست أدري أأضحك على هذا الإشكال أم أبكي! فإن صاحب الإشكال توهّم أن قولها عليها السلام: "يا أخي قلبك الشفيق علينا، ما له قد قسى وصار صليبا" فيه تشبيه منها لقلب أخيها بالصليب الذي يُصلب عليه! ولم يدرِ هذا الجاهل أن الصليب هنا مأخوذ من (الصلابة) لا من (الصليب)! ومرادها أن القلب من قساوته صار صلباً جامداً.

وهذا عتاب قوامه البلاغة لتصوير فجاعة المصاب، وليس حقيقياً، كما استخدم الله سبحانه أسلوب العتاب حين قال لنبيّه الأعظم صلى الله عليه وآله: "عَفَا اللَّـهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ" وأسلوب التهديد بقوله: "لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ" وأسلوب اللوم بقوله: "وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّـهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ" مع أن كل ذلك ليس حقيقياً، فإن النبي (صلى الله عليه وآله) معصوم لا يخالف الله في شيء، فإذنه للمتخلفين كان بأمر الله تعالى، والشرك منه محال فلا يحتاج إلى تهديد، وهو لا يخشى

إلا الله تعالى فلا يحتاج إلى لوم، غير أن هذا الأسلوب البلاغي يُستخدم أحياناً لتصوير عِظَمِ الأمر، من باب إياك أعني واسمعي يا جارة.

وهذا هو المقصد من معاتبة الحوراء (عليها السلام) أخاها - مع أنه قد استشهد - وكذا وصفها فؤاد السجاد (عليه السلام) بالمرعوب، كل ذلك يجري هذا المجرى في البلاغة. وقد سبقتها في ذلك أمها الزهراء (صلوات الله عليها) حين خاطبت بعلها أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) بقولها: " يابن أبي طالب، اشتملت مشيمة الجنين، وقعدت حجرة الظنين، نقضت قادمة الاجدل، فخانك ريش الاعزل، هذا ابن أبي قحافة قد ابتزني نحيلة أبي وبليغة ابني، والله لقد أجد في ظلامتي، وألد في خصامي".

والحاصل، أن هذه الإشكالات الواهية ليست بشيء، ولا يُلتفت إليها. إنما يروّجها هؤلاء المعادون لشعائر الإدماء لأجل أبي عبد الله الحسين أرواحنا فداه، الذين يريدون من المؤمنين التخلي عن أعظم لوحة إنسانية تعبيرية عن الفداء - وهي التطبير - حتى يحققوا الانسجام مع العدو المستهزئ! فتعساً لهم وقبّح الله وجوههم!

دفـع الله عــنا وعــنكم شــبهات المبطلين وأراجـيف الانهــزاميين، والسلام. السادس عشر من رجب لسنة إحدى وثلاثين وأربعمئة وألف من الهجرة النبوية الشريفة.

16 رجب 1431

يا شيخ .. يتهمونك بالكذب على أهل البيت عليهم السلام !

السلام عليكم شيخنا الحبيب

يتهمونك بالكذب على اهل البيت في هذه الرواية ياشيخ :

في الرواية الشريفة عن الإمام زين العابدين التي يرويها شيخنا العلامة المجلسي رضوان الله تعالى عليه ماذا يقول؟

يقول كان إذا قـُدّم لعلي بن الحسين قدحٌ من ماء ، نظر إليه فكان يبكي

دماً إلى أن يملأه (إلى أن يملأ هذا القدح) قدح الماء (يملأه من الدم).

فالرواية في مصادر عدة بحار الانوار والمناقب وجلاء العيون كلها بلفظة الدمع لا الدم وقد هرج الخامنئية كثيرا على سماحتكم في المنتديات بسبب ذلك فنرجو منكم جوابهم وافحامهم كعادتكم

برعاية الله

الجواب

بمراجعة الشيخ أفاد أن الرواية إنما هي بلفظ (الدم) لا (الدمع)، وما يوجد في بعض النسخ المطبوعة هو تصحيف وخطأ، ويتضح ذلك بمراجعة المخطوطات الأصلية كما نصّ عليه آية الله المحقق الشيخ حسن المظفر (قدس سره) حيث قال: «وروى المجلسي (أعلى الله مقامه) والسيد عبد الله شبر (رفع الله درجته) في كتاب (جلاء العيون) إن زين العابدين (عليه السلام) كان إذا اخذ إناءً ليشرب يبكي حتى يملأه دماً. وهذا بظاهره

من غرائب الأخبار، فان العيون لا تسيل دموعها دماً، ولذلك كنت أحتمل وقوع التحريف فيه وأنّ الصحيح (دمعاً) بدل (دماً) لكني وجدت المخطوط والمطبوع من الجلاء وغيره كما هو مروي فيه. وعليه فأقرب توجيهاته أن يقال: إن العيون وان لم تبك دماً لكنها لكثرة البكاء والاحتراق تتقرح أجفانها، فإذا اشتد البكاء تنفجر القروح دماً يمتزج بالدموع ، فهو إذا سال في الإناء يسيل كأنه دم ويصدق حينئذ أن يقال: يملأ الإناء دماً». (نصرة المظلوم لآية الله الشيخ حسن المظفر ص10)

ومما يؤكد ذلك ويساعد على صدقه الحديث المعتبر عن الرضا (صلوات الله عليه) والذي فيه: «إن يوم الحسين أقرح جفوننا». (بحار الأنوار للعلامة المجلسي ج 44 ص283) فإن تقرح الأجفان لا يعني إلا خروج الدم منها بعدما يجفّ بخار الدمع بحيث تصبح كل عين وكأنها قرحة دم. فإذا انضمّ هذا الحديث إلى ذلك الحديث يتحقق الوثوق والاطمئنان بأن المعصومين (عليهم الصلاة والسلام) كانوا يُدمون أنفسهم حزناً على سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه.

وإن مما يثير السخرية أن يأتي مهرجون - كما تفضلتم - ويحلون محل أفذاذ العلماء والمحققين - كآية الله المظفر - ويقولون أن ما جاء في الرواية هو بلفظ (الدمع) اعتماداً على النسخ المطبوعة المليئة بالأخطاء المطبعية أو البرامج الكمبيوترية التي فيها ما فيها! ثم لا يكتفون بذلك بل يتهمون مثل الشيخ الحبيب بالكذب والتزوير! وغاب عنهم أن للتحقيق العلمي أصوله وقواعده، وأنه يحتاج إلى عناء كبير في تتبع المخطوطات الأصلية ومراجعتها ومقابلتها والتدقيق فيها وملاحظة القرائن والأشباه والنظائر وما إلى ذلك، وإلا لو كان التحقيق العلمي يتحقق فقط بفتح صفحة من نسخة مطبوعة حديثاً أو بكبسة زر (البحث) في إحدى البرامج الكمبيوترية.. فعلى التحقيق العلمي السلام.

شكرا لتواصلكم.

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

ليلة 17 شعبان 1431

تتوقف دموعي عند مصاب الحسين عليه السلام!

سيدي الشيخ المبجل ياسر الحبيب المأيّد من البتول المنصور من قبل الأمير

نصرك الله على أعداء الإسلام الحق

عظم الله لك الأجر بفاجعتنا الكبرى ذكرى إستشهاد حبيب قلوب المؤمنين الإمام الحسين عليه السلام

سيدي لدي سؤال وأعرف مدى إنشغالكم في إحياء أمر أهل البيت

عندي مشكلة أن دموعي تسيل على فاجعة أولاد الحسين وأصحابه ولكن عندما أصل الى فاجعة الذبح تتوقف دموعي رغم محبتي الشديدة لإمامي الحسين.

أيعني هذا شيءً وهل هناك أي شيء يمكنني فعله

مشكوراً جزيل الشكر

ونصرك على أعداء أهل البيت من أبا بكر ومروراً بالزنديق الأكبر عمر إلى أخر ناصب لعداء

المتابع والمحب لكم

مصطفى من لبنان

الجواب

يحييكم الشيخ ويشكر لكم مشاعركم الطيبة تجاهه ويسأل الله لكم السداد والتوفيق لخير الدارين.

هذا الذي تصفه أيها الكريم قد يعرض على غيرك من المؤمنين ولا نجد لهذا تفسيرا غير أنّ المصيبة أكبر من أن يصورها العقل ويستوعبها فكأنّ العقل يقف لحظة عن التفكير من هنا ينشأ التوقف عن التفاعل الوجداني لدى بعض المؤمنين عند الوصول الى هذا المقطع من تلك المصيبة, ولكن هنا مشهد إن تصورته وكان حاضرا في ذهنك عند اقتراب الخطيب الحسيني من ذكر فاجعة حز الرأس الشريف فإنها تساعدك ان شاء الله على التدفق العاطفي في التفاعل مع الحدث. وليعنّا الله تعالى على تصوير هذا المشهد لك.

إنه مشهد يبدو فيه سيد الشهداء مقلوبا على وجهه الشريف الذي لطالما غمره رسول الله لثما وتقبيلا وهناك تتخيل السيف مسلطا على عنق سيد الشهداء من قفاه وسيدة النساء عليها السلام حاضرة تنظره . ما سيرفع مستوى التفاعل الوجداني مع الحدث هو أن تضع بذهنك أنّ سيد الشهداء قد احتُز راسه الشريف بأبي هو وأمي قبل أن تصعد روحه الطاهرة إلى بارئها وكان فداه ارواحنا يقاسي جراحات وآلام حز رأسه الشريف.

الأمر الآخر داوم على بكاء سيد الشهداء بشكل يومي وتعامل مع الامر وكأنه فريضة فابكِ سيد الشهداء على اقل تقدير ثلاث مرات في اليوم تأسيا بمولانا صاحب الأمر عليه السلام الذي يندب والده الحسين عليه السلام صباحا ومساءا. ستجد إن شاء الله أنّ قلبك يزداد رقة وخشوعا وسيؤثر هذا حتى على سلوكك الاجتماعي.

إطلب من سيد الشهداء أن يرزقك هو بأبي وأمي الخشوع عند ذكر مصيبة حز رأسه الشريف فهو كريم لا يرد سائلا.
صلى الله عليك يا أبا عبدالله

شكرا على تواصلكم

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

9 ربيع الأخر 1433

هل يصح أن نستبدل لفظة (الأول والثاني والثالث والرابع) الواردة في اللعن في زيارة عاشوراء بالأسماء (كأبي بكر وعمر...)؟

سلام عليكم

هل يصح أن نقول في زيارة عاشوراء بدل كلمه (اللهم خص انت اول ضالم.....ثم العن الثاني والثالث والرابع) أن نسمي بأسماء الكافرين الأربعه أبا بكر والبقية أم يجب التقييد بما مكتوب

جعفر موسى الموسوي

الجواب

جواب المكتب:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ج 1: ينبغي التقيد بألفاظ الزيارة كما هي فإنها حديث قدسي.

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

20 شهر رمضان المبارك 1436 هجرية

أليس إعطاء المال لتوفير أراضي للفقراء أثوب من إقامة العزاء على سيد الشهداء؟

هل اثوب ان نعطي فلوس العزاء الى امعوزين بتوفير قطع اراضي سكن بدل اقامة العزاء

افيدوني افادكم الله

الجواب

جواب المكتب:

إقامة العزاء على سيد الشهداء عليه السلام والأئمة الأطهار صلوات الله عليهم من الأمور المستحبة المؤكدة التي نص عليها أهل البيت عليهم السلام في رواياتهم الشريفة والتي يثاب عليها المؤمن، فالجمع بين الأمرين أولى. بمعنى استمرار إقامة العزاء على الحسين عليه السلام، وكذا توفير قطع الأراضي للفقراء وما أشبه، فلا مانعة جمع بينهما.

وفقكم الله لمراضيه.

6 محرم الحرام 1437 هجرية

هل بكى الإمام الحسين على أعدائه؟

السلام عليكم

هل بكى الحسين على أعدائه واين وردت هذه الروايه في اي مصدر .

الجواب

جواب المكتب:

غير صحيح . و إنما الكاتب عباس محمود العقاد المصري قد كتب رواية أدبية ضمَّن فيها هذا المعنى الباطل.

وفقكم الله لمراضيه.

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

7 محرم الحرام 1437 هجرية

ما هو تفسير حديث "من زار قبر أبي عبد الله الحسين بشط الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه"؟

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و على آله الطاهرين و لعنة الله على اعدائهم اجمعين

ذكر احد الاشخاص من الشيعة رواية و هي عن الحسين بن محمد القمي، عن أبي الحسن الرضا (ع) قال: من زار قبر أبي عبد الله (ع) بشط الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه. المصدر: كامل الزيارات ص279

هل ذلك الحديث صحيح ام لا و ان كان صحيحاً فما هو تفسير سماحة الشيخ لهذا الحديث؟

وفقكم الله لمراضيه

هناك عدة رسائل ارسلتها و لم تجيبوني عنها فهل هناك مشكلة لا قدّر الله

شكراً

الجواب

بمراجعة الشيخ ،

الحديث معتبر، ولكن ليس المقصود به أن الله عز وجل - عياذا بالله - يتموضع هناك بحيث يزار في عرشه وكأنه متربع على ذلك العرش! كلا،

و إنما هذه كلها كنايات ومجازات، كما يقال عن الكعبة أو المسجد الحرام بيت الله، فليس معناه أنه الله عز وجل يسكن هناك -والعياذ بالله-.

فمقصود الإمام -إذن- من هذا الحديث هو أن الأجر والثواب عظيم، بحيث أن الله عز وجل أنزل الإمام الحسين عليه السلام منزلة نفسه، كما أنزل مرقده الشريف منزلة عرشه، فإذا ما زرته فكأنك زرت الله عز وجل فوق عرشه -مجازا-.

وفائدة هذه المجازات والكنايات بيان عظم الثواب، أي أن ثوابك هناك أعظم الثواب.

وفقكم الله لمراضيه

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

28 شعبان 1438 هجرية

ما حكم خمش الوجوه وشق الجيوب وضرب الهامات؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

ماجواب سماحة الشيخ الحبيب في. هذا الكلام.

هذا لمن يعتقد باللطم والجزع وجز النواصي وخمش الوجوه ولبس السواد ... اذ ان كل ما ذكروه الاخوان فهو في فعل النساء وهو محرم عليهن ومخالفه لما بايعن عليه رسول الله صلى الله عليه واله ووصية الحسين عليه السلام لنساءه (وان كانت زينب ع وان كانت فاطمه ع)..

في حديث الامام علي بن الحسين ...

قال لها يا اختاه اني اقسمت عليك فأبري قسمي .. لا تشقى على جيبا و لا تخمشى على وجها و لا تدعى على بالويل و الثبور إذا أنا هلكت بحار الانوار.

معانى الأخبار، عن عمرو بن أبى المقدام قال سمعت أبا جعفر ع يقول فى هذه الآية و لا يعصينك فى معروف قال إن رسول الله ص قال لفاطمة ع إذا أنا مت فلا تخمشى على وجها و لا ترخى على شعرا و لا تنادى بالويل و لا تقيمى على نائحة ثم قال هذا المعروف الذى قال الله عز و جل فى كتابه- و لا يعصينك فى معروف.

عن أبان عن أبي عبد الله ع قال: لما فتح رسول الله ص مكة بايع الرجال ثم جاءه النساء يبايعنه فأنزل الله عز و جل يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا و لا يسرقن و لا يزنين و لا يقتلن أولادهن و لا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن و أرجلهن و لا يعصينك في معروف فبايعهن و استغفر لهن الله إن الله غفور رحيم إلى أن قال فقالت أم حكيم- ما ذلك المعروف الذي أمرنا الله أن لا نعصيك فيه قال لا تلطمن خدا و لا تخمشن وجها و لا تنتفن شعرا و لا تشققن جيبا و

لا تسودن ثوبا فبايعهن رسول الله ص على هذا فقالت يا رسول الله كيف نبايعك فقال إني لا أصافح النساء فدعا بقدح من ماء فأدخل يده ثم أخرجها فقال أدخلن أيديكن في هذا الماء فهي البيعة.

جلد 20، صفحه 211-وسايل الشيعه الى تحصيل مسايل الشريعه

عن عمرو بن أبي المقدام قال: سمعت أبا جعفر ع يقول تدرون ما قوله تعالى و لا يعصينك في معروف قلت لا قال إن رسول الله ص- قال لفاطمة إذا أنا مت فلا تخمشي علي وجها و لا ترخي علي شعرا و لا تنادي بالويل و لا تقيمي علي نائحة قال ثم قال هذا المعروف الذي قال الله عز و جل.

جلد 20، صفحه 211-وسايل الشيعه الى تحصيل مسايل الشريعه

عن أبي عبد الله ع في قول الله عز و جل و لا يعصينك في معروف قال المعروف أن لا يشققن جيبا و لا يلطمن خدا و لا يدعون ويلا و لا يتخلفن عند قبر و لا يسودن ثوبا و لا ينشرن شعرا.

جلد 20، صفحه 210-وسايل الشيعه الى تحصيل مسايل الشريعه

فكل فعل من افعال النساء لا يحتج به وهو مخالف لما بايعهن عليه رسول الله صلى الله عليه واله ...

لا قول الا بعمل ولا قول ولا عمل الا بنيه ولا قول ولا عمل ولا نيه الا باصابة السنه ..

فالسنه ما عمل سنه رسول الله وعمل به الائمه واصحابهم ... اين ذكر لطم الوجوه والصدور والسلاسل وضرب الرؤوس بالقامات من سنن رسول الله ...

والحمد لله رب العالمين

الجواب

خمش الوجه، ونشر الشعر، والبكاء والعويل، واللطم والإدماء، وما إلى ذلك، هو إظهار التفجّع البالغ وهذا هو معنى الجزع في اللغة.

وأيضا من مصاديق الجزع هو وضع التراب على الرأس واللحية، وهذا ما فعله الرسول الأعظم "صلى الله عليه وآله" حزنا وجزعا على سبطه الثاني سيد الشهداء الإمام الحسين "عليه السلام" وهو أول من أقام مجلس العزاء عليه، وذلك ليس في مصادر الشيعة فحسب و إنما في كتب المخالفين المعتبرة لديهم.

حيث ذكر شيخهم البخاري وكذا الترمذي والطبراني والحاكم وغيرهم من محدّثيهم، يروون عن سلمى أنها دخلت على أم المؤمنين السيدة أم سلمة "رضوان الله تعالى عليها" وهي تبكي فسألتها: ما يبكيكِ؟ فقالت: "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعلى رأسه ولحيته التراب! قال: شهدتُ قتل الحسين آنفا"! (التاريخ الكبير للبخاري ج 3 ص324 وسنن الترمذي ج 5 ص323 والمعجم الكبير للطبراني ج 23 ص373 ومستدرك الحاكم ج 4 ص19).

ونحن الشيعة لا نظهر الجزع باللطم وغيره من الشعائر اعتراضا على إرادة الله تعالى، و إنما إحياء وتخليدا لذكرى الإمام عليه السلام لكيلا تندرس فيكون في اندراسها ضياع الدين، فهو مستحبّ مطلوب شرعا.

ولذا كان الإمام أمير المؤمنين "صلوات الله عليه" بعدما دفن رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم" قد وقف على قبره قائلا: "إن الصبر لجميل إلا عنك، وإن الجزع لقبيح إلا عليك"! (نهج البلاغة ج 4 ص71).

النهي عن الجزع في الرواية التي ذكرتها في السؤال، إنما هو ظرفي مؤقت لمكان قوله عليه السلام: "إذا أنا هلكت" لا أنه دائم مستمر. كذلك ينطبق على الرواية الأخرى والتي فيها قول رسول الله "صلى الله عليه وآله"، "إذا أنا مت".

نعم نهى الإمام الحسين صلوات الله عليه عن ذلك في لحظات ما بعد استشهاده لأن في جزع زينب صلوات الله عليها وهي الراعية لمن تبقى من نسائه وذراريه ما قد يعرّضهن إلى الهتك من قبل جيش الكفر الأموي في ذلك الموقف العصيب على أرض المعركة.

فأراد عليه السلام أن يؤكد على أخته ضرورة ربط الجأش وحبس المشاعر في تلك اللحظات الحرجة حتى لا يكون مسوّغ للأعداء على ارتكاب ما هو أعظم مما قد يمسّ حرمات بنات الرسالة سلام الله عليهن.

أما حين زالت تلك اللحظات وانقضت المعركة وابتعدت القافلة عن أرض كربلاء بما فيها من حراجة وخوف ضرر فيرتفع المنع المؤقت ويعود الأصل في جواز بل استحباب الجزع على الحسين عليه السلام كما دلّت عليه الأدلة المتضافرة.

وضرب الجبين بعمود المحمل و إسالة الدماء إنما يندرج تحت عنوان إظهار الجزع فيكون مشمولا بالاستحباب المؤكد لأن الإمام المعصوم وهو زين العابدين عليه السلام كان موجودا في تلك الحادثة وسكوته تقرير وحجة على شرعية الفعل الذي صدر من عمته السيدة زينب الكبرى صلوات الله وسلامه عليهما.

وهذا نظير ما وقع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالنسبة إلى ابنته الزهراء صلوات الله عليها حين أوصاها بعدم الجزع عليه حين استشهاده، أما بعد ذلك فلا مانع ، وقد فصّلنا القول في هذه المسألة في جواب سؤال سابق فارجع إليه إن أردت.

أهل البيت عليهم السلام أمرونا بالجزع على الحسين عليه السلام وعليهم عموما في روايات من طرقنا جاء أنّ الجزع على الحسين عليه

السلام مستحب ونحن عندنا المعصومون حرمتهم واحدة(كل الجزع والبكاء مكروه ما خلا الجزع والبكاء لقتل الحسين عليه السلام)(وسائل الشيعة: 14(5)

وعن الإمام الصادق عليه السلام: (قد شققن الجيوب ولطمن الخدود الفاطميات على الحسين بن عليهما السلام وعلى مثله تلطم الخدود وتشق الجيوب) فاللطم على الحسين عليه السلام وشق الجيوب مستحب، ما جئنا به من عند أنفسنا وكذلك كل مظهر من مظاهر الجزع ومصداق من مصاديقه هنا رواية تحث على الجزع على أهل البيت عموما وتعد من يجزع عليهم بعظيم الدرجات.

مسمع بن عبد الملك عن كردين البصري (قال لي أبو عبد الله أما تذكر ما صُنع به - الحسين - ؟ قلت: نعم. قال: فتجزع ؟ قلت: إي واللهِ، واستعبر لذلك، حتـّى يرى أهلي أثر ذلك عليّ، فامتنع عن الطعام، حتـّى يستبينَ ذلك في وجهي,قال: رحم الله دمعتك، أما إنك من الذين يُعدّون من أهل الجزع لنا، والذين يفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا، ويخافون لخوفنا، ويأمنون إذا أمنّا.(كامل الزيارات، حديث7، باب32)

الإمام الرضا عليه السلام يقول إن آل البيت قد أدميت أعينهم حيث قال أنّ جفونهم تقرحت من كثرة البكاء على الحسين عليه السلام.

رسول الله صلى الله عليه وآله إذا حبّب عملا معينا أو أقر ما هو من مصاديقه فهذا يعني أنه يفعله و إن لم يصلك نص بأنه فعله شخصيا، وذات الكلام ينسحب على المعصومين عليهم السلام.

الشعيرة أساسا لماذا سميت شعيرة؟ لأنها رمز يعبر عن حادثة معينة ويستحث النفس على استذكارها عمليا للانتهال من قيمها ومعانيها الروحية والأخلاقية، كما في السعي بين الصفا والمروة ورمي الجمرات.

من هنا تعلم أنّ الضرب بالزنجيل مثلا يربط المؤمن بحديد واقعة الطف من سيوف ورماح أصابت تلك الأجساد الطاهرة فيكون تعرض الجسد لشيء من ألم ذلك الحديد هو تدريب عملي على مواجهة بأس الحديد. كما أنّ شكل تلك السلاسل يحمل أيضا إشارة إلى تحدي أغلال وقيود الظلم والظالمين ومن هنا ينشأ جيل أبي حربي شديد البأس من الشباب لا جيل مائع .

والظلمة والطواغيت من حكام وسلاطين عبر التاريخ قد التفتوا إلى تلك المعاني في الشعائر الحسينية ولكون هذه المُثل ترعبهم فقد دأبوا على محاربة شعائر الحسين عليه السلام بكل الطرق.

لاحظ أنّ شعائر الحسين عليه السلام تربي جيلا متوازنا يجمع بين الرحمة والاستقامة والقوة ورباطة الجأش. بعكس أوكار البكريين التي تخرج المجرمين والقتلة المتعطشين للدماء والارهابيين لأنّ الرحمة والإنسانية منبعها محمد وآله الطاهرين والإنسان المتوازن هو من يرتبط بهم ويتبعهم حق الاتباع لا ذاك الذي يتربى على سيرة مجرمة الحرب عائشة وعمر وأبي بكر وبني أمية والعباس وأمثالهم من الحثالة والقتلة المجرمين.

ندعوكم للقراءة والاستماع لمحاضرة دينية لسماحة الشيخ الحبيب في الانتصار لشعيرة الإدماء المقدس[1]

وفقكم الله لمراضيه

---

[1] الليلة 9 من الليالي الحسينية لسنة 1432 بعنوان (عاشوراء يوم الإدماء المقدس).

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

ليلة 4 شهر رمضان 1438 هجرية

هل توجد رواية في كتبنا عن نشر الملائكة لثوب الحسين عليه السلام وهو مخرّق؟

السلام عليكم ورحمة الله

هل هذه الرواية موجودة وصحيحة - بجزء البصيرة لا البصر - أم لا مصدر لها ؟

عن الإمام الصادق (عليه السلام) :

إذا هلَّ هلال محرم نشرت الملائكة ثوب الحسين وهو مخرَّق من ضرب السيوف وملطخ بالدماء فنراه نحن وشيعتنا (بالبصيرة لا بالبصر فتنفجر دموعنا)

الجواب

لم نجد رواية بهذا اللفظ في أيٍّ من مصادر الحديث والمقاتل المعتبرة القديمة، والظاهر أنها عبارة عن نص أدبي مبني على الآثار التي ذكرت قميص الحسين عليه السلام الذي يُنشر يوم القيامة ودخول أهل البيت عليهم السلام في الحزن والحداد مع بداية محرم؛ إلى ما هنالك، ثم تحوّل هذا النص مع مرور الزمن إلى رواية سهوًا وغفلةً حتى ذكرها بعض الخطباء المعاصرين بتخيّل كونها كذلك. والله العالم.

وفقكم الله لمراضيه

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

28 محرم 1438 هجرية

أيهما أعظم مصيبة الإمام الحسين أم مصيبة الزهراء عليهما السلام ؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبة مني لكل خدام المهدي - عليه السلام - في كل أقطاب الأرض

وأنا أقرأ في أجوبة الموقع رأيت هذه الإجابة

والتي فيها النص التالي :

{منها أن مصيبته (عليه السلام) أعظم وأدهى وأمرّ مصيبة أصابت أهل بيت النبوة (صلوات الله عليهم) بل هي أعظم من مصيبتهم بالحسين (صلوات الله عليه) كما ورد في الحديث عن الصادق عليه السلام: "وقتل محسن بالرفسة أعظم وأدهى وأمرُّ لأنه أصل يوم العذاب". (الهداية الكبرى للحسين بن حمدان الخصيبي ص417).}

فكنت أتسائل كيف بالإمكان أن نوافق بين هذه الرواية وبين الرواية التي تقول (لا يوم كيومك يا أبا عبد الله) ؟ وهل فعلاً يوم الزهراء أعظم من يوم الحسين ؟

الجواب

جواب المكتب:

إن تمام النص في الرواية يقول: "ولا كيوم محنتنا بكربلاء و إن كان يـوم الـسقيفة و إحـراق الـنار على بـاب أمير المـؤمنين والحسن والحسـين وفاطمة وزينب وأم كلثوم وفضة وقتل محسن بالرفسة أعظم وأدهى وأمر لأنه أصل يوم العذاب" (الهداية الكبرى ص417)

وعليه فيكون وجه التوفيق أن يوم الحسين عليه السلام أعظم من حيث المحنة، و يوم الزهراء عليها السلام أعظم من حيث المرارة والأصل، فما جرى ما جرى على الحسين عليه السلام إلا بسبب ذلك الأصل.

وفقكم الله لمراضيه

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

05 صفر الأحزان 1438 هجرية

ما معنى "عارفاً بحقه" المذكورة في الروايات الشريفة لزيارة الإمام الحسين عليه السلام؟

سلام عليكم ورحمه الله وبركاته

س: ماهي المعرفة المفترضة على المؤمن معرفتها اي معرفة الإمام ماهي هذهي المعرفة كقول الحديث الشريف(من زار الحسين عارف بحقه ....الى نهاية الحديث

فماهي المعرفة هنا سواء للإمام الحسين صلوات الله عليه

او احد الأربعة عشر معصوم صلوات الله عليهم؟

الجواب

جواب المكتب:

عارفاً بحقه يعني عارفاً بأنه إمام معصوم مفترض الطاعة.

فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: يُقتل حفدتي بأرض خراسان في مدينة يقال لها طوس، من زاره إليها عارفا بحقه، أخذته بيدي يوم القيامة وأدخلته الجنة، و إن كان من أهل الكبایر، قلت: جعلت فداك!.. وما عرفان حقه؟.. قال: يعلم أنه مفترض الطاعة غريب شهيد، من زاره عارفا بحقه أعطاه الله عز وجل أجر سبعين شهيداً ممن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقة. (أمالي الصدوق)

وفقكم الله لمراضيه

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

4 رجب الأصب 1439 هجرية

لماذا أخذ الإمام الحسين عليه السلام النساء والأطفال معه إلى كربلاء وهو يعرف أنه مقتول؟

لماذا اخذ الامام الحسين النساء والاطفال معه الى كربلاء وهو يعرف انه مقتول ؟؟ ما هي الرساله التي اراد ان يوصلهاا الامام الينا؟

وشكرا لكم

الجواب

جواب المكتب:

من خرج مع الحسين عليه السلام من أهل بيته وأصحابه قد كانوا يعلمون أنهم ماضون للشهادة وخرجوا مع إمامهم الحسين عليهم السلام الذي يؤمنون بعصمته ففازوا بشرف الدنيا والآخرة ونصروا سيد شباب أهل الجنة صلوات الله وسلامه عليه. أما نساؤه وأطفاله أخرجهم معه لتنكشف للعالم بما لا يدع مجالا للشك حقيقة من يحملون إسلام أبي بكر وعمر وأنهم كفرة بلا دين ولا قيم ولا مبادئ ولا شرف.

فلو قيل ذبحوا الحسين عليه السلام وأهل بيته من أجل السلطة فما ذنب وجرم نساء وحريم آل رسول الله وأطفالهم؟ حتى هؤلاء لم يرعوا

لهم حرمة. كان دور سبايا آل رسول الله محوريا من الناحية الاعلامية في إيصال صوت الثورة فقد وقفت زينب عليها السلام في مجلس يزيد الخنا والفجور وخطبت وأيقظت الضمائر كما أنّ سوق نساء واطفال آل رسول الله سبايا أسهم في تثبيت الواقعة و إلا لسعوا إلى طمس جريمتهم ولا تستبعد أن يقولوا بأنّ الحسين عليه السلام ذهب كربلاء فمات حتف أنفه على أثر إصابته بالزكام!

وفقكم الله لمراضيه.

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

8 محرم الحرام 1439 هجرية

ما موقفكم من عزاء الشور الحسيني؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شيخنا العلامة الحبيب، قبل فترة أظهرت موقفك من "عزاء الشور الحسيني" وكنت حازمًا برأيك، فنحن نعلم عن ظروف سماحتكم ونحملها على محمل حسن، بحكم أنكم تعيشون في لندن وفي أجواء بعيدة عن هذا العزاء ولم تحضرون عزاء الشور فلم تعلمون عن أهميته في الوسط الشعائري، وإحياءه للدين واستقطابه لقلوب الشباب الحسيني، ولكن هذا العزاء يسير وينتشر بشكل رهيب وهو مؤيد ومسدد، وسواء اليوم أو غداً سيتغير رأيكم في هذا العزاء لأن قلبكم مع الحسين دائمًا وأبدًا، وأنتم من أكثر العلماء دفاعًا عن شعائر أبا عبدالله، لذا احترقت قلوبنا على موقفكم الأخير من هذا العزاء للأسف، ونحن من أتباعكم ومن خطكم

لأننا اعتدنا على سماحتكم أننا أصحاب الدليل أينما مال نميل، وأنا أعلم إن حضرتم عزاء الشور لشاركتم بل ونزعتم ولطمتم الصدر بحرقة، فما تشاهدوه في التصوير ليس كما هو في الواقع الرهيب، كتب أحدهم هذا المقال ونرجو من سماحتكم التعليق عليه :

حُسينٌ أم "سين" في "الشور"؟ .

فقط للعلم، نحنُ قومٌ لا نقوم بأيّ فِعلٍ في "العزاء" لا يُرضي أهل البيت عليهم السلام، ولا نقوم بأي ممارسة إلا ونسألُ عنها مراجعنا العظام حفظهم الله، فخدمتنا الحسينية هي أغلى ما نقدّمه للمولى صاحب العصر والزمان عج ، فلا يمكننا أبدًا المجازفة وتقديم ما يؤذي الحجة عج ، فنحنُ أحرص النّاس على عزاء الحسين عليه السلام!

ولكن نجدُ البعض يتّهم عزاء "الشور" بأنه غناء ورقص وأن المراجع يحرّمون هذا العزاء وقد "كذبوا والله"، فَـ"الهرولة" وضرب الرؤوس في عزاء الشور مُقتبسةٌ من عزاء "ركضة طويريج " المشهور في عاشوراء الحسين في كربلاء ، وأما عن ذكر اسم الحسين عليه السلام في العزاء الذي يتّهمه بعض "الجهلة" بِـ "سين" فإنّه ظُلمٌ وتكلّف من المُتَّهِمْ، فكلّ ما في

الأمر أن حرف "الحاء" حرفٌ خفيفٌ ومع التكرار يبرزُ حرف السّين بشكل أوضح ! وهذا هو الموضوع ببساطة، كما لو أنك رددت لفظ الجلالة "الله"، فإنّك ستلاحظ أن حرف الألف يكاد يُلاحَظُ و يبرز حرف اللام أثناء النّطق، ويمكنكم تجربتها الآن! كما هو الحال أيضًا في الشعر الشعبي لو قلنا مثلاً "حْسين بْكَربله" لوجدتم حرف الحاء خفيفًا جدًّا بسبب السكون، وعندما ينطق بها الرادود تظهر كأنّها "سِينْ" و بالخصوص إذا كان اللحن سريعًا (وهذا الكلام ينطبق على كل المنابر الحسينية وليس الشور)

صفات حرف الحاء و علاقتها "بالذكر" في الشور

تتمّةً لمقالتنا السابقة عن استنكار البعض -جهلاً- على الشور بحجة أن هذا العزاء يقوم بتوهين اسم سيد الشهداء عليه السلام بنطقه "سين" بدل من "حسين"، ولكن الرادود لا يقوم بذلك و إنما هو أمر عرضي والسبب يرجع إلى صفات حرف الحاء التي ذكرها علماء التجويد وهي: الهمس ، و الرخاوة ، و الاستفال ، و الانفتاح ، و الإصمات تعريف "الهمس" في اصطلاح علماء التجويد : هو جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف

الاعتماد على المخرج - و يقصد به مخرج الحرف ، و مخرج الحاء هو وسط الحلق - ، و الهمس هو عبارة عن الصوت الضعيف الخفي.

تعريف الرخاوة في اصطلاح علماء التجويد : هو إرخاء الصوت وجريانه عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج .

تعريف الاستفال في اصطلاح علماء التجويد : هو انخفاض اللسان عند النطق بالحرف ، و حكمه في هذه الحالة الترقيق - أي أن يقرأ الحرف رقيقاً من غير تفخيم.

وسأكتفي بهذا القدر من تعريف الصفات لكي لا يطول المقام، ويمكنكم مراجعة كتب التجويد للتعرف على ما بقيَ منها.

ومن هذه الصّفات يتبيّن أن الرادود لا يتعمد إخفاء حرف الحاء ولكن الحرف من طبيعته أن لا يكون واضحًا في النّطق إلا عند التشديد، ولو اكتفينا بصفة "الهمس" لوضحت لدينا المسألة! ولفهمنا لماذا يعتقد البعض

بأن الحرف لا يُلفظ، وأوجّه هنا رسالة لمن يقول أنّي لا أسمع حرف الحاء، ألا تلاحظ أن هناك صوتًا قبل حرف السّين في الشور؟ أنصت وأنصف

قليلاً! فعلى أقل تقدير يمكنكم اعتبار هذا الصوت "الهواء" الذي يخرج وقت "الهمس" بحرف الحاء! والرادود قد لا يعلم بهذه الصّفات ولكنّه يتعامل مع طبيعة الحرف في واقع الحال، فتخيّلوا لو أن الرادود يتلفظ فيها بسرعة؟ أو كان في حماسه؟ فكيف سيكون الناتج ؟ و إن من يُطالب بمن يقرأ الشور أو غيره بالتركيز على حرف الحاء و إظهاره أكثر من السين وباقي الحروف فهو ليس إلا "بجاهل" يخالف طبيعة الحرف! فهذه هي طبيعة الحرف، فاتركوا الأمر على طبيعته ولا تتكلّفوا في البحث عن العيوب!

المصادر :

الجديد في فن التجويد : لمقرئ العتبتين المقدستين في كربلاء الأستاذ مصطفى الصراف.

غاية المريد في علم التجويد : لعطيه قابل نصر - عميد معهد القرائات بالقاهرة سابقاً.

البرهان في تجويد القرآن : لمحمد صادق القمحاوي

و غيرها من كتب التجويد.

أرجوكم أنصفوا ثم أجيبوا.. هل يُعتبر هذا رقص؟ .

هل من المعقول أن هذا المنظر المهيب والمُفجع ! لطم الرؤس بهذا الشكل والهرولة وكأنك في ركضة طويريج ! والهتاف الوحيد التي تهتف فيه هو "حُسَيْنْ".!!

هل يرى البعض أن هذا المنظر "المُبكي" رقص؟ حقًّا إنّي أبحث عن إجابة؟ أنا شخصيًّا عندما أقف في مثل هذه المجالس أُقسم بحق الزهراء عليها السلام أنّي أشعر بأني أقرب ما يكون إلى كلمة "الجزع " حيث أنني كلما ذكرت اسم الحسين أكثر كلما اهتزَّ كياني وتساقطت دموعي!! ..

عندما أفكّر كيف يقول البعض أن هذا يُعدّ رقصًا، لا أجد تفسيرًا إلا أنهم في واقع الحال إمّا أنهم لا يريدون أي مظاهرٍ للجزع الحقيقي على الإمام الحسين عليه السلام، ويخافون على سمعتهم واسمهم وبرستيجهم! ولا يفكّرون بعظم المصيبة! .

اللهم اجعلنا من الجازعين على الإمام الحسين عليه السلام في هذه المجالس.

هذا المقال ليس موجَّه لسماحتكم، بل هو عام، وبما أنَّكم ذكرتم قضية "حسينٌ أم سينٌ"، وذكرتم أنَّ عزاء الشور أشبه بالرقص، فأحببنا أن نرسله لكم وننتظر جوابكم، نحن مجموعة من الشباب في انتظار جواب سماحتكم لأنكم صادقين في نواياكم مع الحسين، ووفقكم الله بحق محمد وآل محمد.

الجواب

بمراجعة الشيخ ،

ينبغي أن لا تخضع المسألة إلى الذوقيات، فما صدق عليه أنه مجانس للرقص والطرب وهو أقرب إليه من الجزع والتفجع ؛ يكون مرفوضا

شرعا، و إلا فلا، حتى و إن كان ذا إيقاع سريع وترخيم؛ سُمِّيَ شورًا أو غيره. فلعل الذي تشتركون فيه هو من هذا القبيل المحلل، لا ذاك المحرَّم.

والقول بأن الداخل في ذاك الشور يستشعر التفجع لا الطرب؛ لا ينفع في التجويز على فرض التسليم به؛ ما دامت الصورة بنفسها لهوية أو طربية في العرف، فلقد كان المحقق الأردبيلي قد أجاز الغناء في المراثي بذريعة «أن البكاء والتفجُّع مطلوب مرغوب وفيه ثواب عظيم، والغناء معين على ذلك. وأنه متعارف دائمًا في بلاد المسلمين من زمن المشايخ إلى زماننا هذا من غير نكير. وأن تحريم الغناء للطرب على الظاهر، وليس في المراثي طرب، بل ليس إلا الحزن» (مجمع الفائدة ج 8 ص61).

وكان أن ردَّ عليه الشيخ الأعظم بقوله: «أمّا كون الغناء معينًا على البكاء والتفجّع ؛ فهو ممنوع ، بناءً على ما عرفت من كون الغناء هو الصوت اللّهوي، بل وعلى ظاهر تعريف المشهور من الترجيع المطرب، لأن الطرب الحاصل منه إنْ كان سرورًا فهو منافٍ للتفجّع لا معين، و إن كان حزنًا فهو على ما هو المركوز في النفس الحيوانية من فقد المشتهيات النفسانية، لا على ما أصاب سادات الزمان، مع أنه على تقدير الإعانة لا

ينفع في جواز الشيء كونه مقدمة لمستحب أو مباح ، بل لا بد من ملاحظة عموم دليل الحرمة له، فإن كان فهو، و إلا فيحكم بإباحته، للأصل. و على أي حال، فلا يجوز التمسك في الإباحة بكونه مقدمة لغير حرام؛ لما عرفت. ثم إنّه يظهر من هذا ومما ذكر أخيرًا من أن المراثي ليس فيها طرب؛ أن نظره إلى المراثي المتعارفة لأهل الديانة التي لا يقصدونها إلا للتفجُّع ، وكأنه لم يحدث في عصره المراثي التي يكتفي بها أهل اللهو والمترفون من الرجال والنساء عن حضور مجالس اللهو وضرب العود والأوتار والتغني بالقصب والمزمار، كما هو الشائع في زماننا الذي قد أخبر النبي صلى الله عليه وآله بنظيره في قوله: (يتخذون القرآن مزامير). كما أن زيارة سيدنا ومولانا أبي عبد الله عليه السلام صار سفرها من أسفار اللهو والنزهة لكثيرٍ من المترَفين، وقد أخبر النبي صلى الله عليه وآله بنظيره في سفر الحج ، وأنه (يحج أغنياء أمتي للنزهة، والأوساط للتجارة، والفقراء للسمعة). وكأن كلامه صلى الله عليه وآله كالكتاب العزيز وارد في موردٍ؛ وجارٍ في نظيره» (المكاسب ج 1 ص311).

إنه لا بد من الانتباه إلى أن لا ينسلخ العزاء الحسيني المقدس عن أصالته، فيضاهي - ولو في الصورة والهيئة - ما اعتاد عليه الفسقة والمترفون من الغناء والطرب واللهو، وأن لا تكون الغاية من العزاء أن يكون بديلا للشباب عن تلك المحافل اللهوية بشكلها وأسلوبها، كما أشار إليه الشيخ الأعظم رضوان الله تعالى عليه، وأن لا نقع في ما وقعت فيه الصوفية إذ هي تبرر لمحافلها اللهوية الراقصة بأمثال هذه التبريرات والتخريجات الذوقية.

ولقد رأيتم كيف أن التغاضي عن بدايات نشوء هذه الظواهر بالأمس أفضى إلى ما أفضى إليه من منكر اليوم، حتى لم تعد البلية في (الشور الحسيني) بل في (الراب الحسيني)! وغدا لسنا ندري أية بلية ستحل علينا فتنسينا تلك البلايا. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

جعلنا الله و إياكم من الماضين على ما يرضي سيد الشهداء أرواحنا فداه.

وفقكم الله لمراضيه.

مكتب الشيخ الحبيب في أرض فدك الصغرى

4 رجب الأصب 1440 هجرية

هل دعا الإمام الحسين عليه السلام على شيعته؟

السلام عليكم ...

سؤالي هو هل الامام الحسين عليه السلام بالفعل دعى على شيعته كما جاء في الدر النظيم - إبن حاتم العاملي - الصفحة ٥٥٨

قال: اللهم إن متعتهم إلى حين ففرقهم فرقا، واجعلهم طرائق قددا، ولا ترض الولاة عنهم أبدا فإنهم دعونا لينصرونا فعدوا علينا فقتلونا.

هل هذه الروايه صحيحه ؟ واذا كانت صحيحة لماذا دعى الامام الحسين (ع)على المبايعين بصوره عامه وهل المبايعين (الشيعه)هم من قتلوا الحسين عليه السلام

الجواب

جواب المكتب:

إنما كان دعاء الإمام الحسين عليه السلام على الذين جاؤوا ليقتلوه في معركة الطف، ولم يكن دعاءه على الشيعة كما يتصور البعض.

أما عن قول الإمام الحسين عليه السلام (فإنهم دعونا لينصرونا)، فإن الذين دعوا الإمام الحسين عليه السلام ما كانوا شيعة حقيقيين، و إنما كانوا يعتقدون بإمامة الشيخين -لعنهما الله-، فقد بايعوا عليا عليه السلام

على أنه خليفة رابع ، والإمام الحسن على أنه خليفة خامس، وكذا الإمام الحسين على أنه خليفة سادس!

وقد ذكر ذلك ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح النهج في معرض سؤاله للنقيب أبا جعفر يحيى بن أبي زيد عن جواب الإمام علي عليه السلام على معاوية لعنه الله حيث قال أبي زيد: "كان معاوية يتسقط عليا عليه السلام ويبغي عليه ما عساه أن يذكره من حال أبي بكر وعمر وأنهما غصباه حقه ولا يزال يكيده بالكتاب يكتبه والرسالة يبعثها يطلب غرته لينفث بما في صدره من حال أبي بكر وعمر إما مكاتبة أو مراسلة فيجعل ذلك حجة عليه عند أهل الشام ويضيفه إلى ما قدره في أنفسهم من ذنوبه كما زعم فكان غمصه عندهم بأنه قتل عثمان أو مالا على قتله وأنه قتل طلحة والزبير وأسر عائشة وأراق دماء أهل البصرة، وبقيت خصلة واحدة وهو أن يثبت عندهم أنه يبرأ من أبي بكر وعمر وينسبهما إلى الظلم ومخالفة الرسول في أمر الخلافة وأنهما وثبا عليها غلبة وغصباه إياها فكانت هذه تكون الطامة الكبرى وليست مقتصرة على إفساد أهل الشام

عليه بل وأهل العراق الذين هم جنده وبطانته وأنصاره لأنهم كانوا يعتقدون إمامة الشيخين إلا القليل الشاذ من خواص الشيعة".

فالسواد الأعظم من أهل العراق كانوا على عقيدة أبي بكر وعمر لعنهما الله، وما كانوا شيعة حقيقيين معتقدين بعلي عليه السلام كإمام مفترض الطاعة.

وعليه، فالقول أن الإمام الحسين عليه السلام قد دعا على شيعته دعوى باطلة بل ما كانوا شيعة حقيقيين، فشيعته الخلص قد قاتلوا معه في معركة كربلاء واستشهدوا معه صلوات الله عليهم أجمعين.

كما أن الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء قد خاطب القوم بقوله- "ويحكم يا- شيعة آل أبي سفيان! إن لم يكن لكم دين-، وكنتم لا تخافون المعاد، فكونوا أحرارا في دنياكم وارجعوا إلى أحسابكم إذ كنتم أعرابا".

وفقكم الله لمراضيه.

مكتب الشيخ الحبيب في أرض فدك الصغرى

23 محرم الحرام 1441 هجرية

هل زيارة الناحية المقدسة من تأليف الشيخ المفيد؟

السلام عليكم الشيخ ياسر الحبيب

قلتم في جوابكم هذا http://www.alqatrah.net/an1396

ان زيارة الناحية المقدسة معتبرة وصادرة عن المعصوم عليه السلام

لكن هناك من يرى ان هذه الزيارة ليست من المعصوم عليه السلام بل هي من تاليف الشيخ المفيد والشريف مرتضى رضوان الله عليهما وذلك لأنه قد إستشكل البعضُ بعضَ محتوى هذه الزيارة، منها :

عبارة « السَّلامُ عَلَى الاَجْسامِ الْعارِيَةِ فِي الْفَلَواتِ، تَنْهَشُهَا الذِّئابُ الْعادِياتُ، وَ تَخْتَلِفُ إِلَيْهَا السِّباعُ الضّارِياتُ» بينما جاء في خبر أبي مخنف الصحيح أن أهل الغاضرية من بني أسد دفنوا الحسين وأصحابه بيوم واحد أي في اليوم الحادي العشر من المحرم أي حيث كان العسكر زهاء عشرة آلاف لازالوا معسكرين هناك فلم تصل وحوش الفلوات الى تلك الجثث الطواهر الزواكي.

عبارة «فَهَوَيْتَ إِلَى الاَرْضِ جَريحاً، تَطَؤُكَ الْخُيُولُ بِحَوافِرِها... » مما ظاهره أنّ ذلک كان قبل قتل الحسين.

عبارة «فَلَمّا رَأَيْنَ النِّساءُ جَوادَكَ مَخْزِيّاً، وَ نَظَرْنَ سَرْجَكَ عَلَيْهِ مَلْوِيّاً، بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ، ناشِراتِ الشُّعُورِ عَلَى الْخُدُودِ، لاطِماتِ الْوُجُوهِ سافِراتِ» التي تدلّ على أنهن خلعن الحجاب من شدة حزنهن!! ظاهر العبارة أن ذلك كان باختيارهن مسامحة في الحجاب وهذا لايمكننا الموافقة عليه وانفرد به هذا النص ولايؤيده أي خبر آخر.

وعبارة «الشِّمْرُ جالِسٌ عَلى صَدْرِكَ، وَ مُولِغٌ سَيْفَهُ عَلى نَحْرِك، قابِضٌ عَلى شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ، ذابِحٌ لَكَ بِمُهَنَّدِهِ...» التي لاتطابق الأخبار المعتبرة العديدة

التي تدل على أنّ سنان بن أنس النخعي هو القاتل المباشر، ذبحه بأمر شمر بن ذي الجوشن

الجواب

بمراجعة الشيخ ،

أولا: إن وصف أخبار أبي مخنف بالصحيحة غريب إذا قُصد به المصطلح . نعم إن أخباره غير خلية عن الاعتبار في نطاقها التاريخي، بيد أنها إذا صادمت أخبارا من طرقنا فضلا عن أخبار المعصوم عليه السلام؛ فإنها تسقط لعدم مقاومتها له. هذه قاعدة وأصل.

ثانيا: إن الجمع بين العبارات المذكورة في زيارة الناحية وبين ما ذكرته التواريخ ممكن، كالقول بأن المراد من الذئاب العاديات والسباع

الضاريات هم القتلة أنفسهم، أو القول بأن النهش قد وقع قبل تولي بني أسد الدفن في اليوم التالي لعدم اهتمام عساكر العدو بطردها ليلا مثلا.

وكالقول بأن وطء الخيول هو من أثر الوقوع الطبيعي من أعلاها؛ لا أنه من أثر تقصُّد العدو بعد القتل، فتلك حادثة أخرى مرددة الوقوع .

وكالقول بأن المراد من (ناشرات الشعور) فتح الضفائر على عادة نساء العرب آنذاك في المصائب، ويكون ذلك كله من وراء الحجاب لا بمرأى الأجنبي.

وأما المباشر للذبح أهو الشمر أم سنان أم خولي لعنهم الله؛ فإن أهل التواريخ أنفسهم قد حكوا تردد هؤلاء في القتل وإقدامهم وإحجامهم مع اشتراكهم، فلا عجب أن يقع الاختلاف في تعيين المباشر، وهو اختلاف لطالما لوحظ في أخبار الحروب والمعارك، يزيده ذكر بعض الأخبار أن سنانا كان أشبه الخلق بشمر في الهيئة. وأيا كان فإن هذا الاختلاف لا يرفع اليد عن اعتبار زيارة الناحية؛ وإنما العدل جعلها حاكمة عليها حاسمة في تعيين ما تردد واختلف حتى على فرض أنها من

إنشاء المفيد أو المرتضى؛ ذلك لأن الركون إلى علمائنا المحققين الخبراء كأمثالهما أولى من الركون إلى مؤرخين وأخباريين كأبي مخنف أو غيره.

وأما ثالثا؛ فإنه لا يبعد عندي أن زيارة الناحية المقدسة نظرا لكونها صادرة على أصول البلاغة فإنها تتضمن تصويرات أدبية مجازية مع قطع النظر عن تحققها خارجا، وأن أصل الزيارة من الناحية المقدسة وأضيف إليها ما هو من إنشاء المفيد أو المرتضى حين كانا يزوران. يساعد على ذلك التأمل في أسلوب الزيارة وسبكها واختلاف نسخها.

وفقكم الله لمراضيه.

مكتب الشيخ الحبيب في أرض فدك الصغرى

26 محرم الحرام 1441 هجرية

كيف تم القبض على مسلم بن عقيل؟

نقلت بعض الكتب في أسر مسلم عليه السلام أنهم حفروا حفيرة ككتاب الفخري للطريحي ومقتل مسلم للسيد المقرم و مقتل أبي مخنف وينابيع المودة ؟

الجواب

جواب المكتب:

اختلفت الأخبار وما نقله أرباب المقاتل في كيفية القبض على سيدنا مسلم بن عقيل عليه السلام فبعضها أشارت إلى أنهم أعطوه الأمان بعدما أُثخن بالجراح والأخرى أشارت إلى ما ذكرتموه من أن لعينا أشار على أصحاب ابن زياد لعنه الله أن يحفروا له حفيرة أو بئرا ثم انسحب العسكر إلى خلفه فوقع مسلم عليه السلام فيه لمَّا أراد أن يحمل عليهم. وقد نقل ذلك أرباب المقاتل كابي مخنف الذي يعد أقدم وأول من ذكر هذا الأمر.

وفقكم الله لمراضيه.

مكتب الشيخ الحبيب في أرض فدك الصغرى

27 محرم الحرام 1441 هجرية

كم كان عدد أصحاب الإمام الحسين عليه السلام؟

شيخنا الجليل

ظهرت بعض الاصوات من المعممين المشككين في ثورة وخروج الامام الحسين عليه الصلاة والسلام، وفي عدد اصحابه،ووصفهم ذالك باكبر نكته في التاريخ !! مبررين ذالك بشماعة المنطق وتحريف التاريخ الاسلامي

اسئلتي:

هل كان الامام روحي له الفداء يملك جيشاً تعداده بالالف ام ان عدد اصحابه 72 فقط؟

وان كان الامام يملك جيشاً هل هدا الشي ينقص من ثورة ورسالة سيد الشهداء؟

الجواب

جواب المكتب:

أمثال هذه الأصوات لا تستحق أن يُلتفت إليها فضلا عن تكبد عناء الرد عليها كونها تنطق عن هوى وعقل قاصر يتصور أن حادثة كربلاء ويوم عاشوراء هي كسائر الحوادث والأيام!

نعم عندما خرج من مكة المكرمة كان العدد الذي معه صلوات الله عليه أضعاف من كان معه في كربلاء لأنهم تفرقوا عنه في الطريق وهذا ما أطبقت عليه المصادر التاريخية.

أما عدد أصحابه فاختلفت الأقوال في التاريخ بشأنهم وأشهر الأقوال أنهم كانوا 72 (صلوات الله عليهم أجمعين) وهو ما ذكره شيخنا المفيد (عليه الرحمة والرضوان) في الإرشاد من أنهم كانوا: اثنان وثلاثون فارساً وأربعون راجلاً وفي بعض المصادر التاريخية يصل العدد الى المئة.

وعلى فرض أن الإمام عليه السلام كان يملك جيشاً ضخماً لا يعد انتقاصاً منه أو من ثورته بل الخلق كانوا واقعا مكلفون بنصرته والذب عنه والكون تحت لوائه إلا أن في ذلك مصادمة للحقائق التأريخية المسلمة وتصوير للواقعة على أنها كسائر الوقائع التي وقعت مجرد حدوث صدام مسلح بين الطرفين وآلت الأمور إلى انكسار جيش الحسين عليه السلام ومقتله ومقتل أصحابه!

إن هؤلاء الجهلة ما فهموا القضية الحسينية أصلا، ويتصوروا أن سبب مقتل الإمام الحسين وأصحابه وأهل بيته عليهم السلام بسبب قلة عددهم في قبال عدد جيش يزيد لعنه الله! هذا تصور خاطئ، فالمسألة لا تتعلق بالقلة أو الكثرة أبدا.

فحتى لو قاتل أهل الأرض بأجمعهم مع الإمام الحسين عليه السلام فإن مصيرهم القتل كما جاء في إحدى الروايات الشريفة.

ففي نوادر علي بن أسباط عن الحسن بن زياد العطار قال سألت أبا عبد الله عن قول الله تعالى (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) قالت نزلت في الحسن بن علي أمره الله بالكف، قال قلت فلما كتب عليهم القتال؟ قال نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام كتب الله عليه وعلى أهل الأرض أن يقاتلوا معه قال علي بن أسباط: وقد رواه بعض أصحابنا عن أبي جعفر قال لو قاتل معه أهل الأرض لقتل كلهم!

وقد جاء في الوصية المختومة التي أنزلها جبرائيل عليه السلام على الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وهي وصية لكل إمام، فلما جاء زمان إمامة أبي عبد الله الحسين عليه السلام فتح الوصية فوجد فيها: "أن قاتل فاقتِل وتُقتل واخرج بأقوام للشهادة لا شهادة لهم إلا معك". (الكافي الشريف ج 1 ص280)

وفقكم الله لمراضيه.

مكتب الشيخ الحبيب في أرض فدك الصغرى

28 محرم الحرام 1441 هجرية

هل إحياء مصائب أهل البيت عليهم السلام بدعة؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عظم الله اجركم باستشهاد خير خلق الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم

تدور احيانا نقاشات بيني وبين السنة وهم يشكلون علينا في احياءنا لمصابهم فسالني احدهم عن سؤال لم اعرف جوابه:

هل كان رسول الله يحيي مصاب الرسل قبله؟ او هل احيى احد من اصحابه مصاب رسول الله؟

واقول فعلا لقد عاش امير المؤمنين الامام علي عليه السلام سنوات بعد رسول الله ف هل كان يحيي مصابه مع الحسن والحسين عليهم السلام؟

هل مانقوم به لا اساس له؟ وهو بدعة واذا لم يكن كذلك كيف اقنع شخصا سنيا بذلك

وهل لطمت الزهراء عليها السلام على رسول الله بالرغم من وصيته لها؟

لقد بحثت كثيرا عن مشروعية اللطم واشعر ان القول ان النهي عنه امر مؤقت بقول (اذا انا مت) مع ان رسول الله اوصى فاطمة الزهراء عليها السلام ومع ـ ان الامام الحسين عليه السلام اوصى زينب عليها السلام الا اننا نفسر الامر على ان النهي مؤقت كيف ذلك!

الجواب

جواب المكتب:

لا شك أن هذا الإشكال لا يصدر إلا عن جاهل بما يعتقده الشيعة فلم يأمر الله ولا رسوله بإحياء ذكريات ومناسبات الأنبياء والمرسلين عليهم السلام عدا نبينا صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام وبذلك ورد الحديث الشريف في وصف الشيعة: {يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا} (الخصال للصدوق ص٦٣٥).

أما إحياء أمير المؤمنين عليه السلام لشهادة أخيه رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يقتصر على يوم شهادته بل كان طيلة عمره الشريف في أشبه ما يكون بالعزاء لفقده! فإنه صلوات الله عليه كان يُسأل أن لماذا لم

يختضب فيجيب: {الخضاب زينة ونحن قوم في مصيبة، يريد به رسول الله صلى الله عليه وآله}. (بحار الأنوار ج ٤١ ص١٦٥)

بل ورد عن أهل البيت عليهم السلام أنهم ما أصيبوا إلا فيه لأن رسول الله صلى الله عليه وآله قد استشهد فيه! فلم يقتصر إحياؤهم لذكرى جدهم صلى الله عليه وآله على يوم شهادته كما ترى.

أما عزاء فاطمة عليها السلام على أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله فقد استمر وطال إلى يوم شهادتها صلوات الله عليها حتى أنهم طردوها من المدينة زاعمين ان بكائها قد آذاهم حتى كانت تذهب إلى قبر حمزة عليه السلام في أحد لتبكي هناك وكذا بناؤها بيتا للأحزان بعيداً عن هذه الأمة الملعونة الغادرة.

أما مشروعية اللطم وما أشكل فيه من وصية الحسين عليه السلام لأخته الطاهرة زينب الكبرى عليها السلام فإشكال واهٍ جدا كون الحديث لا يقاوم ما ورد من أحاديث متواترة تنص على أن السيدة زينب عليها السلام وبقية الفاطميات قد لطمن الخدود وشققن الجيوب على الحسين عليه السلام وثانياً إذا ما سلمنا به فلا بد من حمله على ما لا يخالف

ما تواتر من الأحاديث فيحمل على أن تلك الوصية مقيدة بحال مقتله عليه السلام فقط.

فقد ثبت ان شق الجيب ولطم الخد واللطم وو..الخ كل هذه الأمور حدثت باخبار كثيرة جدا منها:

1- عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) في حديثه عن حالة الفاطميات: {وقد شققن الجيوب، ولطمن الخدود على الحسين بن عليّ، وعلى مثله تلطم الخدود، وتشقّ الجيوب}. (تهذيب الاحكام لشيخ الطائفة الطوسي (قدس) ج ٨ ص٣٢٥) و(وسائل الشيعة للحر العاملي ج ٢٢ ص٤٠٢)

وهذا الحديث متواتر: {وما يحكى من فعل الفاطميّات، كما في ذيل خبر خالد بن سدير عن الصادق(عليه السلام)، بل ربّما قيل: إنّه متواتر}. (جواهر الكلام للشيخ الجواهري ج ٤ ص٣٧١)

2- وحين سمعت السيّد زينب عليها السلام أخاها الإمام الحسين عليه السلام ينشد:

يا دهر أُفٍّ لك من خليلِ، الخ ... {لطمت وجهها، وهوت إلى جيبها فشقّته، ثمّ خرت مغشياً عليها}. (الارشاد للشيخ المفيد ج ٢ ص٩٤، مقاتل الطالبين لأبو الفرج الاصفهاني ص٧٥، تاريخ الطبري ج ٤ ص٣١٩، تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص٢٤٤)

3- وحين أخبر الإمام الحسين عليه السلام أُخته بأنّه عليه السلام رأى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وأنّه قال له: إنّك تروح إلينا، {فلطمت أخته وجهها، ونادت بالويل، الخ ...}. (الارشاد للشيخ المفيد ج ٢ ص٩٠، بحار الانوار للعلامة المجلسي ج ٤٤ ص٣٩١)

4- ولمّا مروا بالسبايا على الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه عليهم السلام، وهم صرعى، {صاحت النساء، ولطمن وجوههنّ، وصاحت السيّدة زينب: يا محمّداه}. (مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ج ٢ ص٤٤، مقتل الحسين لأبي مخنف ص٢٠٣، تاريخ الطبري ج ٤ ص٣٤٨)

5- وحين رجع السبايا من الشام إلى كربلاء، ووجدوا جابر بن عبد الله الأنصاري، وجماعة من بني هاشم، {تلاقوا بالبكاء، والحزن، واللطم. وأقاموا المآتم المقرحة للأكباد}. (اللهوف للسيد ابن طاووس ص١١٤)

وكان الإمام السجّاد (عليه السلام) معهم يرى ويسمع ولم يصدر منه نهي!

6- وحين أنشد دعبل الخزاعي تائيته المشهورة، بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، قال فيها:

أفاطم لو خِلتِ الحسين مجدّلاً   وقد مات عطشاناً بشطّ فراتِ

إذاً للطمت الخدّ فاطم عنده   وأجريت دمع العين في الوجناتِ

(كشف الغمة لإبن أبي الفتح الإربلي ج ٣ ص١١٤، العوالم للشيخ عبدالله البحراني ص٥٤٥، بحار الأنوار للعلامة المجلسي ج ٤٥ ص٢٥٧)

ولم يعترض الإمام عليه السلام على دعبل، ولم يقل: إنّ أُمّنا فاطمة (عليها السلام) لا تفعل ذلك لأنّه حرام، أو مكروه، بل هو قد بكى وأعطى الشاعر جائزة، وأقرّه على ما قال.

7- وقد روي في الأحاديث الكثيرة: أنّ الجزع مستحبّ على الإمام الحسين(عليه السلام)، وفسّر هذا الجزع بما يشمل اللطم؛ فقال (عليه السلام): {أشدّ الجزع : الصراخ بالويل، والعويل، ولطم الوجه،

والصدر...} (الكافي الشريف للشيخ الكليني ج ٣ ص٢٢٢، بحار الأنوار للعلامة المجلسي ج ٧٩ ص٨٩، وسائل الشيعة للحر العاملي ج ٢ ص٩١٥)

8- رد العالم الفقيه العظيم الشيخ آغا بن عابد الشيرواني الحائري اعلى الله مقامه على هذه الشبهة وتعليقه على حديث (لاتشقي علي جيبا): {فاعلم: أنّ قوله (عليه السلام) هذا قد خرج مخرج كلمات التسلية والتعزية وألفاظ التصبير عند الشدائد، فلا مرجوحيّة في فعل ما فيه لأجل سيد الشهداء، وأن العلة في مرجوحيّة ذلك، أي شق الجيب وخمش الوجه، إنّما هي شماتة الأعداء.

وكيف لا؛ فإنّ جملة كثيرة من الأخبار والآثار ممّا تقدّم وممّا يأتي ومن غيرهما، ممّا قد دلت على جواز ذلك في مصيبة سيّد الشهداء (روحي له الفداء)، بل على كون ذلك وما فوقه مثل لطم الصّدور بالأحجار وشقّ الرأس، ونحو ذلك مما فُعِلَّ في حضور المعصوم، فيكون من جملة العبادات، بل من جملة أشرفها وأفضلها, فافهم}. (إكسير العبادات في أسرار الشهادات ج ٢ ص٢٦٥)

وفقكم الله لمراضيه.

مكتب الشيخ الحبيب في أرض فدك الصغرى

4 ربيع الأول 1442 هجرية

كيف تصلون على التربة الحسينية والإمام الحسين قد ذم هذه الأرض؟

السلام عليكم هناك بعض اهل الخلاف يقولون كيف تصلون على تربة ارض قتل فيها الحسين وقال عنها كرب وبلاء عندما دخلها وايضا لن يصلي عليها الرسول او احد الائمة

الجواب

جواب المكتب:

هذا من جهالات أهل الخلاف وحماقاتهم المعتادة فكربلاء المقدسة أرض مباركة طاهرة اتخذها الله حرما آمنا قبل أن يتخذ مكة حرماً، وكون الحسين (صلوات الله عليه) قد قتل عليها لا يعني أنها أرض مشؤومة أو غير مباركة، بل ما كان الله تعالى ليتخذ لحجته أرضاً وضيعة بل قد خص الله تعالى الحسين (عليه السلام) بأن جعل أرضه أشرف البقاع على وجه المعمورة وورد في ذلك روايات مستفيضة عن أهل البيت (عليهم السلام).

أما الصلاة على تربتها فهو تعبد بالنصوص الشريفة التي جاءت عن أهل البيت (عليهم السلام) ومنها:

ما عن معاوية بن عمار قال: كان لأبي عبد الله (عليه السلام) خريطة ديباج صفراء فيها تربة أبي عبد الله (عليه السلام) فكان إذا حضرته الصلاة صبه على سجادته وسجد عليه، ثم قال عليه السلام: السجود على تربة أبي عبد الله (عليه السلام) يخرق الحجب السبع (مصباح المتهجد للشيخ الطوسي ص٧٣٣).

وما رواه الحسن بن محمد الديلمي: وكان الصادق عليه السلام لا يسجد إلاّ على تراب من تربة الحسين عليه السلام تذللاً لله تعالى واستكانة إليه (إرشاد القلوب ج ١ ص٢٢٦).

وروى الشيخ الصدوق (رضي الله عنه) عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: السجود على طين قبر الحسين عليه السلام ينور إلى الأرض السابعة (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص٢٦٨).

أما ما زُعم من وصف الحسين (عليه السلام) لأرض كربلاء بأنها (كرب وبلاء) أي بأن الكرب والبلاء على أهل بيت النبوة (صلوات الله عليهم) سيجري عليها. إضافة إلى أن اللفظ الصحيح للحديث هو أن الحسين (عليه السلام) لما سمع باسم "كربلاء" قال: اللهم إني أعوذ بك من

الكرب والبلاء، ونزل الحسين في موضعه ذلك. (بحار الأنوار ج ٤٤ ص٣٨١).

أي لم تكن استعاذة الحسين (عليه السلام) ووصفه من الأرض نفسها بل مما سيجري عليها، فهي موضع الكرب والبلاء الذي سيجري على أهل البيت عليهم السلام وموضع الامتحان الإلهي.

وفقكم الله لمراضيه.

مكتب الشيخ الحبيب في أرض فدك الصغرى

18 ربيع الأول 1442 هجرية

أين دفن رأس الإمام الحسين عليه السلام؟

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وال محمد الطيبين الطاهرين وعجل فرجهم والعن عدوهم واللعنه الدائمه على اعدائهم وغاصبي حقوقهم و منكري فضائلهم الى قيام يوم الدين اللهم امين

ملاحظة اتمنى الجواب من الشيخ نفسه او من شخص لديه معلومات لاباس بها

شيخنا الفاضل كما تعام نحن لانأخذ باحاديث اهل المذاهب الاخرى للالتزام بل لألزامهم بها ولذالك لا يهمني مايقوله بان راس الحسين دفن في مصر او بلاد نجد والحجاز او سوريا ولكن مايهمني رواياتنا عن اهل

البيت عليهم السلام هل هنالك رواية صحيحه مصدرها ثقه وسندها لاباس فيه لدينا تقول اين دفن الراس وهل هو في كربلاء المقدسة

الجواب

جواب المكتب:

حسب القول المشهور فإن رأس الإمام الحسين عليه السلام دفن مع جسده الطاهر بعد رجوع السبايا عليهم السلام إلى كربلاء المقدسة في العشرين من شهر صفر.

روى الشيخ الصدوق رحمه الله تعالى في الأمالي بسنده عن فاطمة بنت علي (صلوات الله عليهما): ثم إن يزيد (لعنه الله) أمر بنساء الحسين (عليه السلام) فحبسن مع ـ علي ـ بن ـ الحسين (عليهما السلام) في محبس لا يكنهم من حر ولا قر حتى تقشرت وجوههم، ولم يرفع ببيت المقدس

حجر عن وجه الأرض إلا وجد تحته دم عبيط، وأبصر الناس الشمس على الحيطان حمراء كأنها الملاحف المعصفرة، إلى أن خرج علي بن الحسين (عليهما السلام) بالنسوة، ورد رأس الحسين (عليه السلام) إلى كربلاء.

ونفس هذا الخبر نقله الشيخ محمد الفتَّال النيسابوري -المتوفى سنة 508- في كتابه روضة الواعظين ص192.

كما أن السيد المرتضى -المتوفى سنة 436 هـ- في كتابه رسائل المرتضى ج ٣ ص١٣٠ قال: "[صحة حمل رأس الحسين عليه السلام إلى الشام] مسألة: هل ما روي من حمل رأس مولانا الشهيد أبي عبد الله عليه السلام إلى الشام صحيح ؟ وما الوجه فيه؟

الجواب: هذا أمر قد رواه جميع الرواة والمصنفين في يوم الطف وأطبقوا عليه. وقد رووا أيضا أن الرأس أعيد بعد حمله إلى هناك ودفن مع الجسد بالطف".

وقد صرّح البيروني ـ المتوفّى سنة 440 هـ ـ أنّ الرأس رُدّ في العشرين من صفر فقال: (وفي العشرين –أي من شهر صفر- ردَّ رأس الحسين إلى

جُثته وفيه زيارة الأربعين وهم حرمه بعد انصرافهم من الشام). (الآثار الباقية ، ص331)

وقال زكريا بن محمد القزويني -المتوفّى سنة 682 هـ-: (صفر -أي شهر صفر- اليوم الأوّل منه عيد بني أمية أدخلت فيه رأس الحسين بدمشق ، والعشرون منه ردت رأس الحسين رضي الله عنه إلى جثته). (عجائب المخلوقات، القزويني ، ص68)

بل وصرّح القرطبي -المتوفى سنة 671 هـ- بأنّ هذا هو قول الإمامية فقال: (واختلف الناس في موضع الرأس المكرّم وأين حمل من البلاد...) وقد ذكر أقوالاً...إلى أن قال: (والإمامية تقول: أن الرأس أعيد إلى الجثة بكربلاء بعد أربعين يوماً من المقتل ، وهو يوم معروف عندهم يسمون الزيارة فيه زيارة الأربعين). (التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة للقرطبي ، ص1122 ، مختصر تذكرة القرطبي ، ص124)

وفقكم الله لمراضيه.

مكتب الشيخ الحبيب في أرض فدك الصغرى

20 محرم الحرام 1442 هجرية

ما ردكم على المشككين بمفردات الملحمة الحسينية كنفيهم وجود السيدة رقية أو السيدة ليلى في كربلاء؟

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

السـلام على الحسـين و على علي بـن الحسـين و على اولاد الحسـين و على اصحاب الحسين

قلوبنا فيها طعنات يزيد العصر و شمر العصر و اعوانه نحنُ في الساحة البحرانية الان نعاني من المسمى الشيخ الصنقور الكاذب و من يردتي عمامة رسول الله السيد المحافظة يقومون بنشر اكاذيب و افكار وهابية بحق الامام الحسين عليه السلام بأن الحسين عليه السلام ليس لديه بنت اسمها رقية و ان الحسين ما طلب الماء لانه قال هيهات من الذلة و ان الامام الحسين ليس لديه زوجة اسمها ليلى و الامام الحسين لم ينزع السهم المثلث نحتاج لتطرقكم الى هذا الموضوع سماحة الشيخ و تصديكم الى هؤلاء النواصب

نسألكم الدعاء

الجواب

جواب المكتب:

سماحته كان ولا يزال يدين كل محاولات التشكيك في مفردات الملحمة الحسينية لمجرد التشكيك والإثارة والانفراد، ومع ترحيبه بما لو كان ذلك ينطلق من حرص على التحقيق العلمي إلا أنه يجد أن الحاصل حاليا ليس من هذا القبيل، لأن هؤلاء كأنهم يتعمدون إغفال قواعد معروفة تقضي بافتراق التحقيق التاريخي عن التحقيق الفقهي، ويكابرون في رد الأدلة والشواهد والقرائن - رغم تراكمها - بدعاوى ركيكة كالادعاء بظهورها المتأخر، ويتناسون أن رواة التاريخ من الطبيعي اشتباههم في الأسماء وتحديد الشخوص والوقائع على نحو دقي إلا أن ذلك لا يعني نفي الوجود والوقوع إذ هو القدر المعرفي المشترك رغم اختلاف الجزئيات.

على سبيل المثال: عندما ينكر بعضهم وجود السيدة رقية (عليها السلام) فإنهم ينطلقون مثلا مما ذكره بعض النسابين من أن الحسين (عليه السلام) له بنتان هما فاطمة وسكينة، إلا أنهم يتغافلون عن أن هذا التحديد العددي لا يمكن الاطمئنان إلى كونه معتمدا على نحو الدقة مع

وجود آخرين - كصاحب كشف الغمة - ذكروا أن له (عليه السلام) أربع بنات.

وعندما يزعم هؤلاء أن ذكر هذه السيدة وما تعرضت له ظهر متأخرا كما في كامل البهائي في القرن السابع ، فمضافا إلى أن مجرد الظهور المتأخر ليس يسلب الحجية بالضرورة؛ فإن صاحب كامل البهائي صرّح بأنه أخذ ذكرها من كتاب متقدم لم يصلنا وهو كتاب الحاوية، ما يعني إن ظهور ذكرها (عليها السلام) كان متقدما في الحقيقة.

وهكذا عندما يزعم بعضهم أن لا دليل على وجود السيدة ليلى في كربلاء، فإنهم يتناسون أن ابن شهر آشوب ذكر في مناقبه أن أم الأكبر (عليهما السلام) كانت حاضرة وأنها بعد مصرعه كانت ولهى وهي تنظر إليه، غاية ما هنالك أنه سمّاها شهربانويه وهو اشتباه مع اسم أم السجاد (عليهما السلام) وهو كما قلنا أمر طبيعي في الروايات التاريخية خاصة إذا كان الكلام عن سيدات الطهر والخدر حيث لم تكن حيواتهن الخاصة فاشية لمكان طهرهن وخدرهن، ويكفينا القدر المشترك.

وعلى هذا فقس سائر "الإثارات" الواهية التي تطرح هنا وهناك، التي لولا تلمس أنها لمجرد الإثارة والتشكيك والمخالفة والانفراد لما كانت مرفوضة عند الشيخ ، و إلا لالتزم أصحابها بالمنهج العلمي في التحقيق وابتعدوا عن المكابرة والتعسف.

ومع ذلك لا يصح تعدي الطور برمي أحد بالنصب والوهابية دون دليل وبرهان إلا أن تنصب قرينة على قصد مشابهة المرمي لهم في سلوكهم وتعسفهم مثلا.

وفقكم الله لمراضيه.

مكتب الشيخ الحبيب في أرض فدك الصغرى

29 صفر الأحزان 1442 هجرية

لماذا لم يقم قنبر بنصرة الإمام الحسين عليه السلام في معركة الطف؟

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين ابا القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ولعنه الله على اعدائهم اجمعين

السلام عليكم

لماذا لم ينصر قنبر الامام الحسين عليه السلام

الجواب

بمراجعة الشيخ أفاد أن التاريخ ساكت عن علة غيابه عن الطف، إلا أنه مع المدائح التي وردت فيه من المعصومين عليهم السلام وعدِّه في السعداء لا بد من أن تكون تلك العلة ذات عذر شرعي.

وفقكم الله لمراضيه.

مكتب الشيخ الحبيب في أرض فدك الصغرى

28 جمادى الآخرة 1443 هجرية

هل شارك الإمام زين العابدين عليه السلام في القتال يوم كربلاء؟

اللهم صل على محمد وال محمد وعجل فرجهم والعن اعدائهم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هل شارك الإمام زين العابدين عليه السلام في القتال يوم كربلاء كما ورد في هذا النص :

وكان علي بن الحسين عليلا ، وارتُثّ ، يومئذ ، وقد حضر بعض القتال ، فدفع الله عنه ، وأخِذَ مع النساء

(كتاب تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام للفضيل بن الزبير الكوفي الأسدي من اصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام كما نص عليه الشيخ الطوسي في رجاله)

ورواية اخرى نقلها ابن شهراشوب انه كان سبب مرضه : أنّه كان يلبس درعاً، ففضُل عنه ، فأخذ الفُضلة بيده ومزّقها

الجواب

بمراجعة الشيخ أفاد أن هذه رواية زيدية ليست محل اعتماد عندنا.

والمظنون وضعها لتصح عندهم إمامة علي بن الحسين عليهما السلام كما كان يقوله أوائلهم على أصلهم في شرط الإمامة.

وفقكم الله لمراضيه.

9 ذو الحجة 1443 هجرية

هل هناك تعارض بين قول الإمام الحسين: (هيهات منا الذلة) وبين قول الإمام الرضا: (وأذل عزيزنا)؟

السلام عليكم

اجرنا الله واجركم في استشهاد سيد شباب الجنة واهل بيته واصحابه

مقولة الحسين عليه السلام المشهورة في عاشوراء هيهات منا الذلة وقوله الموت اولى من ركوب العارِ ويوجد حديث عن الرضا عليه السلام متكلم مع ابن شبيب وهو يقول يا بن شبيب ان يوم اقرح جفوننا واسبل دموعنا واذل عزيزنا

فهل يوجد تعارض بين القولين .. اخوك حسن

الجواب

بمراجعة الشيخ أفاد أن لا تعارض، لأن المقصود من (هيهات منا الذلة) الذلة الاختيارية، كالنزول صغارا على حكم الدعي بن الدعي والطاغية يزيد عليهم لعنة الله، أما المقصود من (وأذل عزيزنا) فهو الذلة الإكراهية، كالقتل والسلب والسبي والإهانة ونحو ذلك مما أقدم عليه الكفرة الفجرة عليهم لعائن الله.

وفقكم الله لمراضيه.

مكتب الشيخ الحبيب في أرض فدك الصغرى

12 صفر الأحزان 1443 هجرية

ما اسم فرس الإمام الحسين عليه السلام؟ ومن أين جاءت تسميته بالميمون؟

السلام عليكم.. هل صحيح ان فرس الامام الحسين عليه السلام اسمه ميمون ؟ وان لم يكن اسمه الميمون فمن أين جاء هذا الاسم المتعارف عليه عند الشيعة وخدام الامام الحسين عليه السلام.... حسب نظرتكم وتحليلكم شيخنا الحبيب ..

واتمنى تزويدنا بالمصادر ..

الجواب

بمراجعة الشيخ ،

هي تسمية شعبية متأخرة، باعتبار اليُمن والشرف الذي ناله هذا الفرس بركوب سيد الشهداء صلوات الله عليه.

وبعضٌ يسميه (ذا الجناح) لسرعته، وبعض آخر يسميه (اليحموم) لشدة سواده؛ اعتمادا على ما جاء في بعض الأشعار والمراثي، كقول أبي بكر بن شهاب كما في (النصائح الكافية لابن عقيل ص253):

وصبحهم بالشوس من صيد قومه

نسور الفيافي من فرادى وتؤامِ

على ضمر تأتم في حومة الوغى

بيحمومه أو ذي الجناح المحمومِ

أو كقول الحافظ رجب البرسي كما في (الغدير للعلامة الأميني ج 7 ص50):

فقـد غدرت قدما بـآل محمد

وطاف عليهم بالطفوف لها جندُ

وجاشت بجيش جاش طام عرمرمٍ

خميس لهام حامٍ يحمومُه أسدُ

غير أن الظاهر أن هذه ليست بأسماء مأثورة لفرسه عليه السلام، و إنما هي تسميات وتوصيفات أدبية ليس إلا. أما المأثور الذي يمكن الركون إليه فهو أن اسمه (المرتجِز) الذي هو فرس رسول الله صلى الله عليه وآله؛ قد ورثه سبطه وريحانته، إذ جاء في التاريخ : «ثم إن الحسين

عليه السلام دعا بفرس رسول الله صلى الله عليه وآله المرتجِز؛ فركبه وعبَّأ أصحابه» (بحار الأنوار ج 45 ص8 عن المناقب).

وفي علة تسميته بالمرتجز رواية عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول فيها: «كان اسم فرس النبي صلى الله عليه وآله المرتجز، وبغلته دلدل، وناقته القصواء، وحماره عفير، ودرعه ذات الفضول، وسيفه ذو الفقار. و إنما قيل له المرتجز لحسن صهيله، وكان أبيض» (إمتاع الأسماع للمقريزي ج 7 ص194).

وفقكم الله لمراضيه.

مكتب الشيخ الحبيب في أرض فدك الصغرى

18 ربيع الآخر 1444 هجرية

هل صحيح أن بني أمية قاموا بتقوير رأس الإمام الحسين عليه السلام؟

السلام عليكم و رحمة الله و براكته

عظم الله لكم الأجر في ذكرى استشهاد الإمام الحسن عليه السلام

ما رأي سماحة الشيخ الحبيب في نقل تاريخي ذكره صاحب كتاب تذكره الخواص و أيضا ناسخ التواريخ حول تقوير رأس الشريف (الإمام الحسين) عليه السلام حل هاذه الخبر صحيح و هل ورد في كتب الاماميه و ان لم يكن صحيح ما تعليق سماحتكم على هاذه القول

دمتم في أكنافهم الحجة بن الحسن العسكري روحي له الفدا

الجواب

بمراجعة الشيخ أفاد أن هذه الجناية الفجيعة لم يقتصر ورودها على تذكرة الخواص وناسخ التواريخ ، فلقد ذكرها أيضا القرطبي في (التذكرة ص1121) وهذا لفظه: «وأمر عبيد الله بن زيادٍ مَن قوَّر رأس الحسين حتى يُنْصَبَ في الرمح ، فتحاماه أكثر الناس، فقام طارق بن المبارك، فأجابه إلى ذلك وفعله، ونادى في الناس، وجمعهم في المسجد الجامع ، وصَعِدَ المنبر، وخطب خطبة لا يحل ذكرها».

وبمثله جاء عند ابن الوزير في (العواصم والقواصم ج 8 ص47).

وذكرها أيضا اليافعي في (مرآة الجنان ج 1 ص109) وهذا لفظه: «ولمّا قُتل الحسين وأصحابُه؛ سيقت حريمهم كما تُساق الأسارى، قاتل الله فاعل

ذلك، وفيهن جمع من بنات الحسين وبنات علي رضي الله عنهما وعن الجميع ، ومعهن زين العابدين مريضا. روي أنه لما قُتل السادة الأخيار، مال الفجرة الأشرار إلى خيام الحريم المصونة، وهتكوا الأستار، فقال بعض من حضر: ويلكم! إن لم تكونوا أتقياء في دينكم فكونوا أحرارا في دنياكم! وذكروا مع ذلك ما يعظم من الزندقة والفجور؛ وهو أن عبيد الله بن زياد أمر أن يُقَوَّرَ الرأس المشرَّفُ المكرَّمُ حتى يُنصب في الرمح ، فتحامى الناس عن ذلك، فقام من بين الناس رجلٌ يقال له طارق بن المبارك، بل هو ابن المشوم المذموم، فقوَّره ونصبه بباب المسجد الجامع ، وخطب خطبة لا يحل ذكرها».

وذكرها أيضا الطيب بامخرمة الحضرمي الشافعي في (قلادة النحر ج 1 ص394) وهذا لفظه: «ودُخل بعلي بن الحسين والحُرُمِ أسارى إلى ابن زياد بالكوفة، فأمر ابن زياد أن تُقَوَّرُ الرؤوس حتى تُنْصَب في الرمح ، فتحامى الناس ذلك، فقام طارق بن المبارك - بل هو المشؤوم - فقوَّرَهُ ونصبه بباب الجامع ، وخطب خطبة لا يحل ذكرها».

وبلغ من شهرة الحادثة أنها ظلَّت تتردَّد بين الناس لقرون، حتى لقد عُيِّرَ أحفاد ذلك الوغد الأموي طارق بن المبارك لعنه الله بما فعله جدهم، كما عُيِّرَ أبو يعلى؛ وهو كاتب الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان في زمان الموفق العباسي، إذ هجاه الشاعر العدوي بقوله:

نعمةُ الله لا تُعاب ولكنْ

رُبَّما استُقْبِحَتْ على أقوامِ

لا يليقُ الغِنى بوجه أبي يَعْـ

ـلى ولا نورُ بَهْجَةِ الإسلامِ

وَسِخُ الثَّوبِ والقَلانسِ والبِرْ

ذَونِ والوَجْهِ والقَفَا والغُلامِ

لا تمسُّوا أقلامَه فتمسُّوا

من دماء الحُسين في الأَقلامِ

يقول سبط ابن الجوزي: «ومعناه أنهم لما أتوا برأس الحسين عليه السلام إلى ابن زياد؛ طلب من يقوِّره، فلم يتجاسر عليه أحد، فقام طارق بن المبارك فقوَّره على ما أراد ابنُ زياد، وأبو يعلى من ولد طارق» (مرآة الزمان في تواريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي ج 16 ص15).

وكذلك قال الخوارزمي في (مقتل الحسين عليه السلام ج 2 ص58):

«ولمّا جيء برأس الحسين إلى عبيد الله، طلب من يُقَوِّرُه و يصلحه، فلم يجسر أحدٌ على ذلك، و لم يحر أحد جوابا، فقام طارق بن المبارك فأجابه إلى ذلك، وقام به فأصلحه وقَوَّرَه، فنصبه بباب داره، ولطارق هذا حفيد كاتب يكنّى: أبا يعلى، هجاه العدوي فعرض له بذلك وقال [الأبيات وفي آخرها:]

لا تمسّوا دواتَه فتصيبوا

من دماء الحسين في الأقلامِ».

وكذلك قال شهاب الدين النويري في (نهاية الأرب ج 20 ص476):

«إنه لمّا قُتل الحسين رضى الله عنه، وحُمل رأسه إلى عبيد الله بن زياد

با.لكوفة. كما. تقدم؛ وقصد حمله إلى دمشق، طلب من.يقوِّره فلم يجبه إلا طارق بن المبارك مولى بنى أمية، وكان حجّامًا، ففعل، وقد هُجِي أبو يعلى الكاتب، وهو أحد أسباط طارق هذا، فقيل فيه:

شقَّ رأس الحسين جدُّ أبي يعـ

ـلى وساط الدِّماغ بالإبهامِ».

ثم إن سبط الجوزي قد ذكر عمَّن أخذ خبر هذه الفاجعة، فقال في (تذكرة الخواص ص270): «وذكر عبد اللّه بن عمرو الورَّاق في كتاب المقتل أنه لما حضر الرأس بين يدي ابن زياد، أمر حجَّامًا فقال: قَوِّرْهُ. فقوَّرَهُ، وأخرج لغاديده ونخاعه وما حوله من اللحم. فقام عمرو بن حريث المخزومي، فقال لابن زياد: قد بلغتَ حاجتك من هذا الرأس، فهب لي ما ألقيتَ منه. فقال: ما تصنع به؟ فقال: أواريه. فقال: خذه. فجمعه في مطرف خَزٍّ كان عليه، وحمله إلى داره، فغسَّله وطيَّبه وكفَّنه، ودفنه عنده في داره، وهي بالكوفة تعرف بدار الخز، دار عمرو بن حريث المخزومي».

والـورَّاق هـذا هـو ابـن بشر الأنـصاري الـبلخي المـتوفى سـنة أربـع وسبعين ومئتين، ولقد وثَّقه الخطيب البغدادي بقوله: «ثقة صاحب أخبار وآداب وملح ».

وهـذا الـقدر مـن تـعدد الـنقول والـناقلين يـكفي لـلاطـمئنان بـصدق وقوع هذه الجناية الفظيعة، حتى و إن لم نجدها مروية بعينها في أخبارنا، إذ كثيرٌ مما وقع على سيد الشهداء أرواحنا فداه لم يرد من طرقنا كما هو معلوم. بل وروده لدى المخالف أدعى لقبوله.

وفقكم الله لمراضيه.

مكتب الشيخ الحبيب في أرض فدك الصغرى

23 ربيع الآخر 1444 هجرية

هل صحيح أن الصحابي خالد بن عرفطة ممن شارك في قتل الإمام الحسين؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عظم الله لكم الأجر بذكرى أستشهاد الإمام الحسين عليه السلام وروحي فداه .

هل صحيح أن خالد بن عرفطة العذري ممن صاحب النبي صلى الله عليه وآله شارك في قتل الإمام الحسين عليه السلام ؟ وما هي المصادر التي تذكر ذلك ؟

صلى الله عليه يا أباعبدالله ولعن الله قاتليك .

الجواب

بمراجعة الشيخ،

نعم؛ إن هذا الوغد كان ممن صاحب النبي الأعظم صلى الله عليه وآله، ولم يحفظ أهل بيته فيه من بعده، فكان - عليه لعنة الله - ممن اشترك في قتل سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين عليه السلام، بل كان قائد مقدمة الجيش الذي تولى ذلك. وقد أنبأ بحصول هذا مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قبل وقوعه.

قال ابن حجر في (الإصابة في تمييز الصحابة - برقم 2187): «خالد بن عرفطة - بضم المهملة والفاء بينهما راء ساكنة - ابن أبرهة - بفتح الهمزة والراء بينهما موحدة ساكنة - ابن سنان الليثي، ويقال العذري،

وهو الصحيح ... وكان خالد مع سعد بن أبي وقاص في فتوح العراق. وكتب إليه عمر يأمره أن يؤمِّرَه، واستخلفه سعد على الكوفة، ولمّا بايع الناس لمعاوية ودخل الكوفة خرج عليه عبد الله بن أبي الحوساء بالنخيلة، فوجَّه إليه خالد بن عرفطة هذا، فحاربه حتى قتله. وعاش خالد إلى سنة ستّين، وقيل مات سنة إحدى وستين. وذكر ابن المعلِّم المعروف بالشيخ المفيد الرافضي في مناقب علي من طريق ثابت الثّمالي عن أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة، قال: جاء رجل إلى علي فقال: إني مررتُ بوادي القرى، فرأيت خالد بن عرفطة بها مات، فاستغفر له. فقال: إنه لم يمت ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة، ويكون صاحب لوائه حبيب بن جماز، فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين، إني لك محب؛ وأنا حبيب بن جماز! فقال: لتحملنَّها وتدخل بها من هذا الباب، وأشار إلى باب المقبل، فاتفق أن ابن زياد بعث عمر بن سعد إلى الحسين بن علي، فجعل خالدا على مقدمته، وحبيب بن جماز صاحب رايته، فدخل بها المسجد من باب المقبل. وعند أحمد من رواية أبي إسحاق: مات رجل صالح فتلقّانا خالد بن عرفطة وسليمان بن صرد، وكلاهما كانت له صحبة».

وروى الصفار في (بصائر الدرجات ج 1 ص298) عن سويد بن غفلة قال: بينا أنا عند أمير المؤمنين عليه السلام إذا أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين! جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنه لم يمت! فأعادها عليه، فقال له: علي عليه السلام: لم يمت! فأعادها عليه الثالثة فقال: سبحان الله! أخبرك أنه مات وتقول: لم يمت! فقال له علي عليه السلام: لم يمت! والذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة؛ يحمل رايته حبيب بن جمّاز. قال: فسمع بذلك حبيب، فأتى أمير المؤمنين فقال: ناشدتك الله فيَّ وأنا لك شيعة! قد ذكرتني بأمر لا والله ما أعرفه من نفسي! فقال له علي عليه السلام: إن كنت حبيب بن جمّاز فلتحملنّها! فولّى حبيب بن جماز. قال أبو حمزة: فو الله ما مات حتى بعث عمر بن سعد إلى الحسين بن علي عليهما السلام وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته، وحبيب صاحب رايته».

وفقكم الله لمراضيه.

مكتب الشيخ الحبيب في أرض فدك الصغرى

17 جمادى الآخرة 1444 هجرية

ما ردكم على شبهة أن يزيد لعنه الله لم يقتل الإمام الحسين عليه السلام؟

جواب المكتب:

سيرة في الجبابرة المكرة والسياسيين الدهاة التنصل من الجرائم والرمي باللائمة فيها على أجنادهم وأتباعهم بل و إظهار الذم والتوبيخ لهم متى تلمسوا خطورة الهيجان والنكير الشعبي.

إنّ الكتاب العزيز يُخبرنا أنّ هذا حال الطغاة الظلمة حتى في الآخرة! فكيف بهم في الدنيا؟!

قال تعالى: (إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ).

في تفسير العياشي رحمه الله عن أبي جعفر عليه السلام: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلاَمُ): «وَاللَّهِ - يَا جَابِرُ - هُمْ أَئِمَّةُ الظُّلْمِ وَأَشْيَاعُهُمْ».

وبعد المقدمة السابقة نفصل الجواب في نقاط فنقول:

أولا: السؤال: يزيد بن معاوية لعنهما الله ماذا فعل بابن زياد لعنهما الله؟ هل عزله عن منصبه؟! لقد بقي في موقعه واليا من قبل يزيد بن معاوية عليهما لعنة الله إلى أن هلك يزيد لعنه الله.

ثانيا: هذا الخبر المروي في مقتل الخوارزمي بصرف النظر عن كونه لا حجة فيه علينا إذا تعارض مع الخط العام لما ورد عندنا نحن شيعة أهل البيت عليهم السلام فليس عن أئمتنا وشيعتهم.

ولكن على فرض ثبوته لا يعدو كما أسلفنا كونه مناورة ومراوغة سياسية ماكرة على عادة الحكام الظلمة في التنصلات (المفضوحة) من مسؤوليتهم عن جرائمهم.

فما كان ابن زياد ليجرؤ على عمل بتلك الفظاعة والخطورة وهي قتل سيد شباب أهل الجنة سبط النبي صلى الله عليه وآله من عند نفسه وهو مجرد والٍ!

ونحن لا نقول ذلك تكهنا، وإنما في مصادر التاريخ ما يكشف عن أنّ السبب في تلك المراوغة السياسية الماكرة المفضوحة هو امتصاص الغضب الشعبي في بلاد المسلمين آنذاك على يزيد لعنه الله، فأظهر الأخير بدوره تمثيليات الندم وألقى باللائمة على ابن زياد!

جاء في تاريخ الخلفاء التالي: (ولما قتل الحسين وبنو أبيه بعث ابن زياد برؤوسهم إلى يزيد، فسر بقتلهم أولًا، ثم ندم لما مقته المسملون على ذلك، وأبغضه الناس، وحق لهم أن يبغضوه) السيوطي - تاريخ الخلفاء: ص:166

ثالثا: هذه مصادر القوم تذكر بكثرة تناهز التواتر وفق تصريح أحد أعلام المخالفين أنّ الآمر هو يزيد لعنه الله فلا يمكن بعد هذا لعاقل ومحقق منصف يتحرى المنهج العلمي إلا الإذعان لما ذكرناه في النقطتين السابقتين.

تاريخ الخلفاء: (وبعث أهل العراق إلى الحسين والرسل والكتب يدعونه إليهم، فخرج من مكة إلى العراق في عشر ذي الحجة ومعه طائفة من آل بيته رجالا ونساء وصبيانا، فكتب يزيد إلى واليه بالعراق عبيد الله بن زياد بقتاله، فوجه إليهم جيشا أربعة آلاف عليهم عمر بن سعد بن أبي وقاص، فخذله أهل الكوفة كما هو شأنهم مع أبيه من قبله، فلما رهقه السلاح عرض عليه الاستسلام والرجوع والمضي إلى يزيد فيضع يده في يده، فأبوا إلا قتله، فقتل وجيء برأسه في طست حتى وضع بين يدي ابن زياد، لعن الله قاتله وابن زياد معه ويزيد أيضا. (السيوطي - تاريخ الخلفاء: ج :1 - ص:157)

وفي البداية والنهاية: (وقد أخطأ يزيد خطأً فاحشاً في قوله لمسلم بن عقبة أن يبيح المدينة ثلاثة أيام، وهذا خطأ كبير فاحش، مع ما انضم إلى ذلك من قتل خلق من الصحابة وأبنائهم، وقد تقدم أنه قتل الحسين وأصحابه على يدي عبيد الله بن زياد). (ابن كثير - البداية والنهاية: ج :8 - ص: 243)

والكثير من المصادر والمنقولات تثبت قتل الحسين عليه السلام بأمر من يزيد بن معاوية عليه لعنة الله حتى بلغت في مجموعها حدّ التواتر المعنوي كما نصّ عليه التفتازاني أحد كبار علماء أهل الخلاف. قال التفتازاني: والحق إن رضا يزيد بقتل الحسين واستبشاره بذلك، و إهانته أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) مما تواتر معناه. (ابن عماد الحنبلي-شذرات الذهب: ج :1-ص:123)

وقال الحافظ ابن عساكر: نسب إلى يزيد قصيدة منها :

ليت أشياخي ببدر شهدوا

جزع الخزرج من وقع الأسل

لعبت هاشم بالملك بلا

ملك جاء ولا وحي نزل

وقال الذهبي فيه: كان ناصبيا، فظا، غليظا، يتناول المسكر ويفعل المنكر، افتتح دولته بقتل الحسين، وختمها بوقعة الحرة، فمقته الناس،ولم يبارك في عمره. (المصدر السابق)

وفيما قدمناه من أدلة الكفاية والعبرة لذي مُعتبر.

وفقكم الله لمراضيه.

مكتب الشيخ الحبيب في أرض فدك الصغرى

15 رجب الأصب 1444 هجرية

ما رأي الشيخ بالضحاك المشرقي الذي قاتل مع الإمام الحسين عليه السلام بالطف وانسحب تاليا؟

عظم الله لكم الاجر بمناسبة استشهاد الوصي والامام التاسع الامام محمد بن علي النقي الجواد عليه السلام. ما هو الموقف من عبدالله بن الضحاك

المشرقي الذي قاتل مع الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء لكنه انسحب من القتال بناءاً على اتفاق بينهم كما ذكرت الروايات عن ذلك.

الجواب

بمراجعة الشيخ ،

هو الضحاك بن عبد الله المشرقي الهمداني، لا عبد الله بن الضحاك. وقد قال للإمام الحسين عليه السلام بعدما دعاه لنصرته: «إن عليَّ دَيْنًا ولي عيال، ولكنك إنْ جعلتني في حِلٍّ من الانصراف إذا لم أجد مقاتِلاً؛ قاتلتُ عنك ما كان لك نافعًا وعنك دافعًا. قال:فأنت في حِلٍّ» (تاريخ الطبري ج 5 ص419).

وعمَّا جرى في يوم عاشوراء قال: «لما رأيت أصحاب الحسين قد أصيبوا، وقد خَلُصَ إليه و إلى أهل بيته، ولم يبقَ معه غير سويد بن عمرو

بن أبي المطاع الخثعمي وبشير بن عمرو الحضرمي؛ قلت له: يابن رسول الله؛ قد علمتَ ما كان بيني وبينك، قلتُ لك: أقاتل عنك ما رأيت مقاتلا، فإذا لم أرَ مقاتلا فأنا في حِلٍّ من الانصراف، فقلتَ لي: نعم. قال: فقال: صدقت، وكيف لك بالنجاء؟! إن قدرتَ على ذلك فأنت في حِلٍّ. قال: فأقبلت إلى فرسي وقد كنت حيث رأيت خيل أصحابنا تُعقر أقبلتُ بها حتى أدخلتها فسطاطا لأصحابنا بين البيوت، وأقبلت أقاتل معهم راجلا، فقتلتُ يومئذ بين يدي الحسين رَجُلَيْن، وقطعت يد آخر، وقال لي الحسين يومئذ مرارا: لا تشلل، لا يقطع الله يدك، جزاك الله خيرا عن أهل بيت نبيك صلى الله عليه وآله. فلما أذن لي استخرجت الفرس من الفسطاط، ثم استويت على متنها، ثم ضربتها حتى إذا قامت على السنابك رميت بها عرض القوم، فأفرجوا لي، واتبعني منهم خمسة عشر رجلا حتى انتهيت إلى شفية، قرية قريبة من شاطئ الفرات، فلما لحقوني عطفتُ عليهم، فعرفني كثير بن عبد الله الشعبي وأيوب بن مشرح الخيواني وقيس بن عبد الله الصائدي، فقالوا: هذا الضحاك بن عبد الله المشرقي، هذا ابن عمنا، ننشدكم الله لما كففتم عنه! فقال ثلاثة نفر من بني تميم كانوا معهم: بلى والله لنجيبن إخواننا وأهل دعوتنا إلى ما أحبوا من الكف عن صاحبهم،

قال: فلما تابع التميميون أصحابي كَفَّ الآخرون، قال: فنجاني الله» (المصدر نفسه ج 5 ص445).

وهذا الرجل هو ممن تُروى عنه وقائع الطف، وهو على كل حال غير مشكور ولا معذور، إذ المؤمن إذا ما نودي من إمام زمانه فإنه يلبّي النداء دونما حساب لشيء آخر، أما هذا الرجل فعندما دعاه إمامه لنصرته قال: «إن عليَّ دَيْنًا ولي عيال»! وهو كما ترى؛ جواب بائس يكشف عن ضعف إيمانه، فكأن الدَّيْنَ والعيال أولى من نصرة سبط رسول الله صلى الله عليه وآله والذب عنه! كيف ولسان المؤمن يقول: «بأبي أنت وأمي ونفسي وأهلي وولدي ومالي»؟! وهو يتلو قوله تعالى: «النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ» وقوله تعالى: «قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ»؟!

ومن الناحية الفقهية فإن الجهاد إذا تعيَّن فليس للمكلف إلا المضي، ولا يلزمه استئذان الدائن. بل و إن كان الجهاد على الكفاية إذا كان المدين معسرا أو لم يكن دَيْنه حالًّا.

وما يطوِّق الرجل عارًا أنه خذل سيد شباب أهل الجنة وولّى عنه في لحظات حياته الأخيرة قد احتوشته الأعداء وقُتل أهل بيته وأصحابه وتُرك وحيدا غريبا! فأي نفسٍ تطيب لمثل هذا؟! ولست أدري كيف كان هذا الرجل يهنأ له العيش بعد الذي فعل من ترك أبي عبد الله يتعرض للذبح دون أن يبذل النفس دونه؟!

وانظر بعدُ إلى منطقه المخزي إذ شَرَطَ على الإمام عليه السلام أن يجعله في حِلٍّ إذا لم يجد مقاتلا ولم يعد قتاله عنه دافعا وله نافعا! والحال أن المؤمن يجد أنه في هذا الظرف أولى به أن يذب عن إمامه و ينافح عنه بعد إذ لم يعد له ناصر ولا معين.

وأما قول الحسين عليه السلام له: «أنت في حِلٍّ.. لا تشلل، لا يقطع الله يدك، جزاك الله خيرًا عن أهل بيت نبيك صلى الله عليه وآله» فلا يمكن التمسك به للحكم بحسن حال الرجل، ذلك أنه مروي عنه نفسه،

فما أدرانا أن الحسين عليه السلام قد قاله حقا فضلًا عن أن يكون قاله مرارًا كما يزعم الرجل؟ فالرجل إنما كان من هؤلاء المتخاذلين الذين ولوا الأدبار فلعله أراد أن يحفظ شأنه بين الناس فاخترع أن الحسين عليه السلام قد جعله في حِلٍّ وأنه دعا له وجزاه خيرا. ولو كان غيره يروي هذا عن الحسين عليه السلام لكان يمكن الالتفات إليه، أما وأنه هو الذي يرويه لصالح نفسه؛ فلا التفات. هذا أولا.

وأما ثانيا فإنه على فرض أن الحسين عليه السلام قد قال هذا حقا؛ فإنه لا يكفي للحكم بحسن حال الرجل، ذلك لأنه من قبيل ما قاله النبي صلى الله عليه وآله لعثمان لعنه الله: «قد أقلتك إسلامك فاذهب»، وقول أمير المؤمنين عليه السلام لعقيل وقد استأذنه للحاق بمعاوية: «في حِلٍّ محلل»، وقول أبي جعفر الجواد عليه السلام للخائن صالح بن محمد بن سهل الهمداني وقد قال له: «جعلت فداك؛ اجعلني من عشرة آلاف درهم في حِلٍّ فإني أنفقتها. فقال له أبو جعفر عليه السلام: أنت في حل. فلما خرج صالح من عنده قال أبو جعفر عليه السلام: أحدهم يثب على حق آل محمد وفقرائهم ومساكينهم وأبناء سبيلهم، فيأخذه ثم يقول: إجعلني في

حل! أتراه ظن بي أني أقول له لا أفعل؟ والله ليسألنَّهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالا حثيثا»، وقول أبي محمد الزكي العسكري عليه السلام عن أبي طاهر البلالي: «ويا إسحاق اقرأ كتابي على البلالي رضي الله عنه فإنه الثقة المأمون، العارف بما يجب عليه».

وهؤلاء كما ترى؛ فيهم المنافق والخائن والسارق والملعون، فلا محالة أن الدعاء لبعضهم إنما يكون مقيدا بظرفه الراهن ومعلقا على حسن عواقبهم وإلا فانتفى، إذ هو شرط له، وأما التحليل فهو لما ترتفع معه عواقب الدنيا لا الآخرة، أو ما تسقط معه مترتبات جزائية في هذه الدار، وإلا لقيل بأن عثمان لم يعد مكلَّفًا بالإسلام بعدما أقاله النبي صلى الله عليه وآله! وهو واضح البطلان. وخبر الجواد عليه السلام صريح في أن التحليل لا يمنع من الحساب يوم القيامة على أية حال.

وهكذا سيد الشهداء صلوات الله عليه؛ قد قال لأصحابه ليلة عاشوراء: «أنتم في حل من بيعتي، ليست لي في أعناقكم بيعة، ولا لي عليكم ذمة، وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا، وتفرقوا في سواده، فإن القوم إنما يطلبونني، ولو ظفروا بي لذهلوا عن طلب غيري». ولو أنهم فعلوا

لما كانوا معذورين، إذ على فرض إسقاط الإمام عليه السلام حقه الذي فرضته البيعة؛ فإن التكليف من الله تعالى لعباده باقٍ؛ بأن يدافعوا عن حجته في أرضه ولا يُسلموه لأعدائه. وهذا ما فعله العباس وأقمار بني هاشم والأصحاب الأماجد في الطف، عليهم جميعا صلوات الله وسلامه ورضوانه.

وفقكم الله لمراضيه.

مكتب الشيخ الحبيب في أرض فدك الصغرى

24 ذو الحجة 1444 هجرية

هل صحيح أن تقديس الشيعة لكربلاء أعظم من تقديسهم لمكة؟ وأن ثواب زيارة الحسين (عليه السلام) أعظم من ثواب الحج ؟

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

أختكم الجازي من الكويت، انا سنيه، و أحترم مذهبكم كثيرا لانني اؤمن بأن المسلمين سواسيه و يتفقون على وحدانية الله تبارك و تعالى و كذلك بنوبة محمد عليه الصلاة و السلام، و لكن كما تعرفون أن الكلام قد كثر عن مذهبكم و كذلك عن مذهبنا،لم أرد أن اسال أصدقائي الشيعة عنها، ولكن كل ما فعلت انني طلبت عنوانكم البريدي لأراسل

الشيخ ياسر الحبيب، حيث انه صاحب علم و أتمنى ان يفيدني، عندي بعض الإستفسارات و اتمنى ان تجيبوني عليها.

قد سمعت من بعض أهل السنه انكم تقدسون مدينة كربلاء أكثر من مكه، بل انكم كما يقول البعض انكم تحجون لها و لقبورها. وتعتبرون ان اجرها اعظم من الحج ، فهل هذا صحيح ؟ و مالدليل، واني والله أشك في هذا الكلام، بل انني لا اصدقه و إن كان هذا حج ؟ فمالمقصود به؟، أحب ان اسمع منكم لا من غيركم.

الجواب

قد ثبت عن الأئمة الأطهار من آل النبي المختار (صلوات الله عليهم) أن أرض كربلاء المقدسة أفضل من أرض مكة المعظمة، وأنها أفضل بقاع الأرض، بل أنها أفضل أرض في الجنة. وقد ورد هذا المعنى في روايات معتبرة مستفيضة.

ولو أصرّ مخالفونا على إنكار ذلك التزاما منهم بمقاطعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) فإنّ بالإمكان إثباته أيضا من مصادرهم وأقوال أئمتهم وعلمائهم، وذلك بالتقريب التالي:

قد روى البخاري عن رافع بن خديج عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: "المدينة خيرٌ من مكة". (التاريخ الكبير للبخاري ج 1 ص 160 وكذلك رواه الطبراني في المعجم الكبير ج 4 ص288).

ولهذا فإن عمر بن الخطاب، ومالك بن أنس إمام المالكية، وأكثر علماء المدينة كانوا يعتقدون بذلك. قال المناوي: "المدينة خير من مكة لأنها حرم الرسول صلى الله عليه وسلم ومهبط الوحي ومنزل البركات وبها عزّت كلمة الإسلام وتقرّرت الشرائع وأُحكمت، وغالب الفرائض فيها نزلت، وبه تمسّك مَن فضّلها على مكة، وهو مذهب عمر ومالك وأكثر المدنيّين". (فيض القدير للمناوي ج 6 ص343). وقال ابن كثير: " وقد ذهب الإمام مالك وأصحابه إلى أن مسجد المدينة أفضل من المسجد الحرام لان ذاك بناه إبراهيم، وهذا بناه محمد صلى الله عليه وسلم، ومعلوم

أن محمدا صلى الله عليه وسلم أفضل من إبراهيم عليه السلام". (البداية والنهاية لابن كثير ج 3 ص267).

وحتى الذين فضّلوا الكعبة على المدينة من علماء المخالفين؛ قد استثنوا من ذلك قبر النبي (صلى الله عليه وآله) فقالوا أنه أفضل حتى من الكعبة، وقد حُكي الإجماع على ذلك، وبعضهم فضّل القبر الشريف حتى على عرش الله تعالى وكرسيّه. قال المناوي: "الكعبة أفضل من المدينة اتفاقا خلا البقعة التي ضمّت أعضاء الرسول صلى الله عليه وسلم فهي أفضل حتى من الكعبة كما حكى عيّاض الإجماع عليه". (فيض القدير للمناوي ج 6 ص343). وقال ابن عابدين: "ما ضم أعضاءه الشريفة فهو أفضل بقاع الأرض بالإجماع ". (حاشية رد المحتار لابن عابدين ج 2 ص688). وقال الحصفكي: "ما ضم أعضاءه عليه الصلاة و السلام أفضل مطلقا حتى من الكعبة والعرش والكرسي". (الدر المختار للحصفكي ج 2 ص688).

ولهذا فقد قالوا بأن ثواب الصلاة والعبادة في المسجد النبوي الشريف أعظم منه في المسجد الحرام. قال الدسوقي: "وحيث كانت المدينة أفضل فيكون الثواب المترتب على العمل في مسجدها من صلاة أو

اعتكاف أكثر من الثواب المترتب على العمل في مسجد مكة". (حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ج 2 ص173).

فعلى هذا تكون المدينة المنورة أفضل من مكة المكرمة، والمرقد الشريف للنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) أفضل من الكعبة الشريفة، وما ذلك إلا لاحتوائه على أعضائه الطاهرة صلوات الله عليه وآله، وهذا هو مناط التفضيل، فإذا وجدنا الشرع قد عدّى هذا المناط إلى فرد آخر بجعله له الاعتبار ذاته؛ وجب حينها الحكم نفسه.

وقد وجدنا الشرع قد نطق بقول النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: "حسين مني وأنا من حسين". (رواه البخاري في التاريخ الكبير ج 8 ص415 والترمذي في سننه ج 5 ص658 وأحمد في مسنده ج 4 ص172 وغيرهم كثير وقد صحّحه الألباني في سلسلته الصحيحة برقم 1227).

وبدلالة هذا الحديث يُفهم أن الشرع قد ساوى بين الاعتبارَيْن، فكل اعتبار للنبي (صلى الله عليه وآله) يكون لسبطه (عليه السلام) والعكس، إلا ما خرج بدليل الاستثناء الخاص. وبناءً عليه فمناط التفضيل متحد بينهما، فالأرض التي دُفن فيها الحسين (عليه السلام) لها

الاعتبار الشرعي ذاته للأرض التي تحوي أعضاء جدّه (صلى الله عليه وآله)، والقبر الذي ضمّ أعضاء الحسين (عليه السلام) له الاعتبار الشرعي ذاته للقبر الذي ضمّ أعضاء جدّه (صلى الله عليه وآله)، فتكون النتيجة أن أرض كربلاء المقدسة كما أرض المدينة المنورة أفضل من أرض مكة المكرمة، والمرقد الحسيني المقدّس كالمرقد النبوي الشريف أفضل من الكعبة المعظمة، سيّما مع ما ورد من أن حرمة المؤمن عند الله أعظم من حرمة الكعبة، وفي هذا حديث شريف عن عبد الله بن عمرو قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة ويقول: ما أطيبك وأطيب ريحك، ما أعظمك وأعظم حرمتك، والذي نفس محمد بيده، لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك". (سنن ابن ماجه ج 2 ص1297).

و إذ تبيّن لكِ ذلك؛ تعرفين أن الذين يشنّعون على شيعة أهل البيت (عليهم السلام) اعتقادهم بأفضلية وأقدسية أرض كربلاء إنما يكيلون بمكيالين، ففي حين أن خليفتهم عمر و إمامهم مالك وجمعا كثيرا من علمائهم يفضّلون المدينة ويقدّسونها أكثر من مكة، وبلغ بهم التقديس أن قالوا أن القبر النبوي الشريف أفضل حتى من العرش والكرسي؛ مع

هذا تجدينهم يتعامَوْن عن ذلك ويرمون سهام هجومهم على الشيعة فقط! موهمين عوام الناس بأن الشيعة منفردون باعتقاد مفضولية مكة، والحال أنهم يشتركون مع غيرهم بهذا، فلماذا لا يشنّع هؤلاء الناصبة على خليفتهم عمر وإمامهم مالك ويرمونهما ومن مال إليهما في استبعاد مكة عن الأفضلية بالزيغ والضلالة؟! أم أن عين الرضى عن كل عيب كليلة؟! هذا والشيعة يحفظون لمكة المكرمة حرمتها، ويعتبرونها حرم الله تعالى، ومن أقدس بقاع الأرض وأشرفها، والكعبة المشرفة فيها هي قبلتهم في الصلاة لا يعدلون عنها إلى غيرها، وحجّهم إليها في كل عام فلا يجوّزون أداء مناسك الحج في غيرها. وقد رُويت أحاديث عديدة من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في بيان فضل مكة وشرفها، منها ما عن الإمام الباقر (عليه السلام) في حديث ميسر بن عبد العزيز، قال: "كنت عند أبي جعفر عليه السلام وعنده في الفسطاط نحو من خمسين رجلاً، فجلس بعد سكوت منا طويلاً فقال: ما لكم؟! لعلكم ترون أني نبي الله! والله ما أنا كذلك، ولكن لي قرابة من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وولادة، فمن وصلنا وصله الله، ومن أحبَّنا أحبَّه الله عزَّ وجل، ومن حرمنا حرمه الله، أتدرون أي البقاع أفضل عند الله منزلة؟ فلم يتكلم أحد منا، فكان

هو الراد على نفسه، فقال: ذلك مكة الحرام التي رضيها الله لنفسه حرماً، وجعل بيته فيها. ثم قال: أتدرون أي البقاع أفضل فيها عند الله حرمة؟ فلم يتكلم أحد منا، فكان هو الراد على نفسه، فقال: ذلك المسجد الحرام. ثم قال: أتدرون أي بقعة في المسجد الحرام أعظم عند الله حرمة؟ فلم يتكلم أحد منا، فكان هو الراد على نفسه، قال: ذاك ما بين الركن الأسود والمقام وباب الكعبة، وذلك حطيم إسماعيل عليه السلام، ذاك الذي كان يذود فيه غنيماته ويصلي فيه، والله لو أن عبداً صفَّ قدميه في ذلك المكان، قام الليل مصلياً حتى يجيئه النهار، وصام النهار حتى يجيئه الليل، ولم يعرف حقَّنا وحرمتنا أهل البيت، لم يقبل الله منه شيئا أبدا". (ثواب الأعمال للصدوق ص245).

أما غير الشيعة من الذين يسمّون أنفسهم بأهل السنة والجماعة فقد وجدناهم قد رموا الكعبة بالمنجنيق وأحرقوها بالنار وهدموها فلم يحفظوا لها حرمة! قال الطبري: "وصابرهم ابن الزبير يجالدهم حتى الليل، ثم انصرفوا عنه؛ وهذا في الحصار الأول. ثم إنهم أقاموا عليه يقاتلونه بقية المحرم وصفر كله، حتى إذا مضت ثلاثة أيام من شهر ربيع

الأول يوم السبت سنة أربع وستين قذفوا البيت بالمجانيق، وحرقوه بالنار"! (تاريخ الطبري ج 4 ص383) وقال المسعودي: "فتواردت أحجار المجانيق والعرادات على البيت، ورمي مع الأحجار بالنار والنفط ومشاقات الكتان وغير ذلك من المحرقات، وانهدمت الكعبة"! (تاريخ المسعودي ج 1 ص379) وقال السيوطي: "ولما فعل يزيد بأهل المدينة ما فعل مع شربه الخمر و إتيانه المنكرات اشتد عليه الناس وخرج عليه غير واحد ولم يبارك الله في عمره وسار جيش الحرة إلى مكة لقتال ابن الزبير فمات أمير الجيش بالطريق فاستخلف عليهم أميراً وأتوا مكة فحاصروا ابن الزبير وقاتلوه ورموه بالمنجنيق وذلك في صفر سنة أربع وستين واحترقت من شرارة نيرانهم أستار الكعبة وسقفها وقرنا الكبش الذي فدى الله به إسماعيل وكان في السقف"! (تاريخ الخلفاء للسيوطي ج 1 ص182).

كما وجدنا هؤلاء الذين يدّعون أنهم مسلمون موحدون ومن أهل السنة والجماعة يؤدون مناسك الحج في غير مكة المكرمة! فقد حوّلوا في بعض السنين الحج إلى الصخرة المزعومة في بيت المقدّس فكانوا هناك

يطوفون حولها ويسعون ويحلقون شعورهم ويذبحون أضاحيهم! قال ابن كثير: "وبلغ ذلك عبد الملك فمنع الناس من الحج فضجوا، فبنى القبة على الصخرة والجامع الأقصى ليشغلهم بذلك عن الحج ويستعطف قلوبهم، وكانوا يقفون عند الصخرة ويطوفون حولها كما يطوفون حول الكعبة وينحرون يوم العيد ويحلقون رؤوسهم"! (البداية والنهاية لابن كثير ج 8 ص308 عن صاحب مرآة الزمان).

أما الذين يفترون الكذب ويزعمون أن الشيعة "يحجّون" إلى كربلاء المقدسة فغرضهم هو خداع السذج من الناس بأن الشيعة يؤدون مناسك الحج في كربلاء! والحال أنهم إنما يقصدون كربلاء لزيارة سبط رسول الله وريحانته أبي عبد الله الحسين وأهل بيته وأصحابه الذين استشهدوا بين يديه صلوات الله عليهم، وليس هناك إحرام أو طواف أو سعي أو تحليق أو تقصير أو وقوف أو مبيت أو رمي جمار أو ذبح هدي! وإنما هي زيارة وصلاة ركعتيْن، كما يزور الناس رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويصلون عنده في روضته الشريفة ركعتين. ومعنى الحج بالأصل اللغوي هو القصد، لكن الشيعة لا يطلقون هذا الوصف على

زيارتهم كربلاء لما له من حقيقة شرعية خاصة وهي الحج إلى مكة المكرمة لأداء المناسك والشعائر الدينية المخصوصة.

وقد بلغ الكذب في هؤلاء النواصب حدّ زعمهم أن الشيعة قد بنوا كعبة أخرى في كربلاء! وذلك باستغلالهم صورة من صور الاحتفالات بميلاد أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم الثالث عشر من شهر رجب حيث قام أهالي كربلاء بصنع مجسّم للكعبة المشرفة باعتبار أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قد وُلد فيها، تماما كما يصنعون مجسّما للقبة النبوية الخضراء يوم ميلاد النبي الأكرم في السابع عشر من شهر ربيع الأول، وكما يصنعون مجسّمات لقباب الأئمة الأطهار (عليهم السلام) في كثير من أنحاء الدنيا للاحتفال بمناسبات مواليدهم، فهي عادة احتفالية ليس إلا، توضع فيها هذه المجسّمات كمظهر جمالي على منصات الاحتفال حيث تُلقى الخطابات والأشعار، ثم تُرفع ويأخذها منظمو الاحتفالات بعد انتهائها، إلا أن الوهابيين والنواصب والذين في قلوبهم مرض استغلوا صور هذه الاحتفالات ووزعوها في أرجاء العالم الإسلامي بدعوى أن

الشيعة يصنعون كعبة أخرى في كربلاء ليستغنوا عن الحج إلى مكة! فقاتلهم الله أنى يؤفكون!

أما عن مسألة ثواب زيارة الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) فنعم؛ قد وردت روايات مؤكدة عن أهل بيت النبوة (عليهم الصلاة والسلام) أن في زيارته ثوابا عظيما يعادل ألف حجة مبرورة ونحو ذلك. ففي الحديث الشريف عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال: "من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة، وألف عمرة متقبّلة، وقُضيَت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة". (وسائل الشيعة ج 14 ص476).

وليس معنى ذلك أن الحج إلى مكة يسقط عن ذمة المكلّف إذا زار الحسين عليه السلام! ولا معناه أن زيارته (عليه السلام) تؤدّى فيها ما يؤدّى في الحج من أعمال ومناسك! بل المعنى أن المؤمن إذا قام بهذا العمل المستحب - وهو زيارة الحسين عليه السلام - يكتب الله تعالى له أجرا

عظيما يعادل أجر وثواب ألف حجة وألف عمرة و يقضي له ألف حاجة، وهذا من كرم الله تعالى وجوده و إحسانه وفضله.

وقد ورد نظيره عندنا وحتى في بعض مصادر المخالفين بالنسبة لأعمال أخرى، فقد رُوي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوله: "لَرَدُّ دانق من حرام ليعدل عند الله سبعين ألف حجة مبرورة". (من مصادرنا: الدعوات للراوندي ص25 ومن مصادرهم: الأنساب للسمعاني ج 4 ص87).

وهكذا جعل الله تعالى لبعض الأعمال الواجبة والمستحبة أجرا عظيما، والله يرزق من يشاء بغير حساب، ولا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون.

هدانا الله و إياكم. والسلام.

ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك لسنة 1428 من الهجرة النبوية الشريفة.

لماذا الزحف إلى قبر الحسين (عليه السلام) ولماذا التطبير و إسالة الدماء؟

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

أختكم الجازي من الكويت، انا سنيه، و أحترم مذهبكم كثيرا لانني اؤمن بأن المسلمين سواسيه و يتفقون على وحدانية الله تبارك و تعالى و كذلك بنوبة محمد عليه الصلاة و السلام، و لكن كما تعرفون أن الكلام قد كثر عن مذهبكم و كذلك عن مذهبنا،لم أرد أن اسال أصدقائي الشيعة عنها، ولكن كل ما فعلت انني طلبت عنوانكم البريدي لأراسل الشيخ ياسر الحبيب، حيث انه صاحب علم و أتمنى ان يفيدني، عندي بعض الإستفسارات و اتمنى ان تجيبوني عليها.

ما هي حقيقة الزحف أمام قبور أهل البيت؟ اهي من الجهلاء منكم؟ ام أنه يجوز الزحف أمام القبور عندكم ؟ مع أن أحدى صديقاتي قالت لي ان هذا من العوام و ليس من المذهب.

ما هي حقيقة التطبير ؟ اهي من عاداتكم و تقاليدكم؟ امن ان مذهبكم ينص عليه؟ و هل صحيح ان بعض علماء الشيعه حرموه و البعض الاخر سمحو به ؟

الجواب

منذ زمان حكومة بني أمية، مرورا بحكومة بني العباس وحكومة بني عثمان، إلى أن آلت النوبة إلى حكومة البعث المقبور في العراق؛ كان المؤمنون الذين يتوافدون على زيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء المقدسة يتعرضون إلى صنوف التنكيل والعذاب، فقد كان همّ تلك السلطات الناصبية الغاشمة هو منع هذه الزيارة لمحو ذكر سيد

الشهداء والأحرار صلوات الله عليه، فإن تذاكر الناس له ولثورته العظيمة يجعلهم يقتدون به ويستلهمون منه فيثورون على تلك الحكومات الظالمة، وهذا ما كانت تخشاه ولذا كانت تبذل كل ما في وسعها لإرهاب المؤمنين الزوّار بمختلف الوسائل، وكان من تلك الوسائل في عصر من العصور أنهم كانوا يقطعون يديْ ورِجْليْ كل زائر يقبضون عليه! ومع ذلك كان المؤمنون مستمرّين في الزيارة ولو زحفا بأبدانهم! ورفعوا شعارا هو بيت شعر يقول:

لو قطعوا أرجلنا واليديْن نأتيك زحفا سيدي يا حسين!

وكلما زاد النواصب والمعادون لأهل البيت حربهم الإجرامية ضد زيارة الحسين (عليه السلام) كلما زاد المسلمون المؤمنون إصرارا وتحديا، واليوم يكمل أتباع الأمويين والعباسيين والعثمانيين وأيتام البعثيين ولقطاء الوهابيين حربهم ضد الحسين وأتباعه وشيعته ومحبيه، فيقطعون طريق الزوار بالمفخخات والاغتيالات والأعمال الإرهابية المتنوعة، ومع هذا فإن المؤمنين على عهدهم ووفائهم يمضون قدما في زيارة إمامهم وسيّدهم (صلوات الله عليه) غير آبهين بشيء ولا تزيدهم الأعمال

الوحشية التي تُرتكب يوميا ضدهم في العراق إلا شجاعة وعزيمة على ما هم عليه.

وفي وسط هذه الأجواء، وكنوع من التحدّي العلني، يقوم جمع من المؤمنين المخلصين بتجسيد حيٍّ للشعار المذكور، فيزحفون نحو ضريح سيد الشهداء (عليه السلام) وهم يهتفون: "لو قطعوا أرجلنا واليدين؛ نأتيك زحفا سيدي يا حسين"! مُبدين غاية الخضوع والتذلل لإمامهم، مستشعرين آلام أسلافهم الذين قُطعت أيديهم وأرجلهم، موطّنين أنفسهم على تحمّل المشاق في هذا السبيل، ومقدّمين صورة رائعة عن الاستعداد للتضحية ومواجهة الظالمين.

فهذه هي الفلسفة العظيمة لهذه الشعيرة وغيرها من الشعائر الحسينية، كلّها تجسيد للمبادئ والمُثُل العليا التي يؤمن بها المسلم الوفيّ المخلص لأهل بيت رسول الله صلوات الله عليهم.

وهذا العمل مستحب شرعاً لما فيه من تعظيم لله ولأوليائه عليهم السلام، ولما ينطوي عليه مما ذكرناه من غايات تصبّ في تعميق الروح الإيمانية لدى الأفراد. وإجمالا؛ فإن كثيرا من الشعائر الدينية إنما هي في

الحقيقة إعادة تمثيل لما جرى، فإنكِ لو تأمّلتِ في شعائر الحج مثلا؛ لوجدتِ أن الطواف إعادة تمثيل لما صنعه إبراهيم عليه السلام، وكذا الصلاة خلف مقامه، والسعي بين الصفا والمروة تمثيل لما صنعته هاجر عليها السلام، وذبح الهدي تمثيل لما جَرى لفداء إسماعيل عليه السلام، وهكذا رمي الجمار والوقوف بعرفة وغير ذلك.

والتطبير الذي هو إسالة الدماء من الرأس إنما هو من هذا القبيل أيضا، فهو إعادة تمثيل لما جرى على الحسين وأهل بيته وأصحابه (عليهم السلام) في واقعة الطف، استشعارا لآلامهم، ومواساة لهم، واستذكارا لمحنتهم، و إظهارا للاستعداد للتضحية بالنفس لأجل نصرتهم وهي نصرة الدين والحق والعدل.

وهذا العمل مستحب شرعاً، وقد أجراه الله تعالى على نبيّه إبراهيم (عليه السلام) فقد ورد في الحديث: "أن إبراهيم عليه السلام مرّ في أرض كربلاء وهو راكب فرسا فعثرت به وسقط إبراهيم وشُجَّ رأسه وسال دمه! فأخذ في الاستغفار وقال: إلهي أي شيء حدث مني؟ فنزل إليه جبرئيل عليه السلام وقال: يا إبراهيم ما حدث منك ذنب، ولكن هنا يُقتل

سبط خاتم الأنبياء، وابن خاتم الأوصياء، فسال دمك موافقة لدمه". (بحار الأنوار ج 44 ص243).

ثم إن هذا العمل بنفسه مستحب لأنه نوع من أنواع الحجامة التي أوصى بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووصفها بأنها تغيث الإنسان من الأمراض، وهذا ثابت حتى في مصادر المخالفين، فقد رُوي عن ابن عمر قال: "كان رسول الله يحتجم هذا الحجم في مقدَّم رأسه ويسمّيه أم مغيث". (المعجم الأوسط للطبراني ج 8 ص16).

وعليه فالتطبير بنفسه مستحب، فإذا اقترن أداؤه بالمواساة لسيد الشهداء (عليه السلام) زاد استحبابه وكان خيرا على خير، وهو مفيد طبّياً وهذا ثابت عند الأطباء، فالذين يواظبون على أداء هذه الشعيرة المقدّسة يكونون أقل من غيرهم عُرضة للإصابة بالجلطة الدماغية، بل إننا نعرف بعض الذين نجوا منها بفضل التطبير. وهو أيضا يوطّن النفس على الشجاعة والبطولة وتحمّل الأهوال، فيكون نوعا من التدريب العسكري، وقد استخدمته الجيوش العثمانية في ما مضى لتقوية قلوب أفرادها.

أما أن بعض علماء الشيعة قد حرّموا التطبير فهذا وهم، فليس أحد من العلماء حرّمه، والذين حرّموه ليسوا من العلماء فهم جهلة، وليسوا من الشيعة فهم بتريّون.

هدانا الله و إياكم. والسلام.

ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك لسنة 1428 من الهجرة النبوية الشريفة.

بماذا نرد على الذين يقولون: أنتم الشيعة قتلتم الحسين والآن تبكون عليه؟!

عظم الله اجورنا وأجوركم بمصاب سينا ابا عبدالله الحسين ورزقنا الله شفاعته فی الاخره وزيارته فی الدنيا .

1- من هی ام علی الاكبر وهل سبيت مع النساء اللواتی سبين الی يزيد عليه لعنه الله ام اين ذهب ؟

2- بماذا نرد علی بعض الناس اللذين يقولون لنا انتم اهل العراق الذين قتلتم الحسين والان تبكون عليه وهل أهل العراق كلهم يؤخذون بدم الحسين ؟ وإذا كان شخص ترجع اصوله الی الكوفه الی الذين شاركوا

بقتل سفير الحسين مسلم بن عقيل ومن الذين نقضوا عهدهم للحسين ما موقفه ؟ وكيف يرد على هؤلاء

وجزاكم الله عنا خير الجزاء

الزهراء

الجواب

ج 1: هي ليلى بنت بنت أبي مرة عروة بن مسعود الثقفية (رضوان الله تعالى عليها) وقد سُبيت وسارت مع السبايا إلى يزيد عليه لعائن الله، ثم رجعت معهن إلى المدينة وعاشت هناك تندب ولدها ليلا ونهارا إلى أن توفيت رضوان الله تعالى عليها. (وسيلة الداريْن في أنصار الحسين عليه السلام ص194).

ج 2: تردّين عليهم بالقول: أنتم أهل مكة والحجاز وجزيرة العرب الذين حاربتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقتلتم عمّه حمزة سلام الله عليه!

فسيقولون: لسنا نحن وإنما كان أولئك المشركون الذين لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وآله.

فقولي: ولكن أصولكم ترجع إليهم فهم أجدادكم وقومكم!

فسيقولون: صحيح ولكننا آمنا، ولا تزر وازرة وزر أخرى.

ثم قولي لهم: أنتم الذين خذلتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أُحُد وحُنين وتركتموه وحيدا يواجه أعداء الله في الميدان حتى شُجَّ رأسه وكُسرت رباعيته وسال الدم على لحيته الشريفة!

فسيقولون: لسنا نحن وإنما كان أولئك "الصحابة" الذين فرّوا ثم رجعوا نادمين!

فقولي: ولكن أصولكم ترجع إليهم فهم أجدادكم وقومكم وولاؤكم لهم!

فسيقولون: صحيح ولكننا لم نشهد تلك المواقف، ونحن نخطّئهم في ما صنعوا، ولا تزر وازرة أخرى.

فقولي: وكذلك نحن أهل العراق.. لسنا الذين قتلنا الحسين (صلوات الله عليه) بل الذين قتلوه وخذلوه كانوا منكم! أي من النواصب البكريين شيعة بني أمية و إن كان بعضهم مندسا في عداد شيعة أهل البيت (عليهم السلام) قبل ذلك كما كان بعض المنافقين مندسا في عداد المسلمين ثم انقلب على رسول الله صلى الله عليه وآله.

فسيقولون: ولكن أصولكم ترجع إليهم فهم أجدادكم وقومكم!

فقولي: لئن كان بعضنا ترجع أصوله إليهم فإنه يبرأ منهم ولا يواليهم كما تفعلون أنتم مع صحابتكم! ونحن لم نشهد ذلك الموقف، ولا تزر وازرة وزر أخرى.

على أن الشيعة الحقيقيين في الكوفة آنذاك وجدناهم أبطالا في الجهاد حتى قُتلوا وسُجنوا وعُذِّبوا قبل وصول إمامهم (عليه السلام) إلى العراق لمنعهم من نصرته.

رزقنا الله و إياكم نصرة الحسين وأبناء الحسين عليهم السلام.

والسلام.

ليلة السابع عشر من شهر محرم الحرام لسنة 1429 من الهجرة النبوية الشريفة.

من هم المقصودون في زيارة عاشوراء بالأول والثاني والثالث والرابع ؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عظم الله اجركم

شيخنا الفاضل

من هم المقصودون في زيارة عاشوراء بالاول و الثاني و الثالث و الرابع ؟

في امان الله

احمد العباس

الجواب

بمراجعة الشيخ ،

هم: أبو بكر بن أبي قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ومعاوية بن أبي سفيان لعنهم الله.

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

16 محرم 1429

ما هي الاستثناءات الفقهية تجاه الحسين عليه السلام؟

السلام عليكم

كيف حالكم شيخنا العزيز

ماهي الاستثناءات الفقهية التي خصصت للحسين عليه السلام؟

مثلا من ضمنها أكل الطين او التراب حرام إلا تراب الحسين عليه السلام !!

وماهي الاستثناءات الاخرى؟

شكرا جزيلا .. بوحسين

الجواب

منها إلى جوار جواز تناول تربته المقدسة صلوات الله عليه؛ جواز واستحباب السفر لقصد زيارته و إن احتمل الضرر في الطريق بل وحتى لو بلغ الضرر المحتمَل حد القتل، فيما لو كان هذا الاحتمال قائما في السفر لأداء الحج الواجب، حرم ووجب تأخير الحج .

ومنها جواز الجزع عليه بكل أشكاله ومصاديقه حتى لو بلغ حد الإدماء، فيما لو جزعت المرأة على غيره فنتفت شعرها وخدشت وجهها وجبت عليها الكفارة، إلا أنها تسقط لو كان جزعها على سيد الشهداء صلوات الله عليه، وينقلب الحكم إلى الاستحباب.

ومنها جواز لبس السواد إظهارا للحزن عليه صلى الله عليه، فيما أن لبسه لغير ذلك مكروه.

رزقنا الله وإياكم شفاعة الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة أرواحنا فداه. والسلام.

السادس عشر من شهر محرم الحرام لسنة 1429 من الهجرة النبوية الشريفة.

ما رأي سماحته بمن يشكك في بعض أحداث الطف التي يذكرها الخطباء؟

بسم الله الرحمن الرحيم

شيخنا الجليل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لدي بعض الأسئلة آمل من سماحتكم أن تعطونا الجواب الشافي والوافي كما عودتمونا

كثير ما يستشكل بعض الأخوة وللأسف من الشيعة على بعض الأمور والأحداث التي حصلت بالطف والتي ينقلها الخطباء على المنبر على سبيل المثال ، هجوم ذو الجناح على الأعداء وقتله العديد منهم ، وحمل العباس عليه السلام السيف بين أسنانه طبعا بعد قطع كفيه الشريفين وقتله للأعداء والسيف بين أسنانه ، وزفاف القاسم ، وما فعلنهن الهاشميات من لطم وغيره .... الخ ، فما رأي سماحتكم ؟

سائلين من الله أن يسدد خطاكم وأن يحفظكم في غربتكم بحق محمد وآل محمد

أبو علي

الجواب

هذه المعاجز والحوادث ليست بمستبعدة عقلا أو نقلا، والتشكيك فيها عمل من لا عمل له.

والمنبر الحسيني محفوظ على مرّ الأزمنة من قبل سيد الشهداء (صلوات الله عليه) وله رعاية خاصة من لدنه أرواحنا فداه، فما يكون مشهورا عند الخطباء الصلحاء لا يجب التشكيك فيه.

وفقنا الله و إياكم لاتباع سبيله وسبيل أوليائه صلوات الله عليهم. والسلام.

ليلة الثالث من صفر الأحزان لسنة 1429 من الهجرة النبوية الشريفة.

رسالة غصة وألم من البحرين بسبب موضوع التطبير

السلام عليكم مولاي العزيز سماحة العلامة المجاهد الشيخ ياسر الحبيب حفظه الله و رعاه العالم المجاهد الذي قله نظيره في هذا العصر المدافع عن أهل البيت ع بلسانه و قلمه و كلما يملك و المدافع عن أكبر خط رسالي و هو خط الامام الراحل المرجع الاعلى الامام السيد محمد الشيرازي قدس سره

و بعد

شيخنا العزيز هذه رساله مملوءه بالغصه و الألم لما يجري علينا في البحرين من محاربة خط الامام الشيرازي بشده من اتباع من يدعون

انهم اتباع ولاية الفقيه فقد أخرجونا من المله و قالوا ياننا كفار لماذا لاننا نحيي الشعائر و منها شعيرة التطبير و المشي على النار و ما شابه فقد كثرة المقلات قبل محرم من كثير من يزعمون انهم مشايخ و شككوا بشعيرة التطبير و قالوا انها بدعه و محرمه لان اتباع ولاية الفقيه و حتى ايضا فقهاء اتباع ولاية الفقيه يحرمونها فخرجت المنشورات ضدنا لمحاربتنا و من شدة عشق الحسينين لهذه الشعيره اعداد المتطبرين في البحرين في ازدياد محلوظ جدا و هذا يهدد ولاية الفقيه , فالتطبير المركزي يخرج في المنامه العاصمه و ايضا أراد المحبين اخراج مواكب مشابه في مختلف قرى البحرين ، فخرج موكب في قريه سند منطقه بالبحرين و عند خروج الموكب تعرض المتطبرين الى الضرب من قبل اتباع ولاية الفقيه بالحجر و العصي و قد أمر هؤلاء بمقاطعة المأتم الذي خرج منه المتطبرون و ملف الفيديو موجود و الكل يشهد بذلك , و بعدها ايضا قال أتباع ولاية الفقيه اننا لا نستطيع ايقاف المتطبرين فماذا نفعل قاموا و قالوا نحن أكثريه نعارض التطبير و هم أقليه فهل في لدين أكثريه و أقليه!!!

فأمروا أهلي كل المناطق بالبحرين أن يوقعوا عريضه ضد التطبير و المتطبرين و الامر قائم الآن و مؤيدوا ولاية الفقيه يوقعون عليها و ترفع الى الحكومه لوقف المتطبرين

هل ترضون بهذا شيخنا الجليل

و الله أقسم إنني لم أرى خط قوي يدافع عن الشعائر الحسينية كمثل خط الامام الشيرازي قدس سره ليس فقط عن التطبير و لكن عن كافة الشعائر و المشككين في زيارة عاشوراء و مظلومية الزهراء و أخص منهم العلامه المهاجر و العلامه الفالي و الرادود العملاق الحاج ملا باسم الكربلائي

الذي تعرض له المناوئون بشتى الاساليب لمنعه و تشويه صورته و لكن لم يستطيعوا لانه يمشي على خطى أهل البيت ع

و الله شيخنا المجاهد ماذا نفعل نحن مظلومون ، كما تعلمون يشككون في كسر ضلع الزهراء ع و بالشعائر و في زيارة عاشوراء و غيرها و لا أحد يرد على ذلك كانهم ليسوا شيعه و لكن اذا اختلفت مع ولاية الفقيه

في شي يتكلمون عليك في كل مكان و يسقطونك و يتهجمون على الامام الشيرازي دام ظله ففي هذه الايام مشايخهم في حالة استنفار شديد يحاربونا من بداية محرم الى نهاية صفر في كل مكان هم و خطبائهم للأسف

أتمنى من فضيلتكم الرد فلقد سئمنا و نحن صابرون فماذا نفعل

أكتب هذه الرساله لأنني لم أرى أحد جريئ في الطرح كمثل سماحتكم

حفظكم الله مولاي

و السلام عليكم

البحراني

الجواب

في البدء إني لست بعالم، بل مجرد طالب علم على سبيل النجاة.

أما ما تعانون منه لحرصكم على إحياء شعائر أبي عبد الله (صلوات الله عليه) فإنه ليس بالجديد، فهؤلاء الذين يعيشون عقدة الحقارة والانهزام والنقص أمام المخالفين يريدون إلغاء كل فارق ومائز عقدي أو تعبّدي أو شعيري حتى تتحقق المواءمة الكاملة بينهم وبين المخالفين، ولذا تجدهم بقدر ما هم يتحاملون على جانب التبرّي ومفرداته ومصاديقه؛ فإنهم يتحاملون على الشعائر عامة والتطبير المقدس خاصة.

والذي يجعلهم يكثفون حملاتهم سنة بعد سنة هو ملاحظتهم التزايد المطرد في جماهير المشاركين في إحياء الشعائر عامة والتطبير المقدس

خاصة، وهو أمر طبيعي لأن الله تعالى هو المتكفّل بحفظ قضية الحسين (عليه السلام) من الاندراس والمحو، والشعائر بما فيها التطبير و إسالة الدماء لها أعظم الأثر في ذلك إذ تبقيها حية تتفاعل مع كل زمان ومكان، ولولاها لطوى التاريخ هذه القضية كما طوى غيرها، ولهذا تجد أن الله تبارك وتعالى يتكفل بحفظها رغم ضراوة الحملات المشنة عليها ومكرها.

قد وصلتنا أنباء البحرين والحملات المسعورة والتحركات الثعلبية التي يقودها هؤلاء الجبناء بالتواطؤ مع حكومة أبناء البغايا وأذيالها وأتباعها من جمهور المخالفين والنواصب لمنع مواكب التطبير المباركة، والذي نراه لكم هو تطبيق ما طبّقنا جزءا منه في الكويت فأخرس معظم المناوئين لفترة وجعلهم لا يتداولون حديثهم ضد الشعائر المقدسة إلا همسا بينهم، بعدما كانوا بالأمس يصولون ويجولون ويوزعون المنشورات ويخطبون الخطب ويحرّضون الحكومة على المطبّرين، كما هو الحال عندكم اليوم.

إن اللازم هو مضادة تحركات مناوئي الشعائر بفاعلية تتجاوز الدفاع إلى الهجوم، وردّ الفعل إلى الفعل، والصدّ إلى المباغتة، إلى حين ما

يخشى الواحد من المناوئين أن يتلفظ بكلمة واحدة ضد الشعائر والتطبير حتى ولو همساً إلى صاحبه، خوفا من تبعات ذلك عليه.

والمنطلق في ذلك هو ما نطق به كتاب الله تعالى قائلا: "فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ". (البقرة: 195). وهؤلاء المناوئون قد اعتدوا على أنصار شعائر أبي عبد الله (صلوات الله عليه) وبهتوهم بشتى أنواع البهتان حتى اتهموهم بأنهم مدفوعون من الصهاينة وأنهم لا يصلون صلاة الصبح !

وعليه فإن على أنصار الشعائر والفدائيين أن لا يكتفوا بصدّ هذه الاعتداءات من خلال الدفاع عن مشروعية التطبير وبيان مسوّغاته الشرعية مثلا؛ بل أن يبادروا إلى تعرية المناوئين بمن فيهم مدّعو الاجتهاد والمرجعية - كخامنئي وفضل الله - الذين حرّموا حلال الله تعالى وحلّلوا حرامه فتبوّأوا بذلك مقاعدهم من النار.

وبعبارة أخرى فإن المطلوب أن لا يكون المطبّرون في موقع الدفاع ويُنتظر منهم تبرير ما يفعلون وكأن التطبير تهمة، بل أن يكون مناوئو التطبير في موقع الدفاع ويُنتظر منهم تبرير تحريمهم للتطبير لأن هذه

هي التهمة وهذا هو المنكر المتمثل بالتجاوز الخطير على أحكام الله تعالى وشعائره ممالئة للنواصب والمخالفين!

وإن من الخطأ الذي وقع فيه كثير من المؤمنين الأنصار هو قولهم لأتباع أمثال خامنئي وفضل الله: "لكلٍّ مرجعه، فإذا كان مرجعك يحرّم التطبير فلا تفعله، واسمح لغيرك ممن يقلّد مرجعا يفتي باستحباب التطبير أن يفعله فلا تهاجمه".

إن هذا خطأ استراتيجي؛ فالصحيح أن يُقال لهؤلاء: "أما تستحون من الالتزام بفتاوى فاقدي شروط الاجتهاد والمرجعية والمنحرفين البتريين والظالمين المجرمين؟! أما تخجلون من امتناعكم عن مواساة أبي عبد الله الحسين بدمائكم وقد واساه في ذلك الأنبياء والأوصياء"؟!

هكذا يكون تحويل المدافعة إلى بُعد آخر يُربك الخصم ويجعله هو في موقع التهمة، فقد أُشبع موضوع استحباب التطبير بحثاً، وقد علمتم أن هؤلاء المنحرفين ما كان هجومهم عليه علمياً في يوم ما، بل هو إما تهريج أو سخرية في غالب الأحيان، لذا ينبغي على المؤمنين الأنصار - حرسهم الله تعالى - أن يستخدموا في تحركاتهم مختلف الوسائل المشروعة،

بما فيها السخرية - بالحق - من هؤلاء المناوئين المنحرفين، فإن الله تبارك وتعالى قد أذن بذلك لمن سُخر منهم، فقال حكاية عن نوح عليه السلام: "إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ". (هود: 39). ومن أحق بالسخرية من هؤلاء الذين يبيحون لأنفسهم استخدام الموسيقى والغناء في العزاء بينما هم يحرّمون إسالة الدماء مواساة لسيد الشهداء صلوات الله عليه!

فاسبقوهم في كل موسم عزاء وباغتوهم بالهجوم مبيّنين للناس جهلهم وسفالتهم، فإنهم لو رأوا الشدّة منكم في دين الله لتراجعوا، كما هو الحال مع الوهابيين والنواصب، ولا عجب فالقوم على أثر القوم.

خذ هذه التجربة الحيّة؛ إنّا حينما كنا في الكويت أوعزنا لمجلة المنبر أن تحمل على بدعة التبرع بالدم يوم عاشوراء حملا شديدا في كل شهر محرّم على أن لا تستثني هذه الحملة أرباب المناوئين كخامنئي وفضل الله، وأظنك تعرف كيف كانت "المنبر" تستبسل في دين الله وشعائره حتى ترغم أنوف المنحرفين ذلا وصغارا، وهكذا كان، فقد جاءنا وفد من هؤلاء واجتمع إلينا في المكتب بلهجة "العتاب والتسوية" فقالوا: "نحن لم نعد

نهاجمكم الآن! كل ما دعونا إليه ونظّمناه هو التبرّع بالدم، فمن شاء فليطبر ومن شاء فليتبرع بالدم"!

فأجبناهم: "كلا! إنما مثلكم كمثل الداعين إلى صوم يوم عاشوراء! فإنهم يقولون: كل ما دعونا إليه ونظّمناه هو صوم يوم عاشوراء، فمن شاء أن يذهب إلى الحسينيات ويبكي ويلطم فليفعل ومن شاء فليصم ويُفطر! إنكم بدعوتكم للتبرع بالدم إنما تريدون مزاحمة شعيرة التطبير الأصيلة والقضاء عليها، هذا هو هدفكم، وإذ ذاك فإن عملكم يكون حراماً كالبدعة، ولن نسمح لكم به أبدا"!

هكذا لقنّاهم درساً وهكذا افعلوا، واعلموا أن ما من قوة في الأرض تتمكن من القضاء على شعائر أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه، فإنما هي بعين الله جلت قدرته.

حماكم الله ونصركم. والسلام عليكم وعلى جميع إخواننا المؤمنين في البحرين ورحمة الله وبركاته.

ليلة الخامس عشر من صفر الأحزان لسنة 1429 من الهجرة النبوية الشريفة.

هل دم المطبرين طاهر ويجوز الاستشفاء والتبرك به؟

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم

شيخنا العزيز

هل تصح مقولة ان دم المطبرين طاهر ويجوز التبرك به والاستشفاء حيث يوضع كفن المطبر في طشت من الماء ويغتسل به للاستشفاء ومن ثم يتطهر؟

شكرا جزيلا على سعة صدوركم لي وسرعة استجابتكم التي اراها نادرة في السرعه عن باقي مواقع العلماء والمشايخ .

بوحسين

الجواب

أما أن دم المطبّرين طاهر فلا، وأما تلطيخ البدن به ثم التطهّر. فلا مانع منه، ولعل الله تعالى يسبغ على من يفعل ذلك من المرضى الشفاء والعافية ببركة هذه الدماء الزاكية التي سالت من المؤمنين موافقة لدم سيد الشهداء (صلوات الله عليه) ومواساة له.

رزقنا الله وإياكم إحياء شعائر دينه، والسلام.

ليلة السادس عشر من صفر الأحزان لسنة 1429 من الهجرة النبوية الشريفة.

هل صحيح أن هؤلاء المراجع والعلماء حرموا التطبير؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى ابي القاسم محمد واله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على اعدائهم ومخالفيهم

ومنكري فضائلهم من الأن والى قيام يوم الدين اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد واخر تابع له على ذلك

سماحة ثقة الأسلام العلامه الحاج الشيخ ياسر الحبيب حفظه الله

مولاي العزيز هل صحيح مايقال ان العلماء الأعلام التالية اسمائهم يحرمون التطبير

وضرب السلاسل (الزنجيل)والشبيه:

1_سماحة اية الله العظمى الأمام المجاهد الحاج السيد ابوالحسن الموسوي ألأصفهاني رضوان الله تعالى عنه

2_سماحة اية الله العظمى الأمام المجاهد الحاج السيد حسين الطباطبائي البروجردي رضوان الله تعالى عنه

3_سماحة اية الله العظمى الأمام المجاهد المحقق السيد ابي القاسم الموسوي الخوئي رضوان الله تعالى عنه

4_سماحة اية الله العظمى الأمام المجاهد مرجع العصر الحاج السيدمحسن الطباطبائي الحكيم رضوان الله تعالى عنه

مع انني اعلم ان مدعي الفقاهه من امثال الخميني الذي قال ان لامصلحة فيها وتلميذه خامنئي وفضل الله والمدعو مطهري الذي هاجم الحسينيين في كتابه المسمى الملحمه والذي قامت بفضحه المنبر بالرد عليه عن طريق الكاتب الحاج حسين القطري حفظه الله والمرجع المزور فاضل المالكي والمرجع الحائز على الأجازه بالأجتهاد من دكان البقاله المسمى كلية الدراسات الأسلاميه مع احترامي للأخوة البقالين علي الصالح وفاضل اللنكراني

ودمتم سالمين مولاي العزيز

اخوكم في محبة الزهراء وابيها وبعلها وبنيها الطيبين الطاهرين وشيعتها المؤمنين

ابواحمد الأسدي

الجواب

1- سماحة آية الله العظمى السيد أبو الحسن الأصفهاني:

رغم الإشاعات الكاذبة عن سماحته أنه حرم التطبير بسبب الفتنة التي حصلت مع السيد محسن الأمين، إلا أن من الثابت أنه كان يجوّز التطبير و يشهد لذلك آية الله الشيخ محمد رضا الطبسي النجفي الذي كان من تلامذة السيد أبو الحسن الأصفهاني ومن الملازمين له.

يقول الشيخ الطبسي: بسمه تعالى. نعم، عندما كان هذا الحقير في كربلاء المقدسة يوم عاشوراء عند كيشوانية حرم أبي الفضل العباس عليه السلام وفي خدمة المرحوم آية الله العظمى السيد أبو الحسن الأصهاني أعلى الله مقامه، وكان سماحته يقصد الخروج من الحرم الشريف، هذا

الحقير في تلك اللحظة شاهد أن شخصا جاء وسأله سؤالا وأجابه بجواب، وخلاصته أنه سأله: هل يجوز ضرب الرؤوس بالقامات (يعني التطبير) أم لا؟ فقال السيد الأصفهاني: نعم يجوز. (انظر الصورة المرفقة من الفتوى، ترجمة عن الفارسية).

2- سماحة آية الله العظمى السيد حسين البروجردي:

في رسالته العملية ورد هذا السؤال: هل يجوز ضرب الشخص رأسه يوم العاشر أم لا؟ الجواب: في صورة عدم الإضرار بالنفس فهو جائز. (راجع رسالة وسيلة النجاة لآية الله البروجردي تحت بند: (مسائل مهمة) طبع طهران سنة 1327 هجري شمسي، ترجمة عن الفارسية).

3- سماحة آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي:

وقع سماحته على فتوى أستاذه آية الله العظمى الميرزا محمد حسين الغروي النائيني والتي جاء فيها: "وأما إخراج الدم من الناصية بالسيوف والقامات فالأقوى جواز ما كان ضرره مأمونا وكان من مجرد إخراج الدم من الناصية بلا صدمة على عظمها ولا يتعقب عادة بخروج ما يضر

خروجه من الدم ونحو ذلك لما يعرف المتدربون العارفون، ولكن لو اتفق خروج الدم قدر ما يضر خروجه لم يكن ذلك موجبا لحرمته ويكون كمن توضأ واغتسل أو صام آمنا من ضرره ثم تبين ضرره منه لكن الأولى بل الأحوط أن لا يقتحمه غير العارفين المتدربين، ولا سيما الشبان الذين لا يبالون بما يوردون على أنفسهم لعظم المصيبة وامتلاء قلوبهم من المحبة، ثبتهم الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة". (أجوبة الميرزا النائيني في المسائل البصرية).

هذه الفتوى وقّع على تأييدها سماحة السيد الخوئي بهذا النص: "بسمه تعالى. ما أفاده شيخنا الأستاذ قدس سره في أجوبته هذه هو الصحيح بدون إشكال". (انظر الصورة المرفقة من الفتوى، ترجمة عن الفارسية).

4- سماحة آية الله العظمى السيد محسن الحكيم:

أيضا وقّع على تأييد فتوى أستاذه الميرزا النائيني بهذا النص: "بسم الله الرحمن الرحيم. ما سطره أستاذنا الأعظم قدس سره في نهاية المتانة وفي غاية الوضوح بل هو أوضح من أن يحتاج إلى أن يعضد به تسجيل فتوى

الوفاق". (راجع فتواه بتاريخ 2 محرم 1367 هجري قمري والموثقة في عدد من الكتب منها كتاب: عزاداري سنتي شيعيان ص328).

إن المراجع والعلماء الجامعين للشرائط لا يوجد بينهم واحد يحرم التطبير، بذلك أفاد الشيخ .

نسألكم الدعاء.

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

ليلة 18 محرم 1429

ما رأيكم في التطبير في الأربعين وأيام الفاطمية وذكرى استشهاد الأمير عليه السلام؟

بسم الله الرحمن الرحيم

مولاي الحبيب الشيخ ياسر الحبيب انني اعلم ان التطبير في يوم عاشوراء لكن مولاي العزيز ماهو حكم التطبير في المناسبات

التاليه:

1_يوم الأربعين 20 صفر

2_الفاطميه الأولى 13 جمادى الأولى

3_الفاطميه الثانيه 3 جمادى الآخره

الصلاة والسلام على الصديقة الشهيده فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها الطيبين الطاهرين وشيعتها

المؤمنين

4_ليلة استشهاد الأمام امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه والتي هي ليلة القدر

الثانيه ليلة 21 رمضان ومارأي العلماء الأعلام في هذا الموضوع

ودمتم سالمين اسألكم الدعاء

ابواحمد الأسدي

الجواب

بمراجعة الشيخ ،

كل ذلك جائز لكن الأفضل الاقتصار على التطبير يوم عاشوراء لكي لا تبلى هـذه الشعيرة المـقدسـة أو تـضعف بسـبب الإفـراط فـيها في أيـام لا توافق يوم مهراق دم سيد الشهداء صلوات الله عليه.

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

ليلة 1 ربيع الأول 1429

هل تجوز الصلاة خلف الذي يصف التطبير بالمنكر؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرجاء إفادتنا فيمايلي:

يوجد في منطقتنا مأتم والمنطة بها خليط من الناس منهم من لا يؤيد ضرب السيوف على الرأس (الحيدر) .

في عصر يوم العاشر من المحرم من هذا العام خرج من المأتم المذكور اعلاه موكب الحيدر ، فتصدى له بعض شباب المنطقة بالعصي والحجارة لمنعهم من سير هذا الموكب. ثم خطب فيهم رجل دين كلمة قال في بعضها انه يجب ان نرسل رسائل نصية لكل من ياتي : بأن هذا الماتم اقبل على عمل منكر ولن ينزجر الا من خلال مقاطعة الحضور فيه ،علما بأن الذي ا لقى الكلمة فيهم هو إمام المسجد الوحيد في هذه المنطقة الذي نصلي نحن خلفه.

السؤال: من خلال ما سبق هل ما قامت به هذه الجماعة عمل صحيح وهل صلاتنا خلف هذا الامام صحيحة وهل باستطاعتنا مواصلة الصلاة خلفه؟؟

ابو حسين الساكن

الجواب

أما الذين سيّروا موكب الإدماء مواساة لسيد الشهداء صلوات الله عليه؛ فعملهم صحيح يستحقون عليه الأجر والثواب، والمجد والخلود إن شاء الله تعالى.

وأما الذين رفعوا العصي ورموا الحجارة على هؤلاء المؤمنين؛ فهم آثمون سيلاقون جزاء عملهم في الدنيا قبل الآخرة، فإنه ما من أحدٍ وقف ضد الحسين وشعائره إلا وباء بغضب من الله تعالى في العاجلة قبل الآجلة، والتاريخ يشهد وسوف يشهد.

وأما إمام المسجد المذكور؛ فإن عدالته ساقطة لحكمه بغير علم ولنعته شعيرة مقدسة من شعائر الإسلام بالمنكر، خلافا للموازين

الشرعية، فإن إدماء الرأس هو من سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) أصلا، وقيام المؤمنين بإجرائه يوم عاشوراء إظهارا للجزع على سيد شباب أهل الجنة (صلوات الله عليه) ومواساة له و إحياءً لمظلوميته يضم إليه عنوان الشعيرة، فيكون العمل في أعلى درجات الاستحباب والمطلوبية.

وعليه فلا تجوز الصلاة اقتداء بهذا الشخص وينبغي نهي الناس عن الصلاة خلفه من باب النهي عن المنكر. كما على الحاكم الشرعي تعزيره و إقصاؤه عن إمامة المصلين.

أما ما مضى من صلواتكم خلفه قبل انكشاف أمره وتبيّن سقوط عدالته؛ فلا ينبغي عليكم إعادتها.

جعلنا الله و إياكم من أنصار الحسين صلوات الله عليه. والسلام.

ليلة الثامن عشر من ربيع الأول لسنة 1429 من الهجرة النبوية الشريفة.

ما الدليل على استحباب شعيرة المشي على الجمر في عزاء الحسين عليه السلام؟

السلام عليكم ورحمة الله

شيخنا العزيز (ما قصرت)

لقد أكدت لنا يقينا بالأدلة إستحباب التطبير ورددت على كل الجهلة واوفيت،،،

وحين سألنا عن وضع الطين على الرأس ، أيضا أتيتنا بالجواب الكافي والمقنع ، لذا فقد تبقي أن نوجه لكم أخيرا هذا السؤال ونكون لكم من

الشاكرين ونسال الله أن يرزقكم شفاعة الحسين وكل الأئمة الطاهرين،،،،،،

سؤالي: ما هي الأدلة أو الردود التي نحتاجها لإثبات إستحباب شعيرة المشي على الجمر؟

الدرازي

الجواب

إن كل عمل تُستذكر به آلام فاجعة الطف، ويُواسى به سيد الشهداء وأهل بيته وأنصاره عليهم السلام؛ هو عمل راجح مستحبّ، إذ إن «المواساة أفضل الأعمال» كما ورد عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه. (مستدرك الوسائل ج 7 ص210 عن غرر الحكم للآمدي).

وإن تعريض البدن إلى النار أو المشي عليه هو مصداق من مصاديق الجزع والمواساة، واستشعار لآلام أهل بيت النبوة (صلوات الله عليهم) في كربلاء، فإن أعداء الله حين هجموا على الخيم وأشعلوا فيها النيران؛ علقت هذه النيران بثياب النساء والأطفال فأحرقت أبدانهم! وبعضهم هرعوا إلى خارج الخيم حفاةً فأحرقت الرمضاء الحارقة أقدامهم!

وقبل ذلك بزمن تعرّضت الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها) لذلك الاعتداء الوحشي، الذي كان من فصوله الدامية أن النار سعرت وجهها المقدّس وبدنها الشريف!

وبعد ذلك بزمن تعرّض الإمام الصادق (عليه السلام) ونساؤه وعياله إلى حملة إجرامية من جلاوزة المنصور الدوانيقي (لعنه الله) فأضرموا في داره النار، فلمّا أخذت النار ما في الدهليز تصايحت العلويات وضج العيال بالبكاء! فأخذ الإمام بإخماد النار، وفي اليوم التالي جاءه بعض شيعته فوجدوه حزينا باكيا، فسألوه: "يابن رسول الله؛ لِمَ هذا التأثر والبكاء؟! أَمِن جرأة القوم عليكم أهل البيت وليس منهم بأول مرة"؟! فأجابهم عليه السلام: "لا؛ ولكن لما أخذت النار ما في الدهليز نظرت إلى

نسائي وبناتي يترا كضن في صحن الدار من حجرة إلى حجرة ومن مكان إلى هذا وأنا معهن في الدار، فتذكرت روعة عيال جدي الحسين عليه السلام يوم عاشوراء لما هجم القوم عليهن ومناديهم ينادي: أحرقوا بيوت الظالمين"!

واستذكارا لهذه المآسي واستشعاراً لهذه الآلام؛ يقوم شيعة أهل البيت (عليهم السلام) بالمشي على الجمار الملتهبة ليلة الحادي عشر من محرم وهم ينادون: "يا حسين.. يا حسين" فتكون النار بكرامة من الله تعالى عليهم بردا وسلاما!

وليس بخافٍ ما لهذه الشعيرة المباركة من تأثير قوي في إحياء الدين وإبراز مظلومية سيد الشهداء (أرواحنا فداه) فإن ما يجري كل عام هو أمر خارق للعادة إذ لا تحترق أقدام المعزّين وتبرأ من ساعتها لشمولهم بلطف وعناية مولاهم سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وقد كان لهذه الشعيرة بالذات دورٌ في هداية الناس إلى الإسلام والولاية بعد الذي رأوه.

فبملاحظة هذه الجهات تكون هذه الشعيرة المباركة من أعظم المستحبات، ونحمد الله أن رزقنا المشاركة فيها شخصيا كل عام في هذه السنين الأخيرة.

وفقنا الله و إياكم لإحياء شعائر دينه. والسلام.

الخامس عشر من ربيع الآخر لسنة 1429 من الهجرة النبوية الشريفة.

ما هي الأدلة التي تدل على أن التطبير من الشعائر؟ لأنني لا أرى به حضارة الإسلام

أنا شخص موالي إلى أبعد درجة تتصورها ولكن لدي بعض التحفظات على بعض ما يسمى بالشعائر الحسينية وهي التطبير والمشي على الجمر فلا أرى فيها حضارة الإسلام ولا سماحته فيها فأرجو إذا كانت لديك قدرة على إقناعي بالمنطق وليس بالروايات لأني شبعت منها؟

الجواب

يعبد الإنسانُ اللهَ عن طريق الآيات القرآنية والروايات، فإذا ثبتت العبادة عن طريقها -أي الآيات القرآنية وروايات المعصومين عليهم السلام- فيتعبد الإنسانُ بهذه العبادات ويتقرب بها إلى الله تبارك وتعالى، ولا يلتفت لقول القائلين واعتراض المعترضين، فالمستهزئون لم يتركوا حتى أشرف الأنبياء وسيد المرسلين النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله)، فقد استهزأوا به وبدعوته وبالمؤمنين الذين كانوا معه.

فإذا كان الإنسان يعبأ بقول المعترضين فمن الأولى أن يترك الإنسان الحج لأن البعض يزعمون أنه ليس فيه حضارة أصلا! إذ يقولون: كيف لرجل عاقل أن يطوف حول حجر سبعة أشواط بكيفية مخصوصة لا يحيد عنها، ثم يهرول بين موضعين، ثم يرمي سبع جمرات لا ست ولا ثمان

باتجاه معين وفي بعض المسائل قد يعيد حجه مرة أخرى أو غير ذلك لأمر بسيط ارتكبه؟

أما من يعترض على الشعائر الحسينية بدعوى أنها تنفر الناس من التشيع ، فإن كان المعترض من المخالفين فلنسأله هل أن إدماء الرأس - الذي أقل ما نقول فيه أنه كالحجامة - أقل تنفيرا أم وضع التراب على الرأس واللحية؟! سيكون الجواب أن الأول أقل تنفيرا من الثاني، إذن ثبت الأشد تنفيرا في كتبهم ومصادرهم المعتبرة، إذ أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قام بوضع التراب على رأسه ولحيته لأنه شهد مقتل الحسين (عليه السلام) آنفا وهذا ما أورده البخاري وكذا الترمذي والطبراني والحاكم وغيرهم من محدّثي أهل العامة يروون عن سلمى أنها دخلت على أم سلمة (رضوان الله تعالى عليها) وهي تبكي فسألتها: ما يبكيكِ؟ فقالت: "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعلى رأسه ولحيته التراب! قال: شهدتُ قتل الحسين آنفا"! (التاريخ الكبير للبخاري ج 3 ص324 وسنن الترمذي ج 5 ص323 والمعجم الكبير للطبراني ج 23 ص373 ومستدرك الحاكم ج 4 ص19).

أما إن كان المعترض من النصارى، فعندهم ما فيه من الشناعة ما يكفي، فيكفي مثلاً أنهم يأكلون خبزاً يزعمون أنه الربّ أو أن الربّ يسوع المسيح (عليه السلام) قد اتحد به! فهل من الحضارة أن يأكل الإنسان ربّه؟!

أو كتحول الخبز والخمر الطبيعيين إلى جسد المسيح ودمه الحقيقيين! وذلك بفعل كلمات ينطق بهن الكاهن، فيحول الخبز والخمر إلى الله! والعياذ بالله. ودليلهم على ذلك هو ما ورد عندهم في كتابهم (إنجيل متى الإصحاح 26: 26 - 28): "26 وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ أَخَذَ يَسُوعُ الْخُبْزَ، وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَى التَّلاَمِيذَ وَقَالَ:«خُذُوا كُلُوا. هذَا هُوَ جَسَدِي». 27 وَأَخَذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلاً:«اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ، 28 لأَنَّ هذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفَكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا".

أفمثل اعتراض هؤلاء وتشنيعهم على شرع الله يبالي الإنسان لاعتراضهم؟!

وإن كان المعترض من الهندوس فيكفيه عبادته للبقر!

وما لدى الأمم المنحرفة من الخرافات والباطل وما يُشنّع عليهم الكثير الكثير. فلماذا كل الأمم تفتخر بمعتقداتها وتجاهر بها إلا بعض ممن ينتسب إلى التشيع يشعر بعقدة النقص ويستحي من أن يجاهر بمعتقده الذي هو من صميم الحق ومتوافق مع الحضارة الإنسانية في مثلها العالية؟!

فينبغي للمؤمن أن لا يلتفت لقول المعترضين ولا لأفواه المغرضين، لأن العبادة تقوم على الدليل الشرعي لا على أذواق الناس.

وقد فصّل الشيخ في ذلك في كثير من الإجابات والمحاضرات، وقال في إحدى إجاباته "ثم إن هذا العمل -أي التطبير- بنفسه مستحب لأنه نوع من أنواع الحجامة التي أوصى بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووصفها بأنها تغيث الإنسان من الأمراض، وهذا ثابت حتى في مصادر المخالفين، فقد رُوي عن ابن عمر قال: "كان رسول الله يحتجم هذا الحجم في مقدَّم رأسه ويسمّيه أم مغيث". (المعجم الأوسط للطبراني ج 8 ص16).

وعليه فالتطبير بنفسه مستحب، فإذا اقترن أداؤه بالمواساة لسيد الشهداء (عليه السلام) زاد استحبابه وكان خيرا على خير، وهو مفيد طبّياً

وهذا ثابت عند الأطباء، فالذين يواظبون على أداء هذه الشعيرة المقدّسة يكونون أقل من غيرهم عُرضة للإصابة بالجلطة الدماغية، بل إننا نعرف بعض الذين نجوا منها بفضل التطبير. وهو أيضا يوطّن النفس على الشجاعة والبطولة وتحمّل الأهوال، فيكون نوعا من التدريب العسكري، وقد استخدمته الجيوش العثمانية في ما مضى لتقوية قلوب أفرادها".

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

27 شهر رمضان المبارك 1430

من الملعونون الأربعة في زيارة عاشوراء؟ ولماذا لم يُصرَّح بأسمائهم؟

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم العن ابابكرالزنديق وابن الصهاك المابون والخبيث الصهيون والفاحشة الفاجرة وام الفاسقين وابن هند الزاني بامه واختة وآكلة الاكبار وراس النفاق بنتها وبني امية قاطبة وآل زياد وآل مروان وزبير وآله وبني العباس الفجرة وابن تيمية واتباعة الى ابد الابدين ثم افضل الصلاة وازكا السلام على سيد الكونين وآل بيته الاطهار ومن تبعهما بالاخلاص.

السلام عليكم ورحمة الله وخير بركاته

ماهو المقصود من هذه النص في زيارة عاشوراءالمقدسة: اَللّٰهُمَّ خُصَّ اَنْتَ اَوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنّى وَابْدَاءْ بِهِ اَوَّلاً، ثُمَّ الثّانِىَ وَالثّالِثَ وَالرّابِعَ ؟

لماذا لم يصرح باسماء اعداء الزهراء صلوات الله وسلامه عليها؟

اذا كان المقصود من الرابع ، معاوية عليه لعائن الله لماذا لم يذكر بالاسم كما ذكر من قبل؟

جزاكم الله خيرا

الجواب

جواب المكتب:

المقصودون هم: أبو بكر بن أبي قحافة، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، ومعاوية بن أبي سفيان (لعنهم الله)، وأفاد الشيخ أن عدم التصريح بأسمائهم هو لأمر غيبي غير معلوم.

شكرا لحسن تواصلكم.

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

28 رجب الأصب 1435 هجرية

هل الله تعالى يزور الحسين في قبره كل ليلة جمعة مع الملائكة والأنبياء والأوصياء؟

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم العن ابابكرالزنديق وابن الصهاك المابون والخبيث الصهيون والفاحشة الفاجرة وام الفاسقين وابن هندالزاني بامه واختة وآكلة الاكبار وراس النفاق بنتها وبني امية قاطبة وآل زياد وآل مروان وزبير وآله وبني العباس الفجرة وابن تيمية واتباعة الى ابد الابدين ثم افضل الصلاة وازكى السلام على سيدالكونين وآل بيته الاطهارومن تبعهما بالاخلاص.

السلام عليكم ورحمة الله وخيربركاته

سماحة الشيخ ناصر الزهراء وعميل الخاص لال بيت الاطهار صلوات الله عليهم اجمعين

احد المخالفين استفزني بهذه الرواية من كتاب بحار الانوار مجلد 98 صفحه 60

31 - كامل الزيارة: أبي وجماعة مشايخي، عن أحمد بن إدريس، عن العمركي، عن عدة من أصحابنا، عن ابن محبوب، عن الحسين مثله (3).

32 - كامل الزيارة: أبي وأخي وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس معا "، عن حمدان بن سليمان، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج عن يونس، عن صفوان الجمال قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام لما أتى الحيرة: هل لك في قبر الحسين؟ قلت: وتزوره جعلت فداك؟ قال: وكيف لا أزوره والله يزوره في كل ليلة جمعة يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء ومحمد أفضل الأنبياء ونحن أفضل الأوصياء. فقال صفوان: جعلت فداك فنزوره في كل جمعة حتى ندرك زيارة الرب؟ قال: نعم يا صفوان: الزم تكتب لك زيارة قبر الحسين وذلك تفضيل. اريد من سماحتكم الموقرة شرح كامل من هذه الرواية ومع دليل قاطع .

جزاكم الله بافضل الاحسان وحفظكم الله ونصركم على اعداء الزهراء.

الجواب

معنى الحديث أن الله تعالى قرن ذاته الشريفة بذات نبيه الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم، فجعل كل ما يصدر من نبيه صادرا منه، وكل ما يأتي إلى نبيه آتيا إليه، فعلى هذا يكون معنى زيارة الله تعالى للحسين (عليه السلام) زيارة نبيه (صلى الله عليه وآله) إليه كل جمعة، فقد روى الصدوق عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: "قلت لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام،: يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث أن المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة؟ فقال عليه السلام: يا أبا الصلت إن الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم على جميع خلقه من النبيين والملائكة، وجعل طاعته ومتابعته متابعته وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته فقال عز وجل: «مَّنْ

يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ»، وقال: «إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ» وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من زارني في حياتي أو بعد موتي فقد زار الله) درجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الجنة أرفع الدرجات، فمن زاره إلى درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى. قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه أن ثواب لا إله إلا الله النظر إلى وجه الله؟ فقال عليه السلام: يا أبا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله أنبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم، هم الذين بهم يتوجه إلى الله و إلى دينه ومعرفته، وقال الله عز وجل: «كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ» وقال عز وجل: «كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ» فالنظر إلى أنبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من أبغض أهل بيتي وعترتي لم يرني ولم أره يوم القيامة، وقال عليه السلام: إن فيكم من لا يراني بعد أن يفارقني. يا أبا الصلت إن الله تبارك و تعالى لا يوصف بمكان، ولا تدركه الأبصار والأوهام". (التوحيد للصدوق ص117).

هذا وذيل الرواية التي سألتم عنها يشهد بأن معنى الهبوط مجازي كما في قوله تعالى : "وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا" لمكان قوله عليه السلام: "وذلك تفضيل وذلك تفضيل"، فهو هبوط النبي (صلى الله عليه وآله) الذي يكون ممثلا عن الله تعالى، ولا مانع من انضمام هذا المعنى إلى معاني أخرى كهبوط الرحمة الإلهية مثلا وهو عين ما نقوله في الآية الشريفة إذ نؤولها بمعنى "وجاءت رحمة ربك" لضرورة عدم التجسيم، وعلى ذلك قامت الأدلة، فمثلا جاء في تفسير القمي: "إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ. قال: ينظرون إلى وجه الله أي إلى رحمة الله ونعمته".

شكرا لحسن تواصلكم.

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

27 شهر رمضان المبارك 1435 هجرية

إن لم استطع قول السلام واللعن في زيارة عاشوراء مائة مرة عددا، هل يجوز لي قولها مرة واحدة؟

بسم الله الرحمن الرحيم

ورد في زيارة عاشوراء مقطعين هما مقطع اللعن ومقطع السلام يكرر مئة مرة السؤال هو هل يمكن ذكر لفظة مئة مرة بعد كل مقطع بدون تكرار المقطع بعدد مئة مرة لأني أتعب ولا استطيع أن أكمل الزيارة إذا كررت هذه المقاطع بعدد مئة مرة أرجوكم أرجو الرد لا تتجاهلوا سؤالي

علي ولي الله

الجواب

ج 1: يجوز.

شكرا لحسن تواصلكم.

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

19 شعبان المعظّم 1435 هجرية

ما عنوان دعاء الافتتان بالحسين (عليه السلام)؟

اريد عنوان الدعاء الذي دعا فيه الامام الحسين لمن افتتن به

أيضاً ما هو العلم الذي تتزود به الأيهم كل ليلة جمعه هل عن المخلوقين ام ما يخص الله الواسع المتعال

سيد حسين الرافضي

الجواب

ج 1: عنوان الدعاء هو "في قنوت الفريضة"، والدعاء كاملا: «اللّهم منك البدء ولك المشية، ولك الحول ولك القوة، وأنت الله الذي لا إله إلاّ أنت، جعلت قلوب أوليائك مسكناً لمشيتك ومكمناً لإرادتك، وجعلت عقولهم مناصب أوامرك ونواهيك، فأنت إذا شئت ما تشاء حركت من أسرارهم كوامن ما أبطنت فيهم، وابدأت من إرادتك على ألسنتهم ما أفهمتهم به عنك في عقودهم بعقول تدعوك وتدعو إليك بحقائق ما منحتهم به، وإني لأعلم مما علمتني مما أنت المشكور على ما منه أريتني، وإليه آويتني.

اللّهم وإني مع ذلك كله عائذ بك، لائذ بحولك وقوتك، راضٍ بحكمك الذي سقته إليّ في علمك، جار بحيث أجريتني، قاصد ما أمّمتني،

غير ضنين بنفسي فيما يرضيك عني إذ به قد رضيتني، ولا قاصر بجهدي عما إليه ندبتني، مسارع لما عرفّتني، شارع فيما أشرعتني، مستبصر ما بصرّتني مراعٍ ما أرعيتني، فلا تخلني من رعايتك، ولا تخرجني من عنايتك، ولا تقعدني عن حولك، ولا تخرجني عن مقصد أنال به إرادتك، واجعل على البصيرة مدرجتي، وعلى الهداية محجّتي، وعلى الرشاد مسلكي، حتى تنيلني وتنيل بي أمنيّتي، وتحل بي على ما به أردتني، وله خلقتني، و إليه آويتني، وأعذ أوليائك من الافتتان بي، وفتّنهم برحمتك لرحمتك في نعمتك تفتين الاجتباء، والاستخلاص بسلوك طريقتي، واتباع منهجي، وألحقني بالصالحين من آبائي وذوي رحمي». (المصدر: مهج الدعوات - الصفحة 48)

ج 2: يعلمون (عليهم السلام) كل علم لم يستأثر الله تعالى به لنفسه.

شكرا لحسن التواصل.

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

12 ذي الحجة 1435 هجرية

لماذا خرج الحسين إلى كربلاء إن كان معصوما؟

هل جميع اهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مبرؤون من الخطأ اذا لماذا اخطا الحسين رضي الله عنه في التوجه الى الكوفه؟

أنس الشمراني

الجواب

ج 1: المعصوم هو النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وفاطمة الزهراء (عليها السلام) والأئمة الطاهرين (عليهم السلام). وتوجّه الحسين

(عليه السلام) إلى كربلاء كان استجابة لقضاء الله تعالى فما كان توجهه خطأً حيث جاءت أحاديث متكثرة عند الفريقين تبين أن الحسين (عليه السلام) يُقتل في كربلاء وأمروا من يدرك ذلك فلينصره؛ فلا يكون ذلك انتحارا بل أمرا بالنصرة. فإليك ما جاء في مصدر وحاد فقط.

أخرج ابن كثير في كتابه (البداية والنهاية - الجزء 11 - الصفحة 570): "قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الصمد بن حسان، ثنا عمارة، يعني ابن زاذان، عن ثابت، عن أنس قال: "استأذن ملك القطر أن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له، فقال لأم سلمة: احفظي علينا الباب لا يدخل أحد. فجاء الحسين بن علي فوثب حتى دخل، فجعل يصعد على منكب النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له الملك: أتحبه؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم. قال: فإن أمتك تقتله، و إن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه. قال: فضرب بيده، فأراه ترابا أحمر، فأخذت أم سلمة ذلك التراب، فصرته في طرف ثوبها. قال: فكنا نسمع : يقتل بكربلاء.

وقال الإمام أحمد: حدثنا وكيع ، حدثني عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن عائشة أو أم سلمة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لإحداهما: "

لقد دخل علي البيت ملك لم يدخل علي قبلها، فقال لي: إن ابنك هذا حسين مقتول، وإن شئت أريتك الأرض التي يقتل بها. قال: فأخرج تربة حمراء". وقد روي هذا الحديث من غير وجه، عن أم سلمة. ورواه الطبراني، عن أبي أمامة، وفيه قصة أم سلمة. ورواه محمد بن سعد، عن عائشة بنحو رواية أم سلمة. فالله أعلم. وروي ذلك من حديث زينب بنت جحش ولبابة أم الفضل امرأة العباس. وأرسله غير واحد من التابعين.

وقال أبو القاسم البغوي: حدثنا محمد بن هارون أبو بكر، ثنا إبراهيم بن محمد الرقي وعلي بن الحسين الرازي قالا: ثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني، ثنا عطاء بن مسلم، ثنا أشعث بن سحيم، عن أبيه قال: سمعت أنس بن الحارث يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن ابني هذا - يعني الحسين - يقتل بأرض يقال لها: كربلاء. فمن شهد منكم ذلك فلينصره". قال: فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء فقتل مع الحسين. ثم قال: ولا أعلم روى غيره.

وقال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن عبيد، ثنا شرحبيل بن مدرك، عن عبد الله بن نجي، عن أبيه، أنه سار مع علي - وكان صاحب مطهرته - فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي: "اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد الله بشط الفرات. قلت: وماذا؟ قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعيناه تفيضان، فقلت: يا نبي الله، أغضبك أحد؟ وما شأن عينيك تفيضان؟ قال: بل قام من عندي جبريل قبل، فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات. قال: فقال: هل لك أن أشمك من تربته؟ قلت: نعم. فمد يده، فقبض قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضتا". تفرد به أحمد. وروى محمد بن سعد، عن علي بن محمد، عن يحيى بن زكريا، عن رجل، عن عامر الشعبي، عن علي مثله.

وقد روى محمد بن سعد وغيره من غير وجه، عن علي بن أبي طالب، أنه مر بكربلاء، عند أشجار الحنظل، وهو ذاهب إلى صفين، فسأل عن اسمها فقيل: "كربلاء. فقال: كرب وبلاء. فنزل وصلى عند شجرة هناك، ثم قال: يقتل هاهنا شهداء هم خير الشهداء غير الصحابة، يدخلون الجنة

بغير حساب. وأشار إلى مكان هناك، فعلموه بشيء، فقتل فيه الحسين، رضي الله عنه“.

فلاحظ أن خروج الحسين (عليه السلام) لم يكن خطأ ولا معصية - وحاشاه - إنما كان استجابة لقضاء الله تعالى، وهو مما لا ينافي العصمة.

شكرا لحسن التواصل.

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

ليلة 14 ربيع الآخرة 1436 هجرية

هل صحيح أن القاسم وقف لإصلاح نعله في كربلاء؟

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

س/ هل انقطع نعل القاسم عليه السلام أثناء الحرب؟ وهل وقف لإصلاح النعل كما يُقال على المنابر؟

دمتم سالمين

و صلى الله على رسوله و الأئمة الميامين من آله و سلم تسليما كثيرا

محمد

الجواب

أفاد سماحة الشيخ بأن ذلك مشهور معروف.

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

ليلة 23 ربيع الآخر 1431

هل صحيح أن ملك الموت رفض قبض روح الإمام الحسين؟

شيخنا الحبيب ياسر الحبيب حفظه الله وسدده

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عظم الله أجوركم بمصاب أبي عبد الله الحسين عليه السلام

انتشرت في هذه الأيام رواية عن الإمام الصادق عليه السلام مفجعة، تصف بشيء من الدقة الحال التي صار عليها جسم أبي عبد الله الحسين عليه السلام بعد تعدي بني أمية عليهم اللعنة على حرمات الله في كربلاء يوم عاشوراء، ولم ينقل للرواية مصدر ومع ذلك لم أشكك فيها فليس

فيها ما ينتقص من عظمة أهل البيت عليهم السلام ولا ما يتعدى حدود الله أو ما يخالف القرآن (حسب رؤيتي القاصرة)، ولكن أخوة لنا مؤمنين اعترضوا على بعض مواقف الرواية، وها أنا أعرضها عليكم حتى تنورونا مثابين بنص الرواية ومصادرها وما إذا كانت صحيحة أم لا وما إذا كان في بعض مواقفها ما لا يليق بالله عز وجل أو بالإمام الحسين عليه السلام

الرواية:

عن الإمام جعفر الصادق وبينما هو جالس مع أصحابه وذكر عاشوراء وماذا حدث للحسين إذ قال: "أحدثكم بحديث يهتز منه عرش الجليل سبحانه وتعالى، عندما سقط جدي الحسين ولما خرّ صريعا من على ظهر جواده إلى الارض متعفرا ، جلس الشمر لعنة الله عليه على صدر جدي الحسين وهو عطشان و اكبه على وجهه وجعل يقطع أوداجه بالسيف وهو ينادي واعطشاه وبقى جسده الطاهر رمية فعند ذلك، أوحى الله تعالى الى جميع المخلوقات على الارض والسموات أن أنظروا الى حبيب رسول الله صلى الله عليه واله في هذه وهو صابر على نكبات الدنيا وأهوالها فأوحي إلى ملك المــوت أن اقبض روح الحسين فقال

عزرائيل: "أعوذ بالله بأن تأمرني فلا أأتمر، ولا ألبي نداءك، وأنا متوقف حائر في أمر ابن حبيبك،أفكّر يا رب، ولكن أتوسل إليك بحبيبك وصفيك ونبيك نبي الرحمه أن تقبل عذري في قبض روح حبيبك وابن حبيبك الغريب العطشان المظلوم اللهفان، فقال الجليل لأي شيء تلتمس مني في ذلك يا عزرائيل، فقال يارب لم يبقى عضوا سالما للحسين حتى اقبض منه روحه، وأنا خجلان من رسول الله واستحي من أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء، وتأمرني يارب أن أقبض روحه، فصاح الرب: يا ملك الموت من رأسه، فصاح ملك الموت : انت العالم به أنه رمي بسهم في عينيه، قال الرب: من فمه، فقال: آه واحسرتاه عليه قد رمي بسهم في فمه وتكسرت أسنانه، قال الرب: من صدره، فقال: أصابته أربعة الاف جرح في صدره فقطعوا صدره، قال الرب: من جبهته، فقال : أصابته حجر في جبهته، قال الرب: من خاصرته، فقال: أصابه طعنة في خاصرته فانكب من اجلها على وجه الثرى، فأوحى الله تعالى إلى سكان السموات والارض خطابا بغضب يا أيتها الأمة الطاغية الظالمة لابن بيت نبيها وعزتي وجلالي إني أباهي بقتله وهو الذي فدى بنفسه لأجلكم، اعلموا أن ما من أحد بكى عليه وزاره أو تباكي عليه للأجله اقشعر بدنه وارتعدت فرائصه إلى حرمت

النار على جسده وادخلته جنتي ولو أتى بوزر الثقلين من الأنس والجن، ثم قال الجليل أنا بنفسي أقبض روح الحسين، يا ملك الموت ويا ملائكتي يا سكان السموات والأرض ويا مالك خازن الأرض، ويا حملة العرش أنزلوا إلى أرض كربلاء، فإذا قبضت روح الحسين، فعزوا محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء وابكوا وحثوا التراب على رؤوسكم، فلما وصلو إلى أرض كربلاء وإذا بالشمر اللعين يحز رأس سيدنا الإمام الحسين، فأوحى الله إلى روحه يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فخرجت روح مولانا الحسين فنادت الكائنات وا إماماه واحسيناه واذبيحاه واقتيلاه.

انتهت الرواية

هذا وندعو الله أن يحفظك ذخراً ونسألكم الدعاء

الجواب

لم يجد الشيخ رواية بهذا النص أو المضمون في مصادرنا، والظاهر أنها من المنسوجات النثرية التي أُريدَ بها الإبكاء، ولا تجوز نسبة قول إلى الله تعالى أو النبي أو الإمام (عليهما السلام) على هذا النحو التخيّلي بما يظهر أنه رواية.

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

ليلة 3 صفر المظفر 1431

هل يصح صوم عاشوراء كما في هذا الحديث؟

وسائل الشيعة

الجزء العاشر الصفحة 457

محمد بن الحسن بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال ، عن يعقوب بن يزيد ، عن أبي همام ، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال : صام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم عاشوراء .

الرجاء تفسير لهذا الحديث.. و لما كان الرسول (ص) يصوم عاشوراء؟

بتول

الجواب

بمراجعة الشيخ أفاد أن من جملة ما أوصانا به أئمتنا (عليهم السلام) أنه إذا وجدنا حديثا منسوبا إليهم وأردنا أن نتأكد منه ننظر في مصادر أهل الخلاف فإذا وجدنا مثله عندهم أعرضنا عنه وعرفنا أنه إما كان موضوعاً لم يصدر عنهم (عليهم السلام) و إما صدر عنهم اضطراراً واتقاءً من شر الظالمين. وهذا الحديث المنسوب إلى الإمام الكاظم (عليه السلام) هو من هذا النوع ولذا لا نأخذ به، بل نأخذ بالأحاديث التي لا نجد مثلها ولا نظيراً لها عند أهل الخلاف، ومنها ما عن الحسين بن أبي غندر، عن أبيه، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «سألته عن صوم يوم عرفة؟ فقال : عيد من أعياد المسلمين ويوم دعاء ومسألة. قلت: فصوم يوم عاشوراء؟ قال: ذاك يومٌ قُتِل فيه الحسين عليه السلام، فإن كنت شامتاً

فصُمْ! ثم قال: إن آل امية نذروا نذراً إن قُتِلَ الحسين عليه السلام أن يتخذوا ذلك اليوم عيدا لهم يصومون فيه شكراً ويفرحون أولادهم! فصارت في آل أبي سفيان سنة إلى اليوم، فلذلك يصومونه ويدخلون على أهاليهم وعيالاتهم الفرح ذلك اليوم! ثم قال: إن الصوم لا يكون للمصيبة ولا يكون إلا شكرا للسلامة، وإن الحسين عليه السلام أُصيب يوم عاشوراء، إن كنتَ فيمن أُصيب به فلا تصم، وإن كنت شامتاً ممن سرّه سلامة بني أمية فصم شكرا لله تعالى». (وسائل الشيعة للحر العاملي ج 10 ص462)

ومنها ما عن زيد النرسي قال: «سمعت عبيد بن زرارة يسأل أبا عبد الله (الصادق) عليه السلام عن صوم يوم عاشوراء؟ فقال: من صامه كان حظه من صيام ذلك اليوم حظ ابن مرجانة وآل زياد! قال: قلت: وما كان حظهم من ذلك اليوم؟ قال: النار! أعاذنا الله من النار ومن عمل يقرب من النار». (الكافي للكليني ج 4 ص147)

ومنها ما عن جعفر بن عيسى قال: «سألت الرضا عليه السلام عن صوم عاشوراء وما يقول الناس فيه، فقال: عن صوم ابن مرجانة تسألني!

ذلك يوم صامه الأدعياء من آل زياد لقتل الحسين عليه السلام، وهو يوم يتشأم به آل محمد صلى الله عليه وآله و يتشأم به أهل الإسلام، واليوم الذي يتشأم به أهل الإسلام لا يُصام ولا يُتبرك به». (المصدر نفسه)

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

3 رجب 1431

أيهما أفضل أصحاب الحسين عليه السلام أم أصحاب الحجّة عليه السلام؟

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وال محمد وعجل بظهور القائم بالامر منهم اللهم واللعن مغتصب الخلافه وسارق ارض فدك ابي بكر واللعن من كسر ضلع (الزهراء صلوات الله عليها) المابون ابن صهاك الزانيه عمر ابن الخطاب وعثمان وعائشه ام الفتن وحفصه وكل تابع لهم عالم بامرهم.

اسلم على ناصر الدين الحق الشيخ ياسر الحبيب واود ان اقول له اني تركت العراق وانا الان في اوربا تحديدا في بلجيكا لسبب بعض المشاكل التي واجهتها هناك وقد قطعت على نفسي عهدا ان اتشرف بزيارتكم فور ما استطعت ذلك

سؤالي هو: من هم الافضل عند الله والاعلى درجة ومقاما هل هم اصحاب الحسين الذين استشهدوا معه في معركة الطف ام هم اصحاب الامام الحجه عجل الله في فرجه ، وماهي اوصاف اصحاب الامام الحجه وهل يظهرون معه ام هم موجودون بيننا والامام يختارهم بنفسه؟

والصلاة والسلام على محمد وال محمد

حيدر وجيه ناجي .. بلجيكا

الجواب

وصلت رسالتكم للشيخ شاكرا ومقدرا وداعيا لكم بكل خير. وإن شاء الله نتشرف بزيارتكم.

بمراجعة الشيخ حول سؤالكم أفاد أن المستفاد من الأدلة أن أصحاب الحسين (صلوات الله عليه وعليهم) أفضل ولا يُعدل بهم أحد من الأصحاب.

كما أن المستفاد من الآثار أن بعض أصحاب الإمام الحجة (صلوات الله عليه وعجل الله فرجه) يعيشون معه ثم يخرجون معه، فيما بعضهم الآخر يعيشون بيننا ثم يلبون نداءه حين يخرج فينضمون إلى الآخرين تحت إمرته، جعلنا الله جميعا من هؤلاء.

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

ليلة 2 ربيع الآخر 1432

هل لعلي الأكبر عليه السلام أبناء؟

السلام عليكم هل كان علي الاكبر ابن الحسين عليهما السلام متزوج وله ولد اما لا

الجواب

جواب المكتب:

ورد في زيارته الشريفة المذكورة في كامل الزيارات "صلى الله عليك وعلى عترتك وأهل بيتك وآبائك وأبنائك وأمهاتك الأخيار الأبرار".

ومن هذا المقطع يستفاد أن السيد علي الأكبر عليه السلام كان متزوجاً وله أبناء، وإن لم يحدِّثنا التاريخ عنهم بسبب عدم وصوله إلينا بشكل كامل.

وفقكم الله لمراضيه.

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

24 شهر رمضان المبارك 1439 هجرية

هل زيارة الناحية المقدسة صحيحة السند؟

بسم الله الرحمن الرحيم ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سماحة الشيخ الجليل ياسر الحبيب المجاهد أسأل الله لكم دوام التوفيق والصحة والعافية والسلامة وأطال الله بقاء كم وجعلكم من جند صاحب العصر والزمان ،

هل ترون أن زيارة الناحية المقدسة صحيحة السند ؟

إذا كان الجواب نعم فما هو الدليل ؟

وإذا كان الجواب لا فكيف يذكرها أعاظم الفقهاء ؟

ابنكم عبد الله

الكويت

الجواب

بمراجعة الشيخ ،

نعم هي مصححة السند، ذلك لأن ابن المشهدي (رضوان الله تعالى عليه) قال في كتابه المزار الذي أدرج فيه هذه الزيارة: "فإني قد جمعتُ في كتابي هذا من فنون الزيارات (...) ممّا اتّصلت به من ثقات الرواة إلى السادات". وقال في شأنها على الخصوص: "وهي مروية بأسانيد مختلفة" غاية ما في الأمر أنه حذف تلك الأسناد رعاية للاختصار ليس إلا.

و إحدى أسناد الزيارة هو ما ذكره قال: "أخبرني الشريف الجليل العالم أبو الفتح محمد بن محمد الجعفرية أدام الله عزه، قال: أخبرني

الشيخ الفقيه عماد الدين بن أبي القاسم الطبري، عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، وأخبرني عالياً الشيخ الفقيه أبو عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة رضي الله عنه، قال: أخبرني شيخي المفيد الحسن بن محمد الطوسي، عن الشيخ أبي جعفر محمد الطوسي، قال: حدثنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عياش رحمه الله، قال: حدثني الشيخ الصالح أبو ميسور ابن عبد المنعم بن النعمان المعادي رحمه الله، قال: خرج من الناحية المقدسة سنة اثنتين وخمسين ومئتين إليَّ على يد الشيخ محمد بن غالب الأصفهاني حين وفاة أبي رحمه الله، وكنت حدث السن، فكنت أستأذن في زيارة مولاي أبي عبد الله عليه السلام وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فخرج إليَّ منه: بسم الله الرحمن الرحيم. إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلي الحسين عليه السلام.. إلخ ". (المزار لابن المشهدي ص485).

ونحو هذا السند ذكر السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال (ج 3 ص73)

ولعله طرأ تصحيف على التأريخ المذكور، أو أن الزيارة صادرة عن الناحية المقدسة لمولانا أبي محمد العسكري صلوات الله عليه.

ثم إن الزيارة رواها الأكابر عن الأكابر، بدءاً من الشيخ المفيد والسيد المرتضى مرورا بالسيد ابن طاووس ثم العلامة المجلسي وانتهاءً بمثل خاتمة المحدثين الميرزا النوري والعلامة المجلسي. وهذا كافٍ في الاطمئنان بصدورها، لأن الشهرة تجبر السند. والحاصل أن الزيارة هذه معتبرة ويطمأن إلى صدورها عن المعصوم عليه السلام. وعلى المؤمنين الاهتمام بالزيارة بها كما كان يفعل السيد المرتضى (رضوان الله تعالى عليه) إذ كان يقدّمها على غيرها حين يزور.

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

15 جمادى الأولى 1431

لماذا لم يقتص الإمام السجاد من قتلة الإمام الحسين عليهما السلام؟

السلام عليكم ... سؤالي هو لماذا لم يقتص الامام السجاد من قتله الامام الحسين عليهما السلام ؟

الجواب

كان مولانا علي بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليه يعاني في زمان إمامته أشد المعاناة من الحصار الذي فرضته السلطة الاموية الغاشمة

عليه وعلى أهل البيت عليهم السلام بعد مقتل الحسين عليه السلام فلم يكن الإمام (عليه السلام يتمكن من الاختلاط بعامة المسلمين بشكل طبيعي فضلا عن ان يجهز لجيش يقوم بالسيف للأخذ بالثأر.

إضافة إلى ذلك ان لكل امام عهداً من الله تبارك وتعالى وامراً نزل به جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله والإمام عليه السلام لا يعدو ما أمره الله تعالى به، وذلك ما رواه ثقة الإسلام الكليني رضوان الله تعالى عليه عن أبي عبدالله الصادق صلوات الله عليه أنه قال: {إن الله عز وجل أنزل على نبيه صلى الله عليه وآله كتابا قبل وفاته، فقال: يا محمد هذه وصيتك إلى النجبة من أهلك، قال: وما النجبة يا جبرئيل؟ فقال: علي بن أبي طالب وولده عليهم السلام، وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام وأمره أن يفك خاتما منه ويعمل بما فيه، ففك أمير المؤمنين عليه السلام خاتما وعمل بما فيه، ثم دفعه إلى ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتما وعمل بما فيه، ثم دفعه إلى الحسين عليهما السلام، ففك خاتما فوجد فيه أن اخرج بقوم إلى الشهادة، فلا شهادة لهم إلا معك واشر نفسك لله عز وجل، ففعل ثم دفعه

إلى علي بن الحسين عليهما السلام ففك خاتما فوجد فيه أن أطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين، ففعل، ثم دفعه إلى ابنه محمد بن علي عليهما السلام، ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن إلا الله عز وجل، فإنه لا سبيل لأحد عليك [ففعل]، ثم دفعه إلى ابنه جعفر ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم أهل بيتك وصدق آبائك الصالحين ولا تخافن إلا الله عز وجل وأنت في حرز وأمان، ففعل، ثم دفعه إلى ابنه موسى عليه السلام وكذلك يدفعه موسى إلى الذي بعده ثم كذلك إلى قيام المهدي صلى الله عليه}. الكافي الشريف ج 1 ص280

إضافة لما ورد من أخبار عدة عن أئمة الهدى صلوات الله عليهم تفيد أن أخذ ثأر الحسين (عليه السلام) من مهام صاحب الأمر (صلوات الله عليه) وليس لغيره من الأئمة (عليهم السلام).

وفقكم الله لمراضيه.

مكتب الشيخ الحبيب في أرض فدك الصغرى

5 صفر الأحزان 1441 هجرية

هل صحيح أن أصحاب الحسين عليه السلام كانوا يضحكون في معركة كربلاء؟

بسم الله الرحمن الرحيم

سمعت من بعض الخطباء ان اصحاب الحسين كانوا يضحكون اثناء معركة الطف لان السماء انشقت لهم ورأوا منازلهم في الجنة..فسؤالي هو ما صحت هذا الكلام؟وهل هناك روايات حوله؟؟

وصلى الله على نبينا محمد واله الطيبين الطاهرين.

الجواب

جواب المكتب:

نعم ورد ذلك في بعض الروايات.

في مقتل أبي مخنف عن غلام لعبد الرحمن بن عبد رب الأنصاري رضوان الله تعالى عليه أن بريراً جعل يهازل عبد الرحمن ويضاحكه فقال له عبد الرحمن: دعنا فوالله ما هذه بساعة باطل، فقال برير: والله لقد علم قومي أني ما أحببت الباطل شاباً ولا كهلاً، ولكن والله إني لمستبشر بما نحن لاقون، والله إن بيننا وبين الحور العين إلا أن يميل هؤلاء علينا بأسيافهم ولوددت أنهم قد مالوا علينا بأسيافهم الساعة.

وفي علل الشرائع لشيخنا الصدوق: الطالقاني، عن الجلودي، عن الجوهري، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن أصحاب الحسين و إقدامهم على الموت، فقال: إنهم كشف لهم الغطاء حتى رأوا منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر إلى حوراء يعانقها و إلى مكانه من الجنة.

وفي بحار الأنوار نقلا عن الخرائج : سعد، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن النصر، عن عاصم بن حميد، عن الثمالي قال قال علي بن الحسين عليه السلام: كنت مع أبي في الليلة التي قتل في صبيحتها، فقال لأصحابه: هذا الليل فاتخذوه جنة فان القوم إنما يريدونني، ولو قتلوني لم يلتفتوا إليكم وأنتم في حل وسعة، فقالوا: والله لا يكون هذا أبدا فقال: إنكم تقتلون غدا كلكم ولا يفلت منكم رجل، قالوا: الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك. ثم دعا فقال لهم: ارفعوا رؤوسكم وانظروا، فجعلوا ينظرون إلى مواضعهم ومنازلهم من الجنة، وهو يقول لهم: هذا منزلك يا فلان، فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدره ووجهه ليصل إلى منزلته من الجنة.

وفقكم الله لمراضيه

مكتب الشيخ الحبيب في أرض فدك الصغرى

22 ذو القعدة 1441 هجرية

جاء في زيارة علي الأكبر (السلام عليك يابن الحسن والحسين) فمن أي جهة يكون ابنا للإمام الحسن عليهما السلام؟

السلآم عليكم ورحمة الله وبركاته ورد في ألزيارة المطلقة الأولى للإمآم الحسين (عليه أفضل الصلآة والسلآم) عند الوصول الى زيارة ابنه علي ألأكبر (ع) عبارة (السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ)

السؤال من اي جهة يكون علي الاكبر (ع) هو إبن ألإمآم الحسن (ع)

الجواب

بمراجعة الشيخ ،

كان يمكن تعليل ذلك بسبق القلم من النساخ لولا أن اللفظ محفوظ هكذا في أكثر من مصدر ونسخة، كما نجده في الكافي وكامل الزيارات. وأن يكون هذا من سبق لسان الرواة بعيد أيضا. فالأوجه أن تكون البنوة هنا اعتبارية، كبنوة التلميذ لأستاذه. وهذا في الأنبياء والأوصياء عليهم السلام يجري مجرى قوله تعالى: «أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ». ومعلومٌ أن إسماعيل لم يكن أبًا ليعقوب على الحقيقة، ولا يعقوب ابنٌ له على الحقيقة، إنما هو الاعتبار وشرف الأصل والشجرة الربانية والنسبة النورية. ويكفي أن

العرب ترى العم صنو الأب، كما ترى ابن الأخ ابنا. ولقد أُثِر عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله في محمد بن أبي بكر: «محمد ابني من صلب أبي بكر» (شرح النهج ج 6 ص53). فإذا كانت بنوة محمد لأمير المؤمنين عليه السلام لمكان كونه ربيبا صالحا؛ فبنوة الأكبر للسبط الأكبر لمكان كونه ابن الأخ ومن أرومة الطهر نفسها؛ أولى. عليهم جميعا صلوات الله وسلامه.

وفقكم الله لمراضيه.

مكتب الشيخ الحبيب في أرض فدك الصغرى

4 جمادى الأولى 1444 هجرية

هل يصح القول أن الإمام الحسين قد بكى على ابنه الأكبر وأنه خرج خائفاً من مكة؟

السلام عليكم سماحة الشيخ الحبيب ورحمة الله وبركاته

لقد أثيرت مسائل حول بعض ما يتعلق بالسيرة الحسينية ،وسمعنا أحدًا من أهل العلم يقول :

الإمام الحسين عليه السلام قائد فولاذي حديدي صلب ، كان يخوض معركة العمر معركة الإمامة ، وما روِي في شأنه مع ولده علي الأكبر عليه السلام أنه انحنى عليه وبكى عنده غير صحيح ، فهو يبكي والأعداء يرونه! ، وهذا ضعف في شخصية الإمام المعصوم عليه السلام ، فلا يصحّ مثل هذا الكلام ، الإمام المعصوم منزّه عن ذلك.

وأيضًا لا يصح ما يقال إن الحسين عليه السلان خرج من المدينة خائفًا ، بل حتى لو ورد في شأن هذا الأمر رواية فإنّا نعرض عنها ولا نعمل بها ، فالحسين عليه السلام سلك الطريق الأعظم بين مكة المكرمة والمدينة المنورة وقالوا له اسلك طريقًا غيره فرفض الإمام الحسين ذلك ، فكيف يقال في الحسين عليه السلام إنه كان خائفًا ؟!

وأيضًا لا يصحُّ أنه ما روي أن الأعداء افترقوا في رأيهم حينما طلب منهم سقاية عبد الله الرضيع عليه السلام فمنهم من قال : لا تُبقوا لهذا البيت باقية ومنهم من قال : إن كان ذنب الكبار فما ذنب الصغار بل الأعداء لم يكن في قلب واحد منهم رحمة ، فرواية الإمام الباقر عليه السلام قول أنه بمجرد أن جاء بالطفل إليهم ذبحوه بالسهم من الوريد إلى الوريد

هذا بعض ما سمعته منه

فما رأيكم في هذا الكلام سماحة الشيخ ؟

الجواب

جواب المكتب:

ج : هذا كلام الجاهل غير المتفقه، والذي يريد أن يجرّد الإمام الحسين عليه السلام من الأمور الإنسانية، ويجرّد معركة الطف من تلك العواطف بطرح مثل هذه الشبهات والسخافات.

فمن يقول أن البكاء ضعف ووهن، هذه سيرة الأنبياء والأوصياء عليهم السلام تحدثنا عن بكائهم في مشاهد مختلفة، وعلى سبيل المثال بكاء نبي الله يعقوب على ابنه يوسف عليهما السلام، فهل يقول قائل أن النبي يعقوب كان ضعيفاً والعياذ بالله؟!

ثم إن البكاء لا يتنافى مع القوة والعزم ورباطة الجأش، بل على العكس تماماً، فإنها تدل على امتلاك هذه الشخصية المعصومة لكل العواطف الإنسانية الجياشة.

ولو كان الأمر كما يقولون؛ لماذا نجد روايات بالعشرات تحثنا على البكاء على سيد الشهداء صلوات الله عليه وأهل بيته وأصحابه الذين بذلوا مهجهم دونه؟ أليس من الأولى أن نتأسى بالإمام الحسين الذي لم يبكي؟! كلا، بل إن الحسين صلوات الله عليه منبع العاطفة والإنسانية.

أما بالنسبة لخروج الحسين عليه السلام من مكة خائفاً، فله أسوة بنبي الله موسى عليه السلام والذي نزل قرآنٌ في ذلك سورة القصص (فخرج منها خائفاً يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين). فيا سبحان الله ألم يقرأ هؤلاء القرآن الكريم؟!

وأما بخصوص عبد الله الرضيع وقصة مقتله؛ فهذا ما روته كتب السيرة والمقاتل والروايات الشريفة، فهل من المعقول أن تلغى هذه الروايات بسبب أن عقل هذا الشخص الجاهل لم يستسغها أو يقبلها! ولو عملنا بهذا الرأي فأي شيء سيبقى في ملحمة كربلاء؟

وفقكم الله لمراضيه.

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

21 محرم الحرام 1437 هجرية

25 أكتوبر 2016

هل صحيح أن السيدة أم سلمة قد توفيت قبل معركة كربلاء؟

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

عظم الله لنا ولكم الاجر بمصاب المولا المبجل الامام الحسين واهل بيته عليهم السلام

شيخنا هناك من يحسب نفسه على التشيع ويتبنى افكار وهابية و يشكك الناس بعقائدهم يدعى ميثاق العسر ، فمثلاً احد اطروحاته عن قارورة ام سلمة رضوان الله عليها

انقل لكم كلامه

الجواب

جواب المكتب:

لم يتفق المؤرخون من البكرية على سنة وفاتها فقال بعضهم سنة 59 للهجرة، وبعضهم -وهم الأغلب الأعم- أقر بوفاتها سنة 62 للهجرة وهو الظاهر الأقوى عندهم، لأنها كانت موجودة عند واقعة كربلاء وشهادة الإمام الحسين عليه السلام.

كما نُقل هذا المعنى في: الواقدي، المغازي، ج 1، ص 344.؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 4، ص 341.، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج 4، ص 1921.، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 2، ص 207.؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج 2، ص 42.

أما نحن كشيعة للنبي وأهل بيته عليهم السلام فقد نقلت الروايات عندنا أنها عليها السلام توفيت سنة 62 أو 63 للهجرة، كما نُقل في سفينة البحار الجزء الخامس الصفحة 215: سنة 62 - 63 في يوم عاشوراء ماتت أم سلمة على قول.

والذي يقوي هذا القول هو رواية التربة التي أتى بها جبرائيل عليه السلام والرواية متواترة مشهورة صحيحة، فهل من الممكن أن يعطي رسول الله صلى الله عليه وآله التربة لأم سلمة ولكنها تموت قبل واقعة الطف؟ هذا غير منطقي، فإشكال هذا الأنوك يُنقض بالمنطق و إلا ما الفائدة من حصولها على التربة؟!

من الروايات التي جاءت في مصادرنا:

روي بإسناد آخر عن أم سلمة - رضي الله عنها - أنها قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلا، ثم جاءنا وهو أشعث أغبر ويده مضمومة، فقلت: يا رسول الله، ما لي أراك شعثا مغبرا؟! فقال: "أسري بي في هذا الوقت إلى موضع من العراق يقال له كربلاء، فأريت فيه مصرع الحسين ابني وجماعة من ولدي وأهل بيتي، فلم أزل القط دماءهم فها هي في يدي وبسطها إلي فقال: خذيها واحتفظي بها فأخذتها فإذا هي شبه تراب أحمر، فوضعته في قارورة وسددت رأسها واحتفظت به، فلما خرج الحسين عليه السلام من مكة متوجها نحو العراق، كنت أخرج تلك القارورة في كل يوم وليلة فأشمها وأنظر إليها ثم أبكي لمصابه، فلما كان في اليوم العاشر من المحرم - وهو اليوم الذي قتل فيه عليه السلام - أخرجتها في أول النهار وهي بحالها، ثم عدت إليها آخر النهار فإذا هي دم عبيط، فصحت في بيتي وبكيت وكظمت غيظي مخافة أن يسمع أعداؤهم بالمدينة فيسرعوا بالشماتة، فلم أزل حافظة للوقت حتى جاء الناعي ينعاه فحقق ما رأيت. (الإرشاد للمفيد الجزء 2 الصفحة 130-131)

الرواية الثانية:

أنه لما أراد العراق قالت له أم سلمة: لا تخرج إلى العراق، فقد سمعت رسول الله يقول: يقتل ابني الحسين بأرض العراق، وعندي تربة دفعها إلي في قارورة، فقال: إني والله مقتول كذلك و إن لم أخرج إلى العراق يقتلوني أيضا و إن أحببت أن أراك مضجعي ومصرع أصحابي، ثم مسح بيده على وجهها ففسح الله عن بصرها حتى رأيا ذلك كله وأخذ تربة فأعطاها من تلك التربة أيضا في قارورة أخرى وقال عليه السلام: إذا فاضت دما فاعلمي أني قتلت. فقالت أم سلمة: فلما كان يوم عاشورا نظرت إلى القارورتين بعد الظهر فإذا هما قد فاضتا دما، فصاحت. ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر إلا وجد تحته دم عبيط. (بحار الأنوار الجزء 45 الصفحة 89)

الرواية الثالثة:

عن عبد الله بن عباس، قال: بينا أنا راقد في منزلي إذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله، فخرجت يتوجه بن قائدي إلى منزلها، وأقبل أهل المدينة إليها الرجال والنساء، فلما

انتهيت إليها قلت: يا أم المؤمنين، ما بالك تصرخين وتغوثين؟ فلم تجبني، وأقبلت على النسوة الهاشميات وقالت: يا بنات عبد المطلب اسعدنني وابكين معي، فقد والله قتل سيدكن وسيد شباب أهل الجنة، قد والله قتل سبط رسول الله وريحانته الحسين. فقيل: يا أم المؤمنين، ومن أين علمت ذلك؟ قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام الساعة شعثا مذعورا، فسألته عن شأنه ذلك، فقال: قتل ابني الحسين وأهل بيته اليوم فدفنتهم، والساعة فرغت من دفنهم، قالت: فقمت حتى دخلت البيت وأنا لا أكاد أن أعقل، فنظرت فإذا بتربة الحسين التي أتى بها جبرئيل من كربلاء، فقال: إذا صارت هذه التربة دما فقد قتل ابنك، وأعطانيها النبي صلى الله عليه وآله، فقال: اجعلني هذه التربة في زجاجة - أو قال: في قارورة - ولتكن عندك، فإذا صارت دما عبيطا فقد قتل الحسين، فرأيت القارورة الان وقد صارت دما عبيطا تفور. قال: وأخذت أم سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجهها، وجعلت ذلك اليوم مأتما ومناحة على الحسين عليه السلام، فجاءت الركبان بخبره، وأنه قتل في ذلك اليوم. (الأمالي للطوسي الصفحة 315)

الرواية الرابعة:

وروي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: أصبحت يوماً أمّ سلمة رضي الله عنها تبكي، فقيل لها: مِمَ بُكاؤكِ؟ فقالت : لقد قتل ابني الحسين الليلة ، وذلك أنني ما رأيت رسول الله منذ مضى إلاَّ الليلة ، فرأيته شاحباً كئيباً ، فقالت: قلت: ما لي أراك يا رسول الله شاحباً كئيباً؟ قال ما زلت الليلة أحفر القبور للحسين وأصحابه عليه وعليهم السلام. (بحار الأنوار الجزء 45 الصفحة 230 باب رؤية أم سلمة وغيرها رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام)

وعليه، فإن هذه الروايات دليل قاطع على أن سيدتنا أم المؤمنين أم سلمة عليها السلام كانت على قيد الحياة حين استشهد سبط رسول الله صلى الله عليه وآله و إلا فجعل التربة عندها منافيا للمنطق والعقل بل الذي يقول أنها توفيت قبل مذبحة الطف فهو ينكر التاريخ الصحيح الذي نقله فطاحلة الدين الإسلامي فهل هذا الجاهل له إخبار وتحقيق أكثر من العلامة المجلسي الذي جعل في كتابه بحار الأنوار باب كامل لرؤيا أم المؤمنين أم سلمة عليها السلام؟

وفقكم الله لمراضيه.

مكتب الشيخ الحبيب في أرض فدك الصغرى

5 صفر الأحزان 1441 هجرية

لماذا لم ينصر الفرزدق الإمام الحسين عليه السلام ؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فضيلة الشيخ الكريم، عندي سؤال فيما يخص الفرزدق، نعلم أنه عندما لقي الإمام الحسين عليه السلام قال له عن أهل الكوفة: إن قلوبهم معك وسيوفهم عليك، أتساءل لماذا لم ينصر الفرزدق الإمام الحسين عليه السلام رغم علمه بخروجه؟!

وفقكم الله لما فيه الخير والصلاح لهذه الأمة.

نسألكم الدعاء

السلام عليكم

بو خبزه الحسني المغربي

الجواب

بمراجعة الشيخ ،

هذا أكبر آثامه، ولم يكن الفرزدق شيعياً حقاً، وكان جباناً.

ليلة 14 صفر المظفر 1431

هل كان زهير بن القين عثماني الهوى ؟

السلام عليكم ورحمة الله

هل صحيح ان زهير بن القين رحمه الله كان عثمانياً الهوى قبل الهداية؟ ما قول الشيخ الحبيب في هذا الامر؟ وما الرد على من يزعم ذلك من المعممين؟

وشكراً لكم

الجواب

جواب المكتب:

نعم كان زهير بن القين عليه السلام عثماني الهوى قبل أن يستبصر ويهتدي لنور العترة عليهم السلام، ليصبح من أصحاب الإمام الحسين عليهم السلام الذين لا نظير لهم في التأريخ .

وقد ورد أنه عليه السلام كان عثمانيا في عدة مصادر منها أنساب الأشراف للبلاذري ج 3 ص167: "قالوا: وكان زهير بن القين البجلي بمكة -وكان عثمانيا- فانصرف من مكة متعجلا فضمه الطريق وحسينا، فكان يسايره ولا ينازله، ينزل الحسين في ناحية وزهير في ناحية ...".

وكذا ورد في مقتل الحسين عليه السلام لأبي مخنف (ص105 وص142) وفي الكامل في التاريخ لابن الأثير (ج 4 ص42) كونه عثماني الهوى.

وقد أورد الطبري في تاريخه وكذا البلاذري في أنسابه محاورة زهير بن القين مع عزرة بن قيس لعنه الله قائلا له: اتق الله يا عزرة فإني لك من الناصحين، أنشدك الله يا عزرة أن تكون ممن يعين الضلال على قتل النفوس الزكية! قال: يا زهير، ما كنت عندنا من شيعة أهل هذا البيت، إنما كنت عثمانيا ...". (تاريخ الطبري ج 5 ص417 وأنساب الأشراف للبلاذري ج 3 ص184)

بقي أن ننبه إلى مسألة مهمة وهي أن كونه -رضوان الله تعالى عليه- كان عثماني الهوى لا يستلزم ذلك قيامه بكبائر الذنوب - كالزنا أو شرب الخمر أو نحوهما- كما يظن البعض، خصوصا من هكذا شخصيات عظيمة - كزهير- التي وفقت لأن تكون من أصحاب الحسين عليه السلام.

وفقكم الله لمراضيه.

14 محرم الحرام 1443 هجرية

ألا تنفي هذه القرائن كون زهير بن القين عثمانيا؟

السلام عليكم

عظم الله أجورنا وأجوركم بمصابنا بسيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين بن رسول الله وعترته الطاهرة وعياله الأخيار صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وأصحابه الأبرار رضوان الله تعالى عليهم أجمعين

زهير بن القين رضوان الله ورحمته عليه مختَلَفٌ في كونه عثمانياً قبل لقاءه الإمام الحسين عليه السلام أو عدمه، وقد عثرت في موقع القطرة على إجابةٍ تؤيد هذا الظن، فانقدح في ذهني السؤال الآتي:

إذا كان زهير عثمانياً قبل لقاءه الإمام فكيف التقى (وقد كان يحج بيت الله الحرام) بركب الإمام الذي خرج من مكة المكرمة قبل موعد إكمال

مناسك الحج ؟ ثم ألا يدل تشبيه الإمام الحسين له يوم عاشوراء بـ (مؤمن آل فرعون) على أنه كان موالياً لمَواليناً محمدٍ وآل محمدٍ إلا أنه كان يكتم إيمانه؟

سدد الله خطاكم وبارك بكم ووفقكم لما يحب ويرضى

الجواب

بمراجعة الشيخ أفاد أن الاستحسانات والمحامل والظنون لا تقاوم صراحة الآثار في كونه عثمانيا قبل هدايته على يد الإمام صلوات الله عليه. ودعوى الخلاف على ذلك ليس لها جذر تاريخي، إنما هي ناشئة في زماننا، فلا اعتداد بها. وأما تفسير اجتماعه بالإمام عليه السلام في الطريق مع كونه حاجا؛ فلقد أتم زهير رضوان الله عليه مناسكه ثم تعجل الانصراف كما ذكره البلاذري، فيما كان الإمام عليه السلام يمكث في بعض المنازل، فاتفق اجتماعهما في الطريق، ولا شيء وراء ذلك.

وفقكم الله لمراضيه.

مكتب الشيخ الحبيب في أرض فدك الصغرى

23 صفر الأحزان 1443 هجرية

أين نجد حادثة إدماء جيش صعصعة بن صوحان رؤوسهم بعدما لم يُدركوا الحسين عليه السلام؟

السلام عليكم شيخنا

وجدنا هذا الإستفتاء في موقع المرجع الروحاني حفظه الله

السؤال: هل رواية بني أسد موجودة؟ و إقرار الإمام بالسكوت رغم الأسديين الذين جرحوا رؤوسهم مواساة للإمام الحسين وهتفهم بعبارة "يا

ليتنا كنا معكم سيدي فنفوز فوزاً عظيما"، وهل رواية السيدة زينب وضرب رأسها بالمحمل صحيحة؟

الجواب: باسمه جلت اسمائه

نعم موجودتان و معتبرتان .

وبحثنا عن هذه الروايتان فلم نجدهما فهلا أشرتم إليهم ودللتونا إليهما

وفقكم الله لما يحب ويرضى

أبو علي

الجواب

الرواية الأولى هي ما ذكره أحمد حسين رمضاني، نقلاً عن إحدى الوثائق الإسلامية في القرن الثاني الهجري أنه: (عندما عزم الإمام الحسين

عليه السلام التوجه للكوفة بعدما أتته كتب أهلها يدعونه أن أقدم ...، أرسل إلى شيعته في اليمن والبحرين وجبل عامل، يطلب منهم الإلتحاق به في العراق، وقد تحرك جيش من البحرين بقيادة صعصعة بن صوحان العبدي متوجهاً إلى العراق ومر بالبصرة في طريقه إلى الكوفة فالتحق به جماعة كبيرة، أخبرتهم أن الإمام الحسين عليه السلام قد توجه إلى كربلاء ولما وصل الجيش البحراني البصراوي كربلاء سمع منادياً من عشيرة بني أسد ينادي قُتل الحسين وصحبه، فسألوا عن قبر الحسين عليه السلام فقيل لهم هذا، فانكبوا على تراب القبر يبكون ويضربون بأيديهم على رؤوسهم وصدورهم حزناً وحسرة على استشهاد الحسين عليه السلام ثم رفعوا سيوفهم من أغمادها وضربوا رؤوسهم بالسيوف حتى سالت دمائهم واختلطت بتراب قبر الحسين عليه السلام، ... وكانت هذه الحادثة بعد مقتل الإمام الحسين عليه السلام بتسعة أيام) وقد ذكر محب الدين الطبري الشافعي في كتابه، عن توجه هذا الجيش البحراني إلى العراق للإلتحاق بالإمام الحسين عليه السلام إلا أنه لم يذكر أن الجيش مر بالبصرة، راجع كتابه (لم تكن ردة) ص272.

أما الراوية الثانية فقد تقدم الجواب عنها في أسئلة سابقة.

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

ليلة 3 ذي الحجة 1430

هل ترحم الحسين عليه السلام على معاوية لعنه الله؟

باسمه تقدست أسمائه ، و صلى الله على مولانا و حبيب قلوبنا ابي القاسم المصطفى و على آله الطيبين

الطاهرين و اللعن الدائم أبدا على أعدائهم أجمعين ..

السلام على شيخنا الجليل و على المؤمنين العاملين في المكتب و رحمة الله و بركاته

اما بعد ، قد كنت اقرأ كتاب "مقتل الحسين (ع)" لمؤلفه ابو مخنف الازدي ، و في الصفحة رقم 5 ورد النص الآتي و الذي سبب لي صدمة و حيرة : ثم اقبل يمشي حتى انتهى إلى باب الوليد وقال لاصحابه :

اني داخل فان دعوتكم أو سمعتم صوته قد علا فاقتحموا على باجمعكم والا فلا تبرحوا حتى اخرج اليكم . فدخل فسلم عليه بالامرة ومروان جالس عنده ، فقال حسين كانه لا يظن ما يظن من موت معاوية : الصلة خير من القطيعة ، اصلح الله ذات بينكما فلم يجيباه في هذا بشئ ، وجاء حتى جلس ، فأقرأه الوليد الكتاب ونعى له معاوية ودعاه إلى البيعة ، فقال حسين : انالله وانا إليه راجعون ورحم الله معاوية وعظم لك الاجر.

فان الرواية تقول بان الحسين عليه السلام ترحم على الملعون و كيف يصح هذا ؟!!!! ارجو منكم تباينه لي بأسرع وقت إذ أني في موقف حرج و حساس جداً... و شكرًا جزيلا

محمد

الجواب

جواب المكتب:

لا نخالك أيها الأخ قرأتَ مباشرةً مقتل الحسين لأبي مخنف بل أنت تنقل ما يتناقله حمقى البكرية على صفحات هذه الشبكة. فننصحك أن لا تثق بشيء من منقولاتهم فهؤلاء قوم يدينون بالكذب، غير مأمونين في النقل ولا ذمم لهم.

تلك الرواية ما جاءت بالصيغة الوارة في سؤالكم سوى عند صاحبهم الطبري، ولا ندري من أيت أتى بها؟ فهو قد نسب الرواية لأبي مخنف وحين رجعنا لرواية أبي مخنف لم نجد الترحم وإنما فقط الاسترجاع من الحسين عليه السلام وهو قوله: إنا لله و إنا إليه راجعون .

علاوة على ذلك فالترحم لم يرد كذلك في جميع مصادرنا الأخرى كالدر النظيم والإرشاد للمفيد وبقية كتب المقاتل، كما أنّ الترحم لم يرد لا في الفتوح ولا النهاية والبداية ولا تاريخ اليعقوبي، وبناءا عليه فنحن نرى أنّ تلك الزيادة هي من إدخالات و إضافات صاحبهم الطبري الذي عرفناه بكثرة إضافاته الهوائية.

وفقكم الله لمراضيه

مكتب الشيخ الحبيب في لندن

27 رمضان 1433 هـ



بمناسبة قرب ذكرى عاشوراء واستشهاد الإمام الحسين، وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام، نقدم لكم هذا الكتيب الذي يحتوي على إجابات عن مسائل متعددة عن القضية الحسينية والشبهات المثارة حولها. ونظرا لأهميتها تم تضمينها في هذا الكتيب رغبةً في توعية الجمهور الشيعي والرافضي خصوصا.

